المجلة الدولية
للشرطة الجنائية

الجمعية العامة

الدورة ٦٢ **آروبا**

٢٩ أيلول (سبتمبر) ـ ٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٣

نشرية رسمية صادرة عن
المنظمة الدولية للشرطة الجنائية

رئيس التحرير : ريموند ا. كندال

المنظمة الدولية للشرطة الجنائية
الأمانة العامة
٥٠ رصيف أشيل لينيون ٦٩٠٠٦ ليون

العنوان البرقي:
أنتربول ـ ليون

الهاتف:
ليون : ٠٠ ٧٠ ٤٤ ٧٢

الفاكس:
ليون : ٦٣ ٧١ ٤٤ ٧٢
فرنسا

لا تتحمل منظمة أنتربول
مسؤولية الآراء والمراجع المذكورة
في هذه المجلة
إلا في الحالات التي تنص فيها على ذلك
بصريح العبارة
جميع حقوق النسخ والترجمة والإقتباس
ولو بصورة جزئية محفوظة.

أنجزت الترجمة والطباعة
بالجمهورية التونسية

موكب الافتتاح الرسمي

إلتأمت الدورة الثانية والستون (٦٢) للجمعية العامة للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية انتربول من التاسع والعشرين من أيلول (سبتمبر إلى الخامس من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٣ بأروبا، وتم الافتتاح يوم الاربعاء٢٩ أيلول.

وبعد النشيد الوطني ونشيد أنتربول عبرّ السيد بيترسون عن عميق شعوره بما ناله من شرف احتضان أروبا للدورة الثانية والستين للجمعية العامة لأنتربول متمنيا لكافة زملائه إقامةطيبة في بلاده، وأحال الكلمة للسيد كروووس وزير العدل الذي ألقى خطابا نجد نصه في ما يلي كما نجد نص خطاب السيد نرمان انكستر، رئيس انتربول.

خطاب السيد كروووس وزير العدل

«سيدي الرئيس، سيدي الأمين العام، سادتي المندوبين، سيداتي سادتي،

اسعدتم صباحا ومرحبا بكم في آروبا.

إنه لشرف لنا مواطني آروبا أنكم قبلتم، نزولا عند دعوتناعقد جمعيتكم السنوية العامة عندنا وإنه لسيعدني أن أستقبلكم باسم حكومتي وباسم مواطني هذه الجزيرة السعيدة، وأتمنى باسمي الخاص أن يسفر هذا الاجتماع عن نتائج طيبة وثرية.

لم يمض على انضمام آروبا لعائلة انتربول إلا ستّ سنوات وهي مدة قصيرة نسبيا، لكننا استطعنا منذ ذلك الحين أن نقدر المزايا التي لا مجال لنكرانها والتي انجرت عن العمل الجماعي المنجز مع أهل الاحتراف في الشرطة. هذا وإننا نكتشف كل يوم مزايا جديدة وذلك بفضل انتمائنا إلى انتربول.

لا جرم أن هذه المرة هي الأولى التي تستضيف فيها أروبا دورة من دورات الجمعية العامة على أنه سبق تنظيم مؤتمرات انتربول ببلادنا، وقد انعقد سنة ١٩٩٠ اجتماع مهم حول غسل الأموال شارك فيه، دون شك العديد منكم. وبعد بضعة أيام احتضنا منؤتمرا أمريكيا جهويا فرعيا تابعا لأنتربول ثم التأم بعد ذلك بأروبا اجتماع رؤساء المصالح المكلفة على المستوى الوطني بمكافحة الاتجار المحضور بالمخدرات والمعروف باسم هونليا "HONLEA" وقد تلا هذا الاجتماع لقاء الجمعية الدولية لشرطة الموانى والموانى الجوية.

وكانت هذه الاجتماعات بشهادة المشاركين مفيدة جدا وإننا لفخورون بمساهمتنا في تنظيمها على أن تعاوننا مع انترول لا يقتصر عن تنظيم اجتماعات على أرضنا.

هذا وأن مديرنا للنظام العمومي والأمن السيد رولان بيترسون صار يُعيد انضمامنا للمنظمة عضو من أعضاء اللجنة التقنية لأنتربول ممثلا لجهة الكاريبب وأمريكا الوسطى؛ وقد بعثت هذه اللجنة لضمان شيء من الاستمرارية بين اجتماعات انتربول الجهوية التي تلتئم كل سنتين بهذه الجهة من العالم ولضمان متابعة تطبيق التوصيات التي تسفر عنها هذه الاجتماعات.

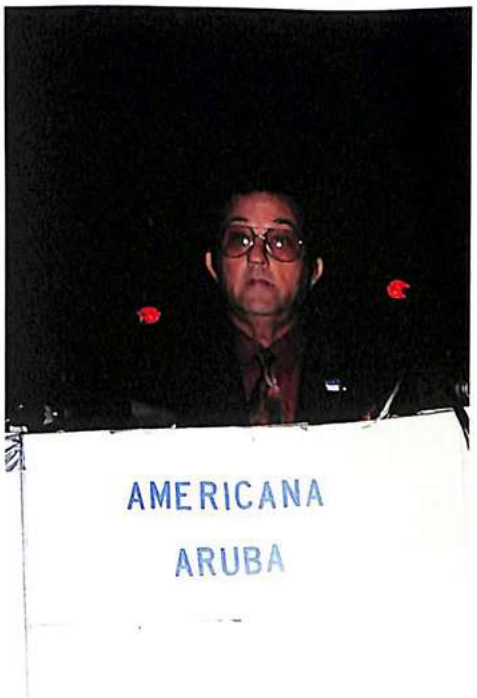

ويتمثل أبرز انجازاته الذي قد يكون أظهر وضوحا في إقامة شبكة الاتصالات اللاسلكية الرابطة بين الكاريبب وأمريكا الوسطى. وكما تعلمون فهذه الشبكة تم تدشينها في نهاية ١٩٨٩ وهي تمكننا لأول مرة في تاريخنا من الاتصال مباشرة بشرطة البلدان المجاورة.

إن الاهتمام بل الحماس الذي نبذله في تنظيم اجتماعات انتربول والمساعدة المقدمة للمنظمة في عديد المناسبات لتعكس تبنينا لمبادىء التعاون والتنسيق التي تأسست عليها انتربول.

بهذه الروح استقبلكم اليوم وأحيي عملكم البرامي إلى بناء مستقبل أفضل لأبنائكم وللعالم الذي سنؤرثة لهم.

وكما جرت العادة في اجتماعات انتربول إن جدول أعمالكم مكثف ذلك أن مختلف المواضيع التي ستتناولونها في هذه الدورة تعكس حقيقة النشاطات الإجرامية في عالم اليوم على أن الطبيعة الكونية لهذه النشاطات لتؤكد حكمة وبعد نظر أولئك الذين أسسوا انتربول منذ عدة سنوات.

لقد لمحوا ضرورة التعاون بين الشرطة وراء الحدود الدولية وهذه الفكرة مكنت من بلوغ تنسيق ممتاز لا مثيل له بين الباحثين.

وإن كانت مبادىءالتعاون والتنسيق أساس منظمتكم فإنه توجد خاصية لا تنفصم عن انتربول، تتمثل في الاستمرارية. وتتجلى هذه الاستمرارية في الإصرار الذي تتابع به منظمتكم إنجاز الأهداف التي يضبطها قانونكم الأساسي كما تتجلى في مجهوداتكم التي ما فتئت تتجدد لترفع كل البلدان الأعضاء إلى مستوى من المقدرة التكنولوجية تمكنها من رفع تحديات القرن الواحد والعشرين.

وستكون المقدرة التكنولوجية ضرورة

المنصة الشرفية أثناء الحفل الافتتاحي

مطلقة في مطلع القرن الجديد؛ لكني أعتقد أنه إضافة إلى التكنولوجيا فإن إحدى قواكم الكبيرة لمواجهة المستقبل تكمن في الأفكار المجددة للرجال والنساء أمثالكم الذين يساهمون في اجتماعات مثل هذا الاجتماع.

وإنه لمن المشجع أن نرى أنكم لا تهتمون فقط بالميادين التقليدية للإجرام كالاتجار بالأسلحة والمخدرات وكالإرهاب، والإجرام الاقتصادي أو كالبحث عن المجرمين الفارين وإنما تهتمون كذلك بالنشاطات الإجرامية التي تمس بيئتنا مثل صب الفواضل الخطرة بصفة غير قانونية.

وإني لأراكم تبذلون ما في وسعكم لضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة وذلك بتنظيم مؤتمرات للفت الانتباه إلى مشاكل تلوث المحيط المنجر عن نشاطات دولية غير قانونية وتكوين مجموعات عمل مكلفة بالبحث عن وسائل منها ما ينضوي تحت لواء التشريع ومنها ما يرجع إلى الردع للحيلولة دون هذا التلوث.

وإني لأنوّه بالمجهودات التي تبذلها انتربول أعني المجهودات التي يبذلها جميعكم. سيداتي سادتي، لمكافحة المخالفات التي تستهدف القصر هذا وإن الاتجار بالأطفال والاتجار بصور الأطفال الخليعة وبغاء الأطفال والسياحة الجنسية واستغلال الأطفال والتبني غير القانوني لهي من الجرائم التي تجعل الانسان يثور، ومع هذا، فكلنا يعلم أن الأمر لا يتجاوز الحقيقة.

إن منظمتكم تعمل في هذا الميدان أحسن ما يكون العمل، لقد نفختم مع الأمم المتحدة في صفارة الانذار ونبهتم العالم إلى هذه المشاكل ونظمتم المؤتمرات وبعثتم مجموعة عمل مكلفة بالنظر في تشريع مختلف البلدان بغية جعل القوانين المتعلقة بهذا النوع من المخالفات منسجمة مع بعضها.

وإني لعلى علم أن هناك جهودا تبذل لحمل كل مكتب مركزي وطني على تعيين ضابط اتصال مكلف خاصة بالاهتمام بهذه المخالفات التي تستهدف الأطفال قصد تيسير الاتصال بين البلدان المعنية وإني لأهنئ نفسي بهذه المبادرة.

وعلى جميع الدول أن يبذلوا كل ما في وسعهم للقضاء على الظروف القاسية واللاإنسانية التي تجبر العديد من الأطفال على العيش فيها. وعندما يبلغ هؤلاء الأطفال سن الرشد سيستمرون في مزاولة نفس نمط العيش الذي تعودوا عليه وكما أن الاحتقار يولد الاحتقار فإن الألم يؤدي إلى خلق آلام جديدة وإن التدهور يؤدي إلى تدهنور أسوإ، وعلى هذا الأساس فليس هناك من خيط أمل يمكن التعلق به وكل أمل في المستقبل محكوم عليه بالاحباط.

وكما أن أعمالنا السابقة قادتنا إلى الوضعية الحالية فإن مستقبلنا ستحدده الاجراء ا ت التي نتخذها حاليا لوقاية وحماية أطفالنا.

لا جدال في أن الأطفال هم أمل المستقبل وأن من أول واجباتنا أن نترك لهم مجتمعا أقل تدهورا من المجتمع الذي رأيناه يقام طوال حياتنا.

وبفضل تنسيق وتظافر جهود أهل الذكر مثلكم سيتمكن هؤلاء الأطفال المساكين ضحايا هذه الظروف العصيبة أن يعيشوا في يوم من الأيام في ظروف مادية ومعنوية مقبولة. ولست أشك في أنكم مقتنعين مثلي

الجمعية العامة ملتئمة في «الحلبة الكبيرة Grand Ballroom» من نزل أمريكانا في أولى جلساتها

السيد كروفوس وزير العدل بأروبا أثناء خطابه الترحيبي

بأنكم عندما تمكنونهم من عيش في كنف الشرعية والاحترام نكون قد بدأنا بتحطيم حلقة الإجرام.

إن الجرائم التي ذكرتها آنفا تستهدف الأطفال لكني أريد الإشارة با قتضاب إلى شريحتين من المواطنين غالبا ما ننساهم وحاجتهم لاهتمامنا لا تقل عن حاجة الآخرين لها. وأعني هنا المسنين والمعوقين.

هؤلاء الأشخاص الذين هم جزء مهم من شعوبنا غالبا ما تستهدفهم العصابات الإجرامية وهم أحيانا عاجزون عن الدفاع عن أنفسهم كالأطفال؛ ولئن كانت قدراتهم الجسمية محدودة فإن لديهم الكثير يمكن أن يقدموه على المستوى الأخلاقي والثقافي. ونكون كاسبين لو التجأنا إلى مساهمتهم في المصالح الإدارية مثلا، وفي مخابر الشرطة، وهذا مجرد اقتراح.

بعد أكثر من ست سنوات بقليل سيطل علينا قرن جديد. وهذه الفترة تفتح أمام مصالح الشرطة آفاقا مثيرة خاصة في ميدان الشرطة العلمية.

إن الإمكانيات التي تتيحها التكنولوجيا تبدو من الآن فصاعدا، بغير حدود. فمن كان يتصور قبل خمسين سنة أن الشرطة تكون قادرة في يوم من الأيام على التعرف على المشبوه فيهم عن طريق بصمات الأصابع المدرجة في الإعلامية أو عن طريق تحليل الدم أو السوائل الأخرى التي يفرزها جسم الإنسان؟

فالتقدم التكنولوجي يعمل لصالحنا. وإذا أضفنا إليه العامل الانساني يصير واعدا بمستقبل أفضل، ولنا من الوسائل ما يمكننا من التصدي للقوى المعادية وسيصحبنا النجاح.

إن أروبا تلتزم بالاستمرار في معاضدة ومساندة انتربول وأعلم أن انتربول ستستمر من جهتها في تقدير مساعدتها للرجال والنساء الذين يكافحون على المستوى الكوني، النشاطات الإجرامية.

وقبل أن أترككم تتفرغون لأعمالكم أريد بصفة خاصة أن أرحب بالزوجات اللاتي يرافقن المندوبين في هذه الجزيرة السعيدة كما أرحب كذلك بالملاحظين. إننا سعداء جدا باستقبالكم ونتمى أن تروق لكم شواطئنا، ومطاعمنا ودكاكيننا أثناء إقامتكم، علما بأننا اجتهدنا في تنظيم بعض النشاطات لتسليتكم.

وأخيرا أريد أن أعبر عن أملي في أن تكون هذه الدورة التي تبدأ اليوم فاتحة مرحلة جديدة في التطور المستمر لهذه المؤسسة التي تكرّس جهودها لخدمة الغايات النبيلة ولفائدة الجميع. فمرحبا باسم حكومة أروبا ومواطنيها».

خطاب السيد إنكستر رئيس الم.د.ش.ج. انتربول

«سيداتي، سادتي، زملائي الأعزاء»

أنا جدّ سعيد بوجودي هذا اليوم بأورنجستاد، وأريد باسم الأمين العام واللجنة التنفيذية أن أشكر زميلي بأروبا السيد رولان بيترسون وفريقه لكرم ضيافتهم وللعمل المنجز لاحتضان الجمعية العامة لأنتربول في دورتها الثانية والستين.

وأريد أن أشير إلى أن أروبا انضمّت إلى انتربول سنة ١٩٨٧ ومنذ ذلك الحين لعب مكتبها المركزي الوطني دورا نشيطا في العمل الذي تقوم به انتربول للحدّ من إجرام الحق العام على المستوى الدولي.

إنها المرة الأولى التي أحضر فيها الجمعية العامة كرئيس ويلذّ لي أن أشكركم على تشريفي بخدمتكم بهذه الصفة. وإني لمغتبط بالعمل معكم لرفع التحديات التي ستعترض سبيل تعاون الشرطة الدولية.

وفي إطار المجهودات المبذولة قصد التجديد في المجال التكنولوجي وبغية تعصير المؤسسات وتدعيم التعاون الدولي في ميدان مكافحة الإجرام، يتحتّم علينا احترام بعض القيم وبعض المبادىء الأساسية في عمل الشرطة سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي. وكلنا مقتنعون بهذه القيم وهذه المبادىء؛ ذلك أنه باحترام مبادىء العدالة وكرامة الفرد وبالتمسك بسيادة القانون تمسكا كاملا وبإرادتنا التي تضعنا في خدمة المجتمع وخدمة حرفائنا ستبقى انتربول ديناميكية ولها فاعلية.

في عالم يشكو من عدم الاستقرار

السيد إنكستر رئيس م.د.ش.ج انتربول يعين عن المواضيع الكبرى التي ستناقش في هذه الدورة ٦٢

الإجتماعي والسياسي يتحمل الأفراد تبعات التعسف والعنف والنفي عندما يجدون أنفسهم على هامش المجتمع. وهؤلاء الأشخاص يعتمدون على مصالح الشرطة ليضمنوا لهم بعض الحماية. يجب علينا أن نعمل كل ما في وسعنا ليستمرّ استحقاقنا لثقتهم وذلك باحترام حقوق الانسان بإعطاء الأولوية للقانون وبمدّ يد النجدة لأولئك الذين هم في خطر إذ لا وجود لموقف مأسوي في العالم الحاضر أكثر من موقف طفل مجروح جائع أو طفل تخلّى عنه المجتمع. وواجب موظفي الشرطة الخاص يتمثل في حماية أولئك الذين لا يقدرون على حماية أنفسهم، لذا أشعر بالسعادة عندما ألاحظ أن المشاكل المرتبطة بالطفولة مازالت موضوع اهتمام انتربول.

واسمحوا لي بمرازنة الأعمال المنجزة خلال العام الماضي ورسم أهدافنا المستقبلية. وهكذا أرى من واجبي أن أعبرّ عن اعترافنا بالجميل لمجهود التعصير المبذول لحدّ هذا اليوم من قبل المحترفين ذوي الدوافع الطيبة سواء كانوا موظفين دائمين أو موظفين موضوعين على الذمة - الذين يعملون بمدينة ليون لفائدة كل البلدان الأعضاء بإدارة زميلنا الأمين العام.

وإني على يقين من أن المندوبين سيعترفون معي بأننا لن نستطيع أن نقيم عملنا على التكنولوجيات أو الإطارات التأسيسية القديمة فنحن نعيش عصر تحولات سريعة مفقدة للاستقرار لها تأثير على عمل الشرطة وعلى غيره من النشاطات، ذلك أن السيطرة على التغيير هو التحدي الذي يجب رفعه حاضرا ومستقبلا.

نحن نعلم جيّدا أن نموّ الاتصالات اللاسلكية الدولية والتنقلات الجوية كان لها التأثير السيء حيث مكّنت من رفع النشاطات الإجرامية إلى المستوى الدولي؛ ولقد قادنا هذا التطور - نتيجة لذلك - إلى تغيير تصورنا لعمل الشرطة.

وكما سبق أن قيل أثناء مؤتمر دولي عقد مؤخرا بأنكلترا : إنّ الإجرام المنظم يرتكز على الروابط العائلية القديمة وعلى التكنولوجيات الحديثة لبسط إمبراطورية ومضاعفة أعماله الإجرامية عبر العالم.

فبفضل الأرباح الطائلة التي توفّرها المنظمات الإجرامية فهي تستطيع إقتناء الأجهزة الإعلامية الأكثر حداثة والطائرات السريعة القوية والأسلحة المتطورة الهدامة ويجب على زملائنا بمختلف مصالح الشرطة في العالم أن يحسبوا حساب هذه التهديدات الجديدة.

وفي هذا السياق يقول وزيرنا بكندا : «إنّ سوق الإجرام المنظّم هو العالم بأسره، لهذا يجب على مصالح شرطتنا الاستمرار في التأكيد على التعاون وتبادل المعلومات مع زملائهم الأجانب كإجراء أساسي لمكافحة الإجرام»، إنّ الانتماء لأنتربول يقدّم لنا فعلا إمكانية العمل في هذا الاتجاه.

إنّ إجرام الموظفين على المستوى الدولي المتنامي والسرعة التي ترتكب بها أعمال غير قانونية عبر مسافات بعيدة يطرح مشاكل تقنية ومشاكل كفاءة جديدة أمام مصالح الشرطة وهكذا نجد أنفسنا مقادين لمكافحة أشكال جديدة من الإجرام كالاستعمال التحيلي للاتصالات اللاسلكية والنّصب عن طريق الهاتف وهكذا نشاهد بروز هياكل إجرام منظّم جديدة خاصة بالإتحاد السوفياتي سابقا وبأوربا الشرقية.

أنا على يقين من أننا نستطيع مواجهة هذه المشاكل وأنّ أنتربول في طليعة التجديدات التكنولوجية في مجال عمل الشرطة.

ولنا جميعا أن نفتخر بأنّ أنتربول أصبحت خلال هذه السنوات الأخيرة إحدى منظمات الشرطة الأكثر تقدما في العالم وفي مقدمة النموّ والتكنولوجية العصرية.

ولقد سعدت مثلا بتدشين مكتب جهوي فرعي بأبيدجان بصفتي رئيسا في الربيع الماضي، وسيمكّننا هذا المكتب من تدعيم شبكة اتصال شرطتنا وقدرتنا على النقل بسرعة ونجاعة نقل معلومات الشرطة في افريقيا وإنيّ أعلم اهتمام زملائنا بأوربا الشرقية بما يحمل لهم انضمامهم لأنتربول في هذا الميدان وذلك بمساعدتهم على تحسين نجاعة مصالح شرطتهم عن طريق التعاون الدولي.

وفي سنة ١٩٩٣ قدّمت المؤتمرات والاجتماعات ومجالس أنتربول للتفكير عددا كبيرا من المواضيع المتعلقة بالإجرام الدولي لا سيما الإجرام المرتبط بالأجهزة الإعلامية والاتجار المحضور بالمواد الاشعاعية والتعريف بضحايا الحوادث وتوحيد استمارات (مطبوعات) بصمات الأصابع والمخالفات التي تستهدف القاصرين وعمليات النصب على المستوى الدولي والوثائق المزورة الخاصة بالأسفار، والأعمال الفنية والتحف القديمة والممتلكات الثقافية والإجرام المتعلق بالمحيط والإرهاب على المستوى الدولي والإجرام المنظّم.

ويحقّ لنا أن نفتخر بالمجهودات المبذولة لمعالجة هذه المسائل بطريقة معمقة. ومع هذا فلا ينبغي أن ننسى منافسينا وهم أناس عديمو الضمير لا يعرفون الرحمة ولهم إمكانيات كثيرة. إن التحديات التي يجب رفعها والخاصة بعمل الشرطة على المستوى الدولي لضخمة ولن تترك لنا مجالا للراحة.

لكي تحافظ أنتربول على نفس النجاعة المعروفة في التسعينات يجب علينا أن نقبل بعزم على مشاكل تبادل المعلومات والسيطرة عليها ومشاكل تحوير المؤسسات ومشاكل التعاون الدولي.

إن أحد أهداف السيطرة على المعلومات يتمثّل في الاستفادة من التقدم التكنولوجي للتخفيف من ثقل الأوراق التي تبثّ الفوضى داخل الإدارات الكبيرة لا سيما، بل وخاصّة داخل مصالح الشرطة. إنّ التكنولوجيا يمكن أن تساعدنا على تبسيط الإجراءات وتحسين النجاعة، وكما سبق لي أن أكّدت إنّ أنتربول في طليعة التجديدات التكنولوجية في ميدان عمل الشرطة.

وتتمثّل هذه التجديدات خاصة في تطوير شبكة عالمية للاتصالات اللاسلكية لمعلومات الشرطة تمكّن أنتربول من نقل هذه المعلومات بسرعة ونجاعة كما تتمثّل في استعمال الاتصالات بالأرقام عن طريق أجهزة

الحاسوب باستعمال البروتوكول الدولي X.٤٠٠ وستتوقف الأمانة العام عن استخدام الاتصال عن طريق الراديو في كانون الأول - ديسمبر ١٩٩٣ .

وبحوزة أنتربول كذلك جهاز جدّ قويّ لتخزين المعلومات والبحث عنها موصول بآخر للإعلان، يتّصف بالدقة والشمول والنجاعة، مخصّص لبعض المعلومات كقائمة المخدّرات المحجوزة على المستوى الدولي.

إنّ جهاز البحث الأوتوماتيكي عن المعلومات هذا يتحسّن مردوده للزيادة في حجم أعمال أنتربول في التعامل مع المعلومة وذلك بتقديم قيمة مضافة، وبالحصول على أي معلومة من معلومات الشرطة بصفة تكاد تكون آنية بما في ذلك بصمات الأصابع والصور الشمسية وهذا يتمّ على مستوى العالم بأسره.

ستزداد سعة التحليل نجاعة بالمنظمة بتمكينها من تقديم المعلومات والوثائق الإجرامية الضرورية بمساعدة مصالح الشرطة على الحيطة من الإجرام وردعه بنجاح. ويمكن ذكر تقطيع المعلومات بواسطة الحاسوب وتحليل الاتجاهات والخاصيات المتعلقة بالمخالفات المهمّة كغسل الأموال أو منظمات الإجرام، ومن دواعي فخرنا جميعا، أنّنا أقمنا هذا الخريف بليون وحدة تحليل ستسخّر كامل طاقتها لكل هذه المشاكل، وبهذه المناسبة يسعدني أن أعلمكم بأنّ عضوا مدنيا من الدرك الملكي الكندي السيد روب فاهلمان سيساهم في هذا العمل.

كما أنّه من واجبنا أن نسخّر كل جهودنا للتغلب على العراقيل الإدارية والثقافية التي تقف أمام سرعة تبادل المعطيات المهمة، فأنتربول تعدّ ١٦٩ عضوا ولن يصعب عليكم تصوّر الصعوبات اللغوية والثقافية والإدارية التي يجب التغلّب عليها لمتابعة الأهداف المشتركة. وأخيرا لتشجيع تبادل المعلومات تستمرّ أنتربول في البحث عن وسائل جديدة لتضمن لمصالح الشرطة المساهمة في أمن المعلومات الحساسة التي تتبادلها.

ويتمثّل الرهان الأكبر في تحوير المؤسسات؛ ذلك أن تحوير وتجديد الهياكل ظاهرة عالمية تولدت عن ديناميكية دولية.

إنّ عالم اليوم تشكّله وتؤثّر فيه أحداث غالبا ما تكون درامية ومقلقة لمجموعة دولية لا تنفكّ فيها المبادلات التجارية والتكنولوجيا تحطّم المسافات، فالهياكل الجغراسياسية، والقيم الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والمؤسسات في حالة تحول عميق وسريع وهو ما يحتّم على المنظمات إبداء ديناميكية وقدرة على التيكف لمواجهة هذه الاضطرابات.

لقد سبق لي أن تحدّثت عن الثقة التي تضعها مجتمعاتنا في عمل الشرطة لا سيما أثناء الفترات العصيبة: ولكي نكون جديرين بهذه الثقة يجب علينا أن نحافظ على نجاعتنا. فأنتربول لا تشذ عن القادعة حيث أن هناك من التحويرات ما قد حدث فيها وهناك ما هو بصدد الحدوث وهناك ما سيحدث. ولكي نستجيب لهذه الضرورة تم الشروع في مبادرة ذات أهمية: ألا وهي «أنتربول ٢٠٠٠».

يجب علينا أن نعيد التفكير في هياكلنا، في تصرفنا في مواردنا البشرية، في طرق تخطيطها وفي مسؤولياتنا نحو البلدان الأعضاء لتكون ناجعة إلى أقصى حدّ ففي إعادة تنظيم مقرّ أنتربول والمكاتب المركزية الوطنية التابعة للبلدان الأعضاء ينبغي التركيز على النجاعة قبل كل شيء وعلى المردودية والمسؤولية.

ولكي نكون ناجعين يجب أن يكون العاملون في حقلنا محترفين متحمسين يتمتعون بتكوين متين وكفاءة عالية وتجربة راسخة لتحقيق أهداف مشتركة. ولكي تكون المكاتب المركزية الوطنية ناجعة يتحتّم عليها مضاعفة جهدها بصفة مسؤولة اعتمادا على طريقة «الخدمات لفائدة الحريف».

هذا وإنّ أعمال المكاتب المركزية الوطنية يجب أن تكون محددّة وكذلك المعاليم الدنيا والمفروضة على البلدان الأعضاء.

وتبقى السيطرة على الميزانية شغلا شاغلا أساسيا، في الوقت الذي تتمتع فيه البلدان الأعضاء بموارد أقل أهمية، ويجب علينا كذلك بذل جهدنا للسيطرة على التكاليف وتبسيط الإجراءات؛ ويتحتّم علينا أن ندلل أمامكم على نجاعة المتصرفين في المنظمة وشفافيتهم وعلينا أن نبرهن على أننا نقدّم خدمات، العلاقة فيما بين التكلفة والنجاعة، ممتازة تستحقّ من أجلها من طرفكم الدعم المستمر على المستوى المادي والمعنوي.

يجب علينا أن نبلغ هدفنا في إطار محدود، كما علينا خدمات جيدة تنتظرونها منّا، مع العلم بأنّ هذا المجهود يجب أن يتمّ بصفة واقعية من ناحية الميزانية.

كما أنّه يجب على الدول الأعضاء أن يدفعوا مساهماتهم ليتسنّى لأنتربول القيام بالمهمة المناطة بعهدتها.

إنّي على علم بأنّ بعض الأعضاء عبرّوا عن انشغالهم بخصوص التنقيحات التي أدخلت مؤخرًا على النصوص المتعلقة بالتمويل وأريد أن أؤكّد لكم أن هذه التنقيحات تهدف إلى تحديد قاعدة للتمويل العادل ولم تقرّر إلا بعد مداولات مستفيضة.

ومن جهة أخرى يجب علينا أن نحدّد المقاييس التي تمكّننا وتمكّن البلدان الأعضاء من تقدير النتائج الحاصلة.

هذا وأنّ تصرّفنا ينبغي أن يكون شفّافا، والمصادقة على القانون المالي وقانون الموظفين اللذين يشملان كل مظاهر التصرف المالي وشؤون الموظفين تعتبر خطوة في الاتجاه السليم.

إنّ دوري كرئيس ودور اللجنة التنفيذية يتمثّل في إقامة وتنفيذ برنامج التغيير وهو تغيير لن يكون إلا إذا نبع من إرادة جماعية وتعاون من قبل الجميع.

وتستطيع اللجنة التنفيذية أن تؤكّد لكم أن الشروع في إجراء هذا التحوير قد تمّ بتبسيط الإجراءات الإدارية العامة واستخدام طرق محاسبة حديثة مطبقة حاليا بمقرّ أنتربول بليون.

من الممكن أنّكم لاحظتم موضوعا تردّد في الملاحظات التي عبرّت عنها اليوم، ألا وهو موضوع تعاون الشرطة على المستوى الدولي، ذلك أن الاتصال بين الشرطة هو المحرّك الذي يسّير أنتربول وإنّي لعلى يقين من أنّكم ستعترفون معي بأنّ متابعة هذا التعاون وتحسينه عاملان أساسيان للمحافظة على نجاعته.

إنّ المنظمة تخضع لتأثيرات التحوّلات التي تجري في العالم؛ ذلك أنّ التغييرات التي طرأت أخيرا بأوربا، لا سيما مع فتح بعض الحدود، وموجة الإجرام التي تلت سقوط بعض الأنظمة السياسية، وكذلك ظهور دول جديدة لتمثّل تحديات جديدة بالنسبة للتعاون في صلب أنتربول مع بروز عديد من المنظمات الجديدة وتوقيع اتفاقيات تهدف لتسهيل التعاون بين مختلف البلدان في هذا الجزء من العالم.

إنّ مبادرة «الشرطة الأروبية» "Europol" خاصة، ونتائجها المحتملة على دور أنتربول في أوربا لتهمّ اللجنة التنفيذية بصفة خاصة، ويجب علينا أن نتكاتف في العمل بشكل لا يترك مجالا لحدوث أزمات من جراء هذه التغييرات، وبشكل يفتح آفاقا جديدة ويجعل من الدول الجديدة والمنظمات أطرافا لا منافسين.

وأخيرا يجب على أنتربول أن تعمل على تحطيم شبح الأسطورة التي يخيّم عليها وتجتهد في إبراز صورتها لدى مجموعة الشرطة ولدى الجمهور.

إنّ التحدي الذي يجب علينا جميعا رفعه هو تدعيم الثقة التي توحي بها أنتربول كمنظمة ذات مردود؛ ناجعة ومسؤولة، قادرة على تخزين المعلومات واسترجاعها وتحليلها، قادرة على تسهيل تبادل المعلومات بين مصالح الشرطة بطريقة آلية مبنية على الاحتراف، ثابتة وسريعة، وبذلك تكون الثقة المتبادلة قاعدة أساسية لتعاون ناجع.

لقد علّمتني الخمس والثلاثون سنة التي قضيتها في هذا الميدان أنّ مصلحة الشرطة لا تكون ناجعة إلا بقدر تعاونها مع المجموعة التي تخدمها سواء في ذلك المجموعة المحلية أو المجموعة الدولية. وآمل أن أعمل على أن تبقى أنتربول شبكة معلومات للشرطة ناجعة في مكافحة الإجرام، لذا سيكون التعاون عاملا أساسيا.

أمّا تبادل المعلومات، وإدارتها وتحوير المؤسسات والتعاون الدولي فهي التحديات التي تطرح نفسها أمامنا كمنظمة، وإن كافة أعضاء اللجنة التنفيذية مقرّون العزم على العمل مع الأمين العام ومعكم لرفع هذه التحديات.

بمساعدتكم نستطيع أن نرفعها ونعمل على أن تبقى أنتربول شبكة دولية لمعلومات الشرطة ذات نجاعة، في خدمة كل البلدان، مكرّسة جهدها لمكافحة الإجرام في حق القانون العام عبر العالم.

وختاما أودّ أن أشكر زملائي مجدّدا على احتضانهم هذه الجمعية وإنّي لمغتبط لما سيجري من مناقشات.

ولكم منّي جزيل الشكر».

وانتهت الجلسة الأولى بعد ما وقف المندوبون دقيقة صمت على شرف أعوان الشرطة الذين ذهبوا ضحية الواجب.

انخراط سبع بلدان جديدة

.نظرت الجمعية العامة هذه السنة في طلبات انخراط سبع بلدان جديدة وهي : جمهورية مقدونيا اليوغسلافية سابقا، و افريقيا الجنوبية والبيلاروس والسلفادور وجرجان وجمهورية سلوفانيا والجمهورية التشيكية . وبذلك أصبحت الم . د . ش . ج . تعدّ ١٧٤ عضوا .

في نفس الوقت تمّ التداول بشأن القانون الأساسي للجمهورية الفيديرالية اليوغسلافية، اعتمادا على القرار ج ع و / ٦٢/ قرا/ تعتبر الجمعية أنّ الجمهورية الفيديرالية اليوغسلافية (صربيا ومونتنيغرا) المنفصلة عن جمهورية يوغسلافيا الفيدرالية الاشتراكية لا يمكنها أن تكتسب عضوية المنظمة بصفة آلية لذا فالجمعية تقرّر أنّه على الجمهورية الفيدرالية اليوغسلافية تقديم طلب انخراط للمنظمة طبقا للفصل ٤ من القانون الأساسي إن هي ترغب في عضوية المنظمة .

محضر نشاط سنة ١٩٩٢

برنامج «هياكل الإدارة»

يضم هذا البرنامج البرنامجين الفرعيين التاليين :

- البرنامج الفرعي «إدارة الأمانة العامة»
- البرنامج الفرعي «شؤون قضائية»

(مرافق للقسم الثالث)

البرنامج الفرعي و «إدارة الأمانة العامة»

الهيكلة

يحتوي هذا البرنامج الفرعي على الهيكل التالي :

- مكتب الأمين العام ؛
- المراقبة المالية ؛
- الأمانة الأوربية .

مكتب الأمين العام

يمثل المكتب المصلحة التقنية والإدارة التي تساعد الأمين العام في عمله ويشتمل على :

- المكتب فعلا ؛
- مصلحة العلاقات العامة ؛
- الأمانة .

لقد ازداد عدد الزائرين الذين تمّ استقبالهم كما ازداد عدد الاجتماعات بالنسبة للسنة الماضية ؛ في حين أنّ عدد المهمات والتظاهرات التي ساهم فيها الأمين العام قد تناقصت .

المراقبة المالية

يؤمن المراقبة المالية للمنظمة على الصعيد الخارجي متثبت خارجي ؛ وعلى الصعيد الداخلي يؤمنها مراقب مالي .

يمثّل المتثبت الخارجي دائرة مراقبة الحسابات للجمهورية الفرنسية فقد قدّمت تقريرها السنوي لحسابات السنة المالية لعام ١٩٩٠ خلال الدورة الواحدة والستين للجمعية العامة المنعقدة بدكار وصادقت على ما جاء فيه .

ولما كانت دائرة مراقبة الحسابات هذه قد أنهت مدتها القانونية (٣ سنوات) فقد شكرتها الجمعية العامة وهنأتها على العمل الجيد التي قامت به في خدمة المنظمة .

وباقتراح من اللجنة التنفيذية للمنظمة اختارت الجمعية العامة حجرة دائرة الحسابات للدوقية الكبرى للكسمبورغ خليفة لها لثلاث سنوات ١٩٩٢ - ١٩٩٤ .

ويأتمر المراقب المالي بأمر الأمين العام وتتمثل مهمته في :

- إقامة وتقديم مشاريع التقرير المالي للسنة المالية ١٩٩٠ (موازنة، حساب النتيجة، تنفيذ الميزانية) ؛
- إقامة الميزانيات للسنة المالية ١٩٩٣ التي تمّت المصادقة عليها خلال دورة الجمعية العامة لداكار الواحدة والستين ؛
- مراقبة تنفيذ الميزانية على مستوى احترام الاجراءات في مجال الالتزام وصرف المرتّبات وتسديد المصاريف ؛
- متابعة يومية لوضعية المصاريف المزعمة، وعلى هذا الأساس تقديم وضعية انجاز المصاريف المدرجة في الميزانية للجنة التنفيذية في كل اجتماع ؛
- إدارة أموال المنظمة (خزينة، إيداعات، تحويلات، أخطار صرف) ؛
- متابعة تحسن الاجراءات الموجودة المتعلقة بصفة مباشرة أو غير مباشرة بالميدان المالي (تخطيط المحاسبة، التصرف في الأموال المجمدة) ؛
- ربط المتثبت الخارجي بمستشاري المنظمة الماليين .

لقد استفادت المنظمة من التعاون مع المستشارين الماليين الخارجيين الذين كانت مساعدتهم ناجعة في دراسة ووضع القانون المالي الجاري به العمل حاليا وكذلك اجراءات التطبيق الناتجة عنه .

وباقتراح من اللجنة التنفيذية شكرتهما الجمعية العامة في نهاية مهمتهم على العمل المهمّ جدّا الذي أنجزاه محتفظة للمنظمة بإمكانية اللجوء من جديد إلى مستشارين ماليين لمهام دقيقة منتظمة .

الأمانة الأوربية

عكفت الأمانة الأوربية خلال عام ١٩٩٢ على إنجاز المهام التي كلّفت بها بمقتضى القرارين ج ع و/ ٥٤ قرا/ ٤ و ج ع و/ ٥٧ قرا/ ١٠ .

في هذا السياق ساعدت هذه المصلحة الأمانة العامة واللجنة التنفيذية الأوربية لأنتربول في محاولاتها الرامية لتحديد ردّ فعل أنتربول أمام التحولات التي تطرأ بأوربا، كما ساعدت على تنظيم الاجتماعات الأوربية بالأمانة العامة وبغيرها وكما ساعدت على إنجاز عمل مهمّ خاصّ كلّفت به في إطار مخطط عمل أوربي للفترة المتراوحة بين ١٩٩٢ و ١٩٩٦ . وقد ساهم موظفو الأمانة الأوربية في عديد الاجتماعات بالأمانة العامة وبخارجها وقاموا ببعض المهام منها مهمة بألبانيا مع الأمين العام في يناير (جانفي) ١٩٩٢ .

واشتملت النشاطات الأخرى على فحص تنسيق أنشطة أنتربول ومنظمة PNUCID ومجلس التعاون الجمركي (CCD) كما اشتملت على فحص مشروع متعلق بتبادل المعلومات حول محجوزات المخدرات التي تمّت على طريق البلقان بين الأمانات العامة لأنتربول ومجلس التعاون الجمركي، وعلى دراسة المشاكل المتصلة بالاتجار المحضور بالسيارات بأوربا، وعلى دراسة تخص تقدير فداحة ابتزاز أموال الصناعة الغذائية بأوربا، ولقد وجّهت الأمانة الأوربية إثر عرض قدمته النرويج للمؤتمر الجهوي الأوربي الـ ٢١ المنعقد بروما عام ١٩٩٢ - رسالة إلى البلدان التي التأمت بها عدّة تظاهرات رياضية جلبت لها عدة شخصيات أجنبية . وكان الغرض من هذه الرسالة الاستفادة من تجربة هذه البلدان وجمع الوثائق التي قد تصلح للنرويج الذي ينظّم الألعاب الأولمبية الشتوية ١٩٩٤ وقامت الأمانة الأوربية بدراسة أفضت إلى اقتراحات قدّمت للجمعية العامة عام ١٩٩٢ قصد تحسين محتوى بيانات أنتربول .

البرنامج الفرعي «للشؤون القضائية» (شؤون قضائية، دراسات المجلة الدولية للشرطة الجنائية التكوين - التوثيق العام)

الهيكلة

يوافق هذا البرنامج الفرعي قسم المنظمة الثالث ويضمّ وظيفيات المجلس القضائي والتوثيق العام ونشر المجلّد الدولية للشرطة الجنائية والتكوين والمساعدة التقنية.

برنامج عمل لسنة ١٩٩٢

إضافة إلى المهام اليومية المنتظمة يشتمل البرنامج على الأعمال التالية :

- أعمال تتعلّق بالقانون الأساسي والقانون العام للم.د.ش.ج. أنتربول؛
- مراجعة قانون الموظفين؛
- مسألة تسوية التعاون بين المكاتب المركزية الوطنية؛
- متابعة اتفاقيات المقرّ لمكتبي بنكوك وبيونوزارس؛
- دراسة بعث مكتب جهوي فرعي ببورتوبيكو؛
- الندوة العاشرة للشرطة العلمية؛
- الندوة العاشرة لمديري مدارس الشرطة؛
- دورة تكوين خاصة بضباط المكاتب المركزية الوطنية؛
- إجتماعات لجنة المراقبة الداخلية لجذاذات الم.د.ش.ج. أنتربول؛
- نشر قائمة المعدات السمعية البصرية الخاصة بتكوين رجال الشرطة.

نشاط سنة ١٩٩٢ حسب الهيكل

شؤون قضائية ودراسات

إنّ الأعمال المتعلقة بالقانون الأساسي والقانون العام تمّ إنجازها بمساعدة مستشاري المنظمة واقتضت العديد من المراسلات والتحاليل والبحوث وأفضت إلى تقديم مشروع قانون أساسي نقّحته اللجنة التنفيذية للجمعية العامة في دورتها الواحدة والستين.

وبمناسبة الأعمال المتصلة بقانون شؤون الموظفين تبيّن أنّ تحوير بعض نصوص القانون الأساسي كان مطمح الأنظار، لهذا السبب قدمت الأمانة العامة سنة ١٩٩٣ لمحافل المنظمة مشروع تحوير القانون الأساسي للموظفين الذي ستمكن المصادقة عليه من متابعة الأعمال المتعلقة بقانون الموظفين، وكانت مسألة تسوية التعاون بين المكاتب المركزية الوطنية موضوع تحليل قضائي تمّ توزيعه على المكاتب المركزية الوطنية سنة ١٩٩١ ولم تنجرّ عنه أعمال أخرى.

وأنتهت مفاوضات اتّفاق المقر المتعلقة بالمكتب الجهوي الفرعي بأبيدجان بالإيجاب وتمجت المصادقة على مشروع الاتفاق من قبل الجمعية العامة في دورتها ٦١ كما تمّت المتابعة القضائية لاتفاقيات المقرّ بالنسبة للمكاتب الخارجة عن المقرّ غير أنّه لم يتم أي شيء بشأن بعث مكتب جهوي فرعي بأبيدجان طبقا لقرار اللجنة التقنية للكاريبي.

لقد نظّمت الندوة العاشرة للشرطة العلمية بمقرّ أنتربول.

كما تمّت أمانة لجنة المراقبة الداخلية لجذاذات الم.د.ش.ج. أنتربول، وقد عقدت اللجنة ثلاثة اجتماعات وأجرت ٢٥ عملية تثبت استجابة لطلب أشخاص مدنيّين كما نظرت في ٢٦ ملفّ مكتب.

وقد تمّ تحرير ١٤ تقريرا وجّهت إمّا للجنة التنفيذية وإمّا للجمعية العامة، وتطلبت ٦٠ قضية تعاقد تدخل المصلحة القضائية (عروض، مفاوضة عقود وتحريرها، متابعة عقود، نزاعات) وبالإضافة إلى هذا فقد تحصلت المصالح على المساعدة الضرورية لتطبيق القوانين الداخلية في هذا المجال.

تمّت دراسة التوفيق بين شروط التعاقد مع أنتربول.

وفي مجال القانون الدولي العام بما في ذلك قانون الوظيفة العمومية الدولية تدخّلت المصلحة القضائية في أكثر من مائة قضية (كتحرير النصوص والدراسات، والأحكام القضائية والدفاع عن المنظمة في خلافاتها مع الموظفين) الخ.

التوثيق العام

أجابت مصلحة التوثيق العام عن ٤٦٨ مطلب توثيق تقدمت بها المكاتب المركزية الوطنية أو تقدّم بها أشخاص خارجيون كما أجابت على ٨٢٠ طلبا تقدّم بها موظفو المنظمة.

ونشرت المصلحة وثائق معدّة للمكاتب المركزية الوطنية ولموظفي الأمانة العامة.

تسلّمت المصلحة ١٥٠ نشرية موسمية و ٤٠٠ كتاب ما بين مجاني وبمقابل. كما تابعت طلبات اقتناء مؤلفات وتابعت إدارة الميزانية ووقع الاستلام النهائي للجهاز الإعلامي

الخاص بالبحث الوثائقي، وتمّ تعيين قواميس الواصفين ومخطط الترتيب. توجد خمس قواعد معطيات كان محتواها بتاريخ ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ كما يلي :

- توثيق (٢٨٠٠ تحليل ومنها ما كان موجودا منذ ١٩٩٠ وأعيد تحليله.) وتمكّن هذه القاعدة من النشر الأوتوماتي للببليوغرافيات والنشريات.
- نيوز (٥٩٠٠ موجز حول مقالات صحفية) تمكّن النشر الأوتوماتي للببليوغرافيات
- كتب (٦٧٠ ملخّصا)
- فيديو (٧٠ موجزا)
- أنتربول (٣٢٠ تحليلا لوثائق نشرتها الأمانة العامة)
- دراسة متعلقة بسؤال قواعد المعطيات الخارجية تمّ إنجازها.

المجلة الدولية للشرطة الجنائية الم.د.ش.ج.

تصدر هذه المجلة في أربع لغات : الأنكليزية والعربية والأسبانية والفرنسية، وفي ٨٢٥٠نسخة، توزّع منها ٣٥٦٧نسخة على المكاتب المركزية الوطنية و ١٩٠ نسخة للمقرّ و ٣٢٥٨ على المشتركين وفيها ٧٥١ نسخة تمنح مجانيا.

كان العدد الجملي للمقالات المنشورة لأول مرة ٢٨ باستثناء مقال واحد.

تمّ إنجاز عدد مضاعف (خاص بالكوارث) في ٦٤ صفحة وبالألوان حيث نقلت إلى الفرنسية كل المقالات التي لم تحرّر في هذه اللغة.

صدر العدد الخاص بـ «الجمعية العمومية في حجم أكبر من العادة (٤٨ صفحة).

حرّرت المصلة ٨ أصداء أو ببليوغرافيات تشرتها المجلة الدولية للشرطة الجنائية تمّت دراسة إقحام النشرية المدعومة بالحاسوب وقدمت عروض لاقتناء مثل هذا الجهاز.

اتصلت المصلحة بكتاب المقالات وراجعت النصوص وتمّ التنسيق مع المطابع، كما تمّ الاتصال بالسلط الاسبانية والسلط التونسية بخصوص نشر المجلة في اللغة الاسبانية، واللغة العربية كما راجعت المصلحة مسألة المشتركين (وبهذا الصدد، لقد تمّ ضبط حل بواسطة الاعلامية) ونظرت في عمل خاص بالعلاقات العامة وفي تحرير «نشرية المعلومات العامة حول أنتربول» وفي الأعمال المتعلقة بإصدار مطويات (ASF) وأخيرا نظرت في مشروع إقامة مكتبة للصور الشمسية.

التكوين والتعاون التقني.

نظمت بالمقر دورة تكوينية لضباط المكاتب المركزية الوطنية (باللغة الفرنسية والاسبانية) والندوة العاشرة لمديري مدارس الشرطة.

تمّ إسناد منح بمناسبة هذه الدورة التكوينية والمحاضرات التي ستضطلع بمسؤولياتها مصلحة الاتصالات اللاسلكية.

شارك ٨٠ عضوا من موظفي الأمانة العامة في دورات تكوينية داخلية.

نظمت دورات تكوين تكميلية استجابة لطلبات مساندة خاصة قدمها موظفو الأمانة العامة وتمّ النظر في رسائل تقدمت بها بعض البلدان الأعضاء تلتمس فيها إقامة دورات تكوينية فتمّ الاتصال بالبلدان والمعاهد التي يحتمل أن تلبي الطلب.

تمّ وضع قائمة بالمعدات السمعية البصرية وهي حاليا بصدد الترجمة.

برنامج «الشرطة»

الهيكلة

يوافق هذا البرنامج القسم رقم ٢ داخل المنظمة ويضمّ الهياكل التالية :

- رئيس القسم رقم ٢
- القسم الفرعي رقم واحد «الإجرام العام» (ممتلكات وأشخاص)
- القسم الفرعي رقم ٢ - «الإجرام الإقتصادي»
- القسم الفرعي رقم ٣«المخدرات»
- القسم الفرعي رقم ٤ «المخابرات الخاصة بالإجرام» « Criminal Intelligence».

برنامج عمل لسنة ١٩٩٢

إضافة إلى المهام اليومية المتنظمة كان البرنامج يتمثّل في إعداد وتنظيم المؤتمرات والندوات والإجتماعات وفرق العمل.

القسم الفرعي رقم ١ «الإجرام العام» ممتلكات وأشخاص

فريق (فوباك) صندوق متأتية أمواله من نشاطات إجرامية

بمساندة الأمانة العامة بدأ مشروع ما يسمى بـ «إيست ووش» (East Wash) في كانون الأول-ديسمبر- ١٩٩٢ وسيتناول هذا المشروع موضوع غسل الأموال في أوروبا الشرقية لا سيما في جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا.

ولقد وجّهت مناشير لاستقصاء المعلومات للبلدان الأعضاء في إطار هذا المشروع وهي حاليا بصدد الرد عن هذه المناشير. ومن المتوقع أن تنظم اجتماعات ببلدان أوروبا الشرقية في سنة ١٩٩٣، واستمر أعضاء فريق FOPAC في العمل بالتعاون المتين مع المنظمات الدولية المختصة.

نظّم فريق فوباك FOPAC مع الفنسن FINCIN (فريق عمل حول غسل الأموال بمقر المنظمة).

قدم أعضاء فريق فوباك أربعة عروض حول غسل الأموال على المستوي الدولي.

الوثائق المقدمة

وقع تحيين موسوعة برنامج المبالغ المالية وتمّ تقديم وتحوير محتواها تحويرا كاملا؛ وأرسلت نسخ باللغة الفرنسية والأنكليزية والاسبانية للبلدان الأعضاء في نيسان (ابريل) أما نسخة اللغة العربية فقد أرسلت في نهاية السنة بعد الانتهاء من تعريبها.

ثم سجلت «موسوعة فوباك» على اسطوانة إعلامية وبعث بها للمكاتب المركزية الوطنية بالولايات المتحدة الأمريكية.

تمّ إعداد وتوزيع «نشرية فوباك» في كانون الثاني - يناير ١٩٩٢.

فريق OC (الإجرام المنظّم)

يمكن اعتبار عملية «غرين آيس» الثلج

الأحضر أوسع وأهمّ عملية دولية تمّت في مكافحة المنظمات المتعاطية لتجارة المخدرات ولغسل الأموال بين أمريا وأروبا وقام بإجراء العملية عدة بلدان لا سيما إيطاليا والولايات التحدة والمملكة المتحدة وكندا الخ . . . وقد مكّن تعاون وثيق بين الشرطة على المستوى الدولي من جعل الأبحاث تتقدّم على مدى سنة . وتتمثّل خصوصية هذه العملية في أنّ الشرطة استطاعت بفضل التعاون تقييض أركان منظمة إجرامية دولية مرتبطة ارتباطا مباشرا باتحاد شركات كالي "CALI" الكولمبية وبأعضاء الكازانوسترا والكامورا والندرانغيتا الإيطالية . بفضل تعاون وثيق بين مصالح شرطة القارة الأمريكية وبفضل مساعدة أنتربول تمّ تنسيق تبادل المعلومات النافعة بين مصالح الشرطة الأروبية في إطار مشروع روكرز (Rockers) وتمكّنت السلط الكندية من النجاح في إجراء عملية تهدف لمنع أعضاء هالز آنجلز يوروب (Hell's Angels Europe) من اقتحام الحدود الكندية بوسائل غير قانونية لمساندة هالز آنجلز وورلد رن (Hell's Angels World Run) في شهر تموز (يوليا) ١٩٩٢ .

وفي شباط - فبراير - كشفت السلط الفرنسية بمدينة قرونوبل ومرسيليا الغطاء عن جريمة ومحاولة قتل أعضاء البنديدوس CM بمرسيليا في شهر آب - أوت - ١٩٩١ و أوقفت السلط الفرنسية عدة أفراد من نادي فرينوبل - هلز آنجلز وأفراد من عصابة بوكانيرز MC من فريجوس كما ألقت القبض على رئيس نادي باريس المنتمية لهلز آنجلز ولقد تمّ الحكم على العديد من هؤلاء المقبوض عليهم والآخرون ينتظرون . ويرجع الفضل في نجاح هذه العملية جزئيا إلى المعلومات حول هيكلة وتنظيم هذه النوادي التي بلغت بها السلطة في إطار مشروع «روكرز» .

وبالتعاون مع معهد هلسنكي للحيطة من الجريمة ومكافحة التشرّد المعروف بـ لوني L'HEUNI المنخرط في الأمم المتحدة (بعثت رسالة دورية (٢٠ / د ه / س د ا / ا و س) بتاريخ ١٦ نيسان - أفريل - ١٩٩٢) إلى البلدان الأعضاء تطالبهم بمدّ فريق الإجرام المنظّم بكل ما لديهم من معلومات تخصّ الإجرام المنظّم في مختلف الجهات ، وسيعد الفريق بالتعاون مع المعهد دائرة معارف حول الإجرام المنظّم استنادا إلى هذه المعلومات بعد فحصها ومقابلة بعضها ببعض .

اجتماعات وفرق عمل

نظّم فريق الأجرام المنظّم بمقر المنظمة فريقي عمل حول :

- الأجرام المنظّم ذي الأصل الآسيوي والإيطالي والأروبي الشرقي ؛
- نوادي أصحاب الدراجات النارية المتعاطين لنشاطات إجرامية (مشروع روكرز) .

كما نظّم فريقي عمل آخرين مع فريق الإجرام العام حول :

- المنظمات الإجرامية ذي الأصل اللاتيني
- الأمريكي (ديودي جانيرو) ؛
- السيارات المسروقة بأمريكا اللاتينية (ريو دي جانيرو) .

الوثائق المنشورة

نشر فريق الإجرام المنظم سبع وثائق حول مواضيع خاصة و ٦ أعداد من ٧ إلى ١٢ من نشرية «الإجرام المنظّم» إضافة إلى وثيقة حول «مشروع روكرز» «برسبكتيف أروبية» نادي أصحاب الدراجات النارية المتعاطين لنشاطات إجرامية وقد صدرت هذه الوثيقة في حزيران .

فريق الإجرام العام

تمّ بعث فريق العمل القار حول المخالفات التي تستهدف القاصرين ، بعد دراسة) قيّمت حول هذا الموضوع وعينّ أوّل اجتماع في تاريخ آذار - مارس - ١٩٩٣ .

أمّا برنامج اللجنة القارة حول التعريف بضحايا الكوارث فقد تواصل بزيادة جزء جديد للاستمارة المتعلقة بالتعرف على هؤلاء الضحايا وبتكوين لجنة فرعية مكلفة بمراجعة الكتيّب .

وأمّا المشروع المتعلق بإصدار نشرية حول وثائق ترقيم السيارات فقد تمّت مباشرة وقد طلب من البلدان الأعضاء بعض العينات .

وتعاون أفراد من الفريق مع المكاتب المركزية الوطنية المعنية ومع منظمات عديدة غير حكومية .

نظّم الفريق اجتماعات عمل عديدة ، كما نشر إحدى عشرة وثيقة خاصة إضافة إلى النشريات التالية :

- كتيّبات للتعريف باللّصوص النشالين العاملين على المستوى الدولي ، تمّ تسليمهم للسلطات الفرنسية أثناء ألعاب ألبرفيل الشتوية وللسلط الإسبانية بمناسبة الألعاب الأ لمسة الصيفية ، المعـ ض الكو ي ، للسلط

الإيطالية أثناء الاحتفال بمرور خمسة قرون على اكتشاف أمريكا من قبل كريستوف كولمبوس وللسلط السويدية بمناسبة البطولة الأوروبية لكرة القدم.

- ٢٥٠ إعلانا عن أشياء مسروقة وملصقتين عن الأعمال الفنية يجد البحث عنها أكثر من غيرها، (حزيران وكانون الأول) تمّ إعدادها وتوزيعها على البلدان الأعضاء.

- تقرير يطلب منها مدّ الفريق بإحصائيات حول تشرّد الشباب من ١٩٨٦ إلى ١٩٨٩ تمّ توزيعه على البلدان الأعضاء.

- التقرير الكامل حول مشروع دراسة المخالفات التي تستهدف القاصرين قد تمّ تقديمه إلى الجمعية العامة في دورتها ٦١ والمنعقدة بدكار (السنغال).

- دراسة أُقيمت لصالح المنظمة المدنية الدولية للطيران ولصالح الم.د.ش.ج. أنتربول قصد تحديد إمكانية اكتشاف تسرب العدوى بواسطة المتفجرات البلستيكية غير حاملة لعلامة إلى مساحات خارجية لأشياء معرّضة للمراقبة في المطارات أو غيرها

فرقة الارهاب المضاد TE

أعدّ هذا الفريق وثيقتين تأليفيتين حول نشاط فريقين يعملان على المستوى الدولي وحول عنصر إجرام فريق يدعي انتماءه لحزب عمال كردي. وأعدّت هاتان الوثيقتان اعتمادا على معلومات رسمية تتعلّق بنشاطات هذين الفريقين وأغراضهما وتاريخهما وطرق أعمالهما الشريرة.

توالى التعاون على مدى سنة بين الفريق المضاد للإرهاب ومنظمة الطيران المدني الدولي (OACI) وجمعية النقل الجوي الدولي (LATA) والمجلس الدولي للمطارات (AACI). وقد مثل رئيس فريق الإرهاب المضاد الم.د.ش.ج. في المؤتمر الجهوي السنوي الإفريقي الذي نظّمه المجلس الدولي للمطارات في شباط - فبراير بالغابون؛ كما أنّ منظمة الطيران المدني الدولي و منظمة إفلبا كانتا ممثلتين في هذا الإجتماع.

وفي كانون الأول - ديسمبر - استقبلت الأمانة العامة للم.د.ش.ج. والفريق المضاد للإرهاب الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي للنظر في دور أنتربول حول الأمن الجوي الدولي.

وأثناء قيام أعضاء فريق الإرهاب المضاد بمهمة في رومانيا طلب منهم أن تتعاون أنتربول حميم التعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي في ميدان تكوين مكافحة الإرهاب ويخصص التكوين لرجال المطارات، وتبودلت مراسلات رسمية بين أنتربول ومنظمة الطيران لهذا الغرض وقد تبدأ هذه الدورات التكوينية في سنة ١٩٩٣. هذا وقد نشر الفريق أربع وثائق خاصة بالموضوع.

القسم الفرعي ٢
الإجرام الاقتصادي والمالي

الفريق E
(الإجرام الإقتصادي)

في سنة ١٩٩٢ نظر الفريق «مخالفات اقتصادية» في ١٦٤٨ ملف جديد بمعدّل ٣، ١٣٧ ملفا شهريا وهو ما يمثّل تقهقر يقدر بـ ٤، ١٤ بالنسبة لـ ١٩٩١.

وفي سنة ١٩٩٢ تتجزأ النسبة المائوية للتحيلات كما يلي:

- تحيلات بنكية (بما في ذلك التحيلات بواسطة الصكوك وبطاقات التداين) ٧، ٣٧٪،
- تحيلات تجارية (بما في ذلك عمليات النصب الخاصة بتسبيقات المصاريف) ٥، ٢١٪،
- تحيلات في التمويل ٢، ٥٪،
- تحيلات مختلفة ٦، ٣٥٪.

في سنة ١٩٩٢ بلغت المكاتب المركزية الوطنية عن ١٠٣٧ قضية أي ٩، ٦٢٪ مقابل ١٣٣٤ سنة ١٩٩١ وهو ما يمثّل نقصانا يقدّر بـ ٣، ٢٣٪؛ وبلّغت المكاتب المركزية الوطنية الآسيوية واستراليا عن ٢٥٤ قضية أي ٤، ١٥٪ مقابل ٢٢٣ سنة ١٩٩١ وهو ما يمثّل زيادة ٩، ١٣٪). وبلّغت المكاتب المركزية الوطنية بأمريكا مجموع ٢٤٢ قضية أي ٧، ١٤٪ (مقابل ٢٢٧ لسنة ١٩٩١، وهو ما يمثّل زيادة ٦، ٦٪، وأخيرا بلّغت المكاتب الافريقية عن ١١٥ قضية أي ٧٪ مقابل ١٤٤ لسنة ١٩٩١ وهو ما يمثّل نقصانا يقدّر بـ ٧٪ مقابل ١٤٤ لسنة ١٩٩١ أي بنقصان ٢٠٪). وفي عام ١٩٢٢ تعاون فريق E بصفة خاصة مع المنظمات الدولية وغير الدولية ونظّم اجتماعات عمل.

الوثائق المنشورة

حرّر الفريق «تقريره السنوي حول المخالفات الإقتصادية» ونشر ما يقرب من عشر رسائل دورية بما في ذلك «عمليات شرطة» وطرق.

فريق فـ F - (تزوير العملة وتزوير الوثائق)

نظر الفريق في مجموع ٣٨٩٨ قضية منها ٣٠٥٤ قضية تتعلّق بتزوير العملة و ٨٠٩ قضايا تتعلّق بتزوير الوثائق و ١٧ بتزوير الصكوك وصكوك السفر، ونظر في قضية اكتشاف ١٨ مطبعة أوراق نقدية مزوّرة. وبهذا الصدد تسلّمت الفرقة ٢٧٤٦ ورقة نقدية لتجري عليها خبرة.

ومن بين البرامج الموضوعة يجدر ذكر:

- في إطار التدليس الذي يتمّ بواسطة الناسخ بالألوان تمّ وضع برنامج إنشاء قاعدة معطيات بالأمانة العامة. وقد نُوقش هذا البرنامج أثناء المؤتمر الدولي الخاص بتزوير العملة وصُودق على قرار في الغرض أثناء انعقاد الجمعية العامة بدكار؛

- إقامة نظام إعلام يعتمد كشفا بأرقام العملة الأوربية المعرضة أكثر من غيرها للتدليس، يحسن بانتظام ويُوزّع في ثلاث لغات (الفرنسية والأنكليزية والإسبانية) على المكاتب المركزية الوطنية، وهذا الكشف يتمّم الخبرة المنشورة بالمجلّد الأول من مجلة (التزوير والتدليس Contrefaçons et Falsifications).

وإضافة إلى متابعة العلاقات الدولية بالمنظمات وتنظيم اجتماعات فرق العمل نشر الفريق الوثائق التالية:

- «القرار السنوي حول تزوير العملة»؛
- كشف بالعملات الأوربية المعرّضة للتزوير أكثر من غيرها.

وهو مكلّف كذلك بتصور وتحرير مجلة «التزوير والتدليس». وهذه النشرية يتمّ تحيينها شهريا وتحرّر بالفرنسية وتُترجم إلى الألمانية والانكليزية والعربية والاسبانية وتُوزّع على المشتركين فحسب وعددهم سبعة عشر ألف.

القسم الفرعي رقم ٣
«المخدرات»

كان جدول أعمال هذا القسم مكثّفا كما كان سنة ١٩٩١ وتتركّز أنشطته حول أربعة محاور:

- العمليات؛
- الاستعلامات؛
- التكوين؛

- العلاقات بمنظمات دولية أو جهوية أخرى.

مكّنت مساهمة المحللين في أنشطة القسم الفرعي للمخدرات من تطوير دراسات معمّقة بخصوص عدة منظمات متاجرة بالمخدرات مهمّة إنطلاقا من المعلومات الموجودة بقاعدة المعطيات. وكان للتقارير التي اعتمدت هذه الدراسات نفع كبير للباحثين في مختلف البلدان كما زادت في تحسين برنامج «بروبلقان» طبقا لتوصية آخر اجتماع أوربي لرؤساء المصالح الوطنية المختصين في مكافحة المخدرات.

وقد دعم ضباط الاتصال أثناء قيامهم بمهامهم أو خلال جلسات عملهم علاقاتهم بتنسيق نشاط الباحثين في بلادين على أقل تقدير وهو ما مكنهم من الحصول على نتائج ملموسة في إطار البحوث والعمليات الجارية، وفي عدة مناسبات بلغ ضباط الاتصال معطيات إلى موظفي من بلدان أعضاء لم يكونوا على علم بأحداث جديدة، وقد قاموا بهذا العمل بصفة مرضية.

ونعدّد في ما يلي برامج ومشاريع القسم الفرعي للمخدرات التي بصدد الإنجاز

١ - برنامج «بروبلقان» وهو برنامج معدّ لمراقبة حركة الهيروين نحو أوربا عن طريق البلقان)؛

٢ - برنامج «بروستار» (معدّ لمراقبة تنقّل الأفراد من أصل صيني إلى أروبا أو لهم علاقة ما بأوربا؛

٣ - برنامج حول المواد المهدئة للأعصاب ويحتوي على :

- البرنامج حول المخدرات التي يسمح القانون بتناولها؛

- البرنامج حول المواد القانونية المهدئة للأعصاب؛

- البرنامج حول المواد المحضورة المهدئة للأعصاب؛

- البرنامج حول المخابر السرية والمبشرات والمواد الكيمياوية الأساسية؛

٤ - منظمات المتاجرين بالمخدرات الذين ينتمون إلى إفريقيا الشرقية؛

٥ - مسلك كيليس Kilis (المتاجرة بالهيروين التي تنقل في شاحنات تير TIR التركية بين تركيا وأوربا)؛

٦ - تدعيم حراسة ومراقبة الاتجار بالمخدرات المنقولة بحريا؛

٧ - تدعيم حراسة ومراقبة الاتجار بالمخدرات المنقولة جوا عبر الخطوط المنتظمة؛

٨ - دراسة حول بلدان البلطيق ودورها كبلاد عبور؛

٩ - توفيق التعاون بين مخابر الشرطة العملية لا سيما فيما يتعلّق ببلدان أوربا الشرقية قصد توحيد أساليب التعرف على المخدرات.

وفيما يتعلّق بتكوين ضباط القسم الفرعي للمخدرات فقد تمّت دعوتهم للقيام بعروض حول الاتجار المحضور بالمخدرات وإجراءات مكافحتها أثناء دورات دراسية تنظّم بالأمانة العامة وأثناء مائدات مستديرة خارجية تلتئم تحت إشراف منظمات دولية وجهوية.

إجتماعات وفرق عمل

نظّمت الفرقة الفرعية اجتماعات عمل عديدة وساهمت في ١٦ مهمة وتمّ نشر العديد من الوثائق لا سيما التي تتعلّق بالنشريات، وتقارير أنتربول التي يدور مضمونها حول الاتجار المحضور بالمخدرات (الهيروين والكوكايين والقنب والمواد المؤثرة على الأعصاب (Psychotropes) وإجراءات مكافحتها مع بيان ما جدّ من أحداث مرفوقة بخصائصها. كل هذه النشريات تمّ توزيعها على البلدان الأعضاء بالأنكليزية والأسبانية والفرنسية؛ وهذه التقارير استعملت كوثائق مرجعية أثناء المؤتمرات الدولية والجهوية.

إنّ نشرية «الرسالة الأسبوعية حول المخدرات» التي يصدرها القسم الفرعي للمخدرات في أربع لغات الفرنسية والأنكليزية والاسبانية والعربية هي نشرية المعلومات المتعلقة بالمخدرات الأكثر نفعا وتوزّع على كافة البلدان الأعضاء وتتناول :

- عمليات الحجز المهمة؛
- الأحداث الجديدة وخصائص الاتجار المحضور بالمخدرات؛
- تقارير حول البلدان؛
- طرق العمل وأساليب التخبئة الخ...

وأغلب المقالات المنشورة بالرسالة الأسبوعية حول المخدرات «تقتطفها بعض المصالح الوطنية في البلدان الأعضاء لإعادة طبعها في النشريات الوطنية حول المخدرات بغية إعطائها مزيد الفرص من التعريف.

لقد أصدر القسم الفرعي للمخدرات ٥٢ رسالة أسبوعية سنة ١٩٩٢ (محتوية على ١٧٨ موضوعا كل واحد في منشط خاص؛ كما نشر الـ«كووست» Quest وهو تقرير احصائيات نصف سنوي سنة ١٩٩٢ مثلما أعدّت ونشرت عدة تقارير.

القسم الفرعي رقم ٤ «مخابرات الإجرام» "Criminal Intelligence"

هذا القسم الفرعي قريب جدا تكنولوجيا من برنامج «سوبور تكنيك» وقد ألحق ببرنامج «شرطة» لأسباب ترابط ونجاعة.

مصلحة الردّ عن الرسائل MRB

تسلّمت هذه المصلحة سنة ١٩٩٢ مائة وأحد عشر ألف رسالة (تدور حول التوثيق والاستعلام) بعثت بها المكاتب المركزية الوطنية عن طريق الاتصال اللاسلكي والفاكس والبريد العادي، فعمدت إلى بحوث بواسطة جهاز أنترول الإعلامي لتجمع كل المعلومات التي تتضمّنها هذه الرسائل حول الشرطة. وفي سنة ١٩٩٢ كوّن موظفو هذه المصلحة ثلاثة وأربعين ألف ملفّ إعلامي كما حيّنوا أو حُوّروا مائة وسبعة وعشرين ألف وسبعمائة ملفّ إعلامي أو قاموا بمقارنة بين الملفات وهو ما يرفع العدد الجملي للملفات الإعلامية إلى مائة وسبعين ألف وسبعمائة ملفّ.

ومصلحة الردّ عن الرسائل ملكفة بإجراء بحوث حول أغلب القضايا التي تبعث بها كما هي مكلفة بالنظر فيها، وقد ازداد عدد القضايا التي نظرت فيها هذه المصلحة في إطار نشاطها اليومي، من ذلك الزيادة في نجاعة النظر في معلومات الشرطة المتحصل عليها والموزعة من قبل الأمانة العامة وهذا باحترام المواعيد.

ويحتمل أن يزداد حجم عمل مصلحة الردّ عن الرسائل خلال سنة ١٩٩٣ وهو عمل يبقى دائما عنصرا أساسيا في مهمة الأمانة العامة. وستستمرّ هذه المصلحة في علاقتها المباشرة مع المكاتب المركزية الوطنية وهو ما سيساهم في تدعيم ثقة هذه المكاتب داخل الأمانة العامة.

وحدة التحليل والمعلومات عن الإجرام (ACIU)

انضوت هذه الوحدة تحت جناح مصلحة الردّ عن الرسائل من تشرين الثاني - نوفمبر

١٩٩١ إلى آذار - مارس ١٩٩٣ وقامت بدور مهمّ جدّا في النظر في الرسائل الشائكة، وتبعا لإعادة التنظيم الناجح لقسم الشرطة المسمّى حاليا «بقسم الاتصال والإعلام الإجرامي» انفصلت وحدة التحليل عن مصلحة الردّ لتكون وحدة مستقلة تستعمل تقنية معترف بها من قبل التحليل الإجرامي.

وبعثت وحدة تحليل المعلومات الإجرامية هذه، في الخامس عشر من آذار - مارس ١٩٩٣ فقامت منذ انبعاثها بتحويرات مهمة وتطورت تطورا ذا بال.

لقد أنشيء المجمّع بأكمله حسب مخطط مفصل قدّمه قسم الاتصال والإعلام الإجرامي التابعين للأمانة العامة أنتربول بالتعاول مع مختصين من البلدان المنخفضة والمملكة المتحدة. وكان الهدف الأساسي من هذا المشروع : بعث وحدة تحليل للإجرام عاملة على مستوى الاحتراف تستخدم تقنية تحليل إجرام يمكن أن تصلح كسند لموظفي شرطة الأمانة العامة وللبلدان الأعضاء في أنتربول حسب طلبتهم. ستكون هذه الوحدة الأولى من نوعها حيث أنها ستجمع عدة تقنيات تحليل إجرامي في نمط واحد وذلك في محيط متعدّد الدول.

ومن الأسباب الرئيسية التي أدّت إلى إدماج هذه الوحدة الجديدة في صلب قسم الإعلام الإجرامي إقامة تعاون محترف متين بين الضباط المختصين والمحللين للإجرام. ومن أجل أن يتمّ اندماج أحسن لوحدة تحليل معلومات الإجرام الجديدة في صلب هياكل القسم الفرعي رقم ٤ انعقد اجتماع تحسيسي للتحليل الإجرامي من العاشر إلى الرابع عشر من آذار - مارس ١٩٩٣، حضره كافة أفراد قسم الاتصال والإعلام الإجرامي وأفراد الأمانة الأوربية.

كانت مهام هذا الإجتماع التحسيسي كما يلي :

- إعلام كافة الزملاء بدور السند الذي يمكن للتحليل الإجرامي أن يقوم به في عمل الشرطة؛
- انتداب محللين جدد للإجرام.

ولهذا السبب الأخير تمّ وضع مجموعة كاملة من الاختبارات والانتقاءات لانتداب محللين جدد. وجرى الامتحان في شهر آب - أوت ١٩٩٣ - وكانت نتيجته نقل ثلاثة محللين جدد في أول تشرين ١٩٩٣.

ووضع برنامج تحليل إجرامي شامل كامل للتكوين ينصّ على دورة داخلية مدتها عشرة أيام. وأقيمت هذه الدورة من ٢٧ تشرين الأول - أكتوبر إلى العاشر من تشرين الثاني نوفمبر ١٩٩٣، أشرف عليه محترفون في مجال التكوين قدموا من البلدان المنخفضة ومن المملكة المتحدة. والطريقة المختارة للتكوين تمت تجربتها بهذين البلدين وتستخدم مزيجا من التقنيات المستعملة في كل منهما.

كما أنّ تجهيز الوحدة الجديدة بأجهزة متطورة مثل وورلد بروسيس وبمنظومات logiciels- خطّية، تحليلية وإحصائية يتطلب برنامج تكوين متميّز. ومن هذه الزاوية فقد تمّ تنفيذ جزء من البرنامج من قبل موظفي القسم رقم ٤.

ولمّا كانت وحدة التحليل للمعلومات الإجرامية من آخر ما جدّ من مستحدثات فإنّه غالبا ما كان يطلب منها عروض تتعلّق بقانونها الحالي، ولمّا تأكدت هذه الوحدة بادىء ذي بدء من اطلاع البلدان الأعضاء على هذا النوع الجديد من السند عن طريق أجهزتها المختصة فقد قدمت آخر تطوراتها السائرة على طريق التقدم والتي قريبا ما تكون في متناول البلدان الأعضاء.

مصلحة الإعلانات الدولية

ساهمت هذه المصلحة السنة الماضية في مشروع «مافيا» وفي إعداد إعلانات تتعلّق بعمليات إرهابية كبيرة؛ كما ساعدت فرقة الإجرام (لا سيما فيما يتعلّق بالأطفال المفقودين الخ) ولقد انتجت خلال سنة ١٩٩٢، ٧٩٦ إعلانا في مختلف المجالات.

بصمات الأصابع والصور الشمسية

تمثّل إحصائيات ١٩٩٢ أحسن تمثيل العمل الذي أنجزه موظفو البصمات. فخلال هذه السنة وقع تكوين ١٢٤٥٩ ملفا أو تمّ البحث عنها، وتمّ إتلاف ١٠٤٠١ ملفا في نهاية ١٩٩٢ حيث كان عدد الملفات ٤٧٥ ١٠١ وهكذا وقع التعرّف على ١١٠ أشخاص خلال سنة ١٩٩٢.

فرع البحث الأوتوماتي والتوثيق ASA

ألحق هذا الفرع بقسم السندات التقنية سنة ١٩٩٢ (٢١٣ يوم عمل). ولقد مكّن انتداب ٤ أشخاص بصفة وقتية واستغلال الساعات الإضافية هذا الفرع من تحقيق أهدافه ومن المساهمة في ضبط جهاز البحث الأوتوماتي ASF وإجراء التجارب عليه بالتعاون مع فرع البحث والتنمية التابع لقسم السندات التقنية. ومع هذا فقد تمّ تكريس جزء مهمّ من وقت العمل لتكييف إعلانات أنتربول المنجز يدويا حتى تتسنّى طباعتها داخل جهاز الباحث الأوتوماتي.

ومن جهة أخرى فقد وقع تكوين أو تحيين ٢٧٩٢٦ ملفا داخل جهاز التوثيق (EAS) سنة ١٩٩٢ وهو ما يوافق ٨٠٨٦٣ صورة داخل الجهاز ويرفع عدد الصور الإجمالي إلى ٢٦٦٦٥٤.

أمّا في ما يخصّ مراقبة الجودة، فقد تمّت مراقبة ٣٢٣٢٧ ملفا أسميا هذه السنة وتحصل جمعها على رخصة النقل إلى جهاز البحث الأوتوماتي أي بمعدّل ٢٦٩٣ ملفا شهريا.

وأمّا بخصوص قاعدة المعطيات وصور جهاز البحث الأوتوماتي (ASF) فقد تمّ تكوين أو تسجيل ٨٤٣٣١ ملفا اسميا إضافيا سنة ١٩٩٢ وهو ما يرفع عدد الملفات الجملي إلى ١٠٢٩٠٢ ملفا.

وفي المدة المتراوحة بين تموز (يوليو) وكانون الأول - ديسمبر ١٩٩٢ تمّ إنشاء ٢٤٤٠٠ صورة داخل جهاز الباحث الأوتوماتي.

برنامج «الإدارة العامة»

يكون هذا البرنامج جزءا من القسم رقم واحد، ويضمّ إضافة إلى رئيسة الهياكل التالية :

القسم الفرعي للموظفين والشؤون الإجتماعية

يهتمّ هذا الفرع بحركة الموظفين والمسائل التي يمكن أن تطرح أثناء إنجاز عقود العمل أو أثناء وضع البلدان الأعضاء الموظفين على ذمة المنظمة. ومن مشمولاته أيضا تكوين الموظفين داخليا على المستوى اللغوي ويدير

صنـــــدوق العمـل الإجتماعـي والأعمال الإجتماعية بالإشتراك مع لجنة الموظفين. كما يعنى بمـراجعـة قـانـون الموظفين ويقـوم بالاتصال بمنظمات الحيطة والتقاعد.

ويتنزل توزيع الموظفين حسب أصنافهم وجنسياتهم في ٣١ كـانـون الأول - ديسمبر ١٩٩٢، كما يلي في هذا الجدول:

موظفو الأمانة العامة

الصنف	فرنسيون	غير فرنسيين	المجموع
موظفون موضوعون على الذمة	٢٤	٥٤	٧٨
موظفون ملحقون	٦	١٩	٢٥
موظفون متعاقدون	١٥٧	٤٢	١٩٩
المجموع	١٨٧	١١٥	٣٠٢

عدد الجنسيات الممثلة: ٤١

موظفون موضوعون على الذمة:
٥ ألمانيين، ٨ أمريكانيين، ١٤ أرجنتينيين، ٣ بريطانيين، كنديان، ٣ شيليين، كوري، دنمركي، ٣ إسبانيين، فنلندي، ٢٤ فرنسيا، يونانيا، غيني، ٣ هولنديين، ٥ إيطاليين، إيفاريان، ٤ يابانيين، ٣ نورويجيين، سويدي، زمبابويان.

موظفو ملحقون:
أرجنتيني، استرالي، نمساري، بلجيكي، بريطاني، كندي، إسباني، ٦ فرنسيين، هندي، باكستاني، إيطالي، فيليبيين، بولوني، روسي، سنغالي، سيريلنكي، سويدي، تونسي، تركي، يورغوي.

موظفوا متعاقدون:
ألماني، أمريكي، نمساوي، ١٥ برطانيا، كمبودجي، كولمبية، مصرية، إسبانيا، ١٥٧ فرنسيا، عراق، إيطالي، ٣ لبنانيين، برتغاليان، سوداني، تايلنديتان.

فرع «المالية والمحاسبة»

يتمثّل نشاط هذا الفرع في تسجيل فواتير المزودين وقبض المحاصيل ودفع المصاريف وإقامة الوثائق المحاسبة.

القسم الفرعي «إعداد الوثائق»

يشتمل هـذا الفـرع على ٤ فـرق لغـوية موافقـة للغات المنظمة الأربع الـرسمية وعلى فريق «الطباعة» و فريق «الإرسال»

من الملاحظ أنّ أعمال الترجمة التي تقـوم بها الفرق اللغوية الأربعة ازدادت ٢٠٪ بالنسبة للسنة الماضيـة؛ فالإزدياد المحسوس في حجم المترجمات أثّـر في أعمال الرقن فـرقع اللجـوء إلى مترجمين خـارجيين عن المنظمـة للتخفيض من الزمن الذي تستلزمه الترجمة.

فريق «الطباعة»

يـلاحـظ ارتفـاع مهمّ في عـدد الصـور المنسـوخـة (٨٩٤ ٣٥٨ ٤) في ١٩٩١، و (٨٤٥ ٥٧٣ ٥) في ١٩٩٢ وهذا الفريق يطبع المجلة الـدولية للشرطة الجنـائية بالأنكليـزية بشكل مرضي للغاية، ومن جهة أخرى، فقد أقيمت دراسـة لتحسين الـوثـائق الموجّهـة للمكاتب المركزية الوطنية.

فريق «الإرسال»

إنّ التخفيض من تكـاليف أجـرة البريـد المسجلـة في ١٩٩١ بعـد المفـاوضـات التي جرت مع المصالح البريدية الفرنسية تأكّد هذه السنة، وبـالتعاون مع القسم رقم ٤ استعمال جهـاز الإرسـال الألكتروني لنقل محاضر جلسـات الجمعية العـامـة من دكار إلى المقرّ بليـون وتمّ هـذا النقـل على أحسن مـا يـرام ومكّن من تحسين جـودة الـوثـائق الموزّعـة تحسينا جدّ محسوس.

فرع «الأمن»

تهتمّ وحدة العسّة والحراسة بمتابعة صيانة التجهيـزات، وقـد أُجـريت تحسينـات على الجهاز، وهو ما مكّن من زيادة نجاعته. وقام مـوظفـو المركـز الخارجي لـلأمن بـاستقبـال ٦٦٢١ زائرا، وكان من عمل المركز الأساسي الأوسط أن قـام بإدارة المعدّات التقنيـة وبرمجة الشارات وتخطيط عمل الحراس. ومن الجدير بالذكر أنّ كافة موظفي الفرع شاركوا في دورة تكوينية.

فرع «المصالح العامة»

يتكـوّن هـذا الفـرع من وحـدة تصرّف ووحدة صيانة، وتتكلّـف الأولى بالمخزونات واشتراء الاحتياجيـات اللازمـة لسير الأمانـة العـامـة، كما يتكـوّن من القـائمـة المادية من الممتلكات المنقولـة واستغلال المحلّ التجاري بـالإضـافـة إلى الصيـانـة العـامـة. وتتكلّف المصالح العامة هذه بمتـابعة صيانةالتجهيزات التقنيـة لمبنى المنظمـة وللعقود المتعلقـة بضمان حسن سيرها مثل (المطاعم والتنظيف الخ.).

«إجتماعات ومهمّات»

تمّ في سنة ١٩٩٢ القيام بـ ٣٦٨ مهمة وتنظيم ٥٠ نـــدوة واجتماع عمـل بمقـــر الم.د.ش.ج. أنتربـول وخارجـه واضطلع المكتب بمسؤولية المطعم والمبيت.

برنامج «سندات تقنية»

يوافق هذا البرنـامج القسم رقم ٤ مـن المنظمة ويضمّ الهياكل التالية:

- رئيس القسم رقم ٤؛
- فرع الإعلامية؛
- فرع البحوث والتنمية (الذي بعث يوم ٢٢ آيار - مايو - ١٩٩٢)؛
- القسم الفرعي الاتصالات اللاسلكية»٨

فرع «الإعلامية»

دأب هـذا الفرع كشأنـه في الماضي على مـواصلـة العمل وتطـويـر مختلف الأجهـزة الموجـودة بإدماج أعبـاء العمل الجديـدة التي أتت بها التطبيقـات الجديـدة، ويمكن ذكـر جهاز CIS/STAIRS (المتّصل بحاسوب IBM؛ وجهـــاز أول إن ون All-in-One

(تطبيق الإعلامية على الأعمال المكتبية والإرسال الألكتروني والمنظوم سيغاجيب Sigagip (دفوعات ومحاسبة) والنشرية المدعمة بالحاسوب (متصلة بحاسوب ديجيتال Digital)؛ جهاز التوثيق وجهاز البحث الالكتروني ASF وجهاز التصرف التابع للمكتبة المتصلة بالحاسوب وانغ Wang.

فرع «البحث والتنمية» (R & D)

بُعث هذا الفرع عام ١٩٩٢ من أجل إدارة أفضل لمشروع ASF. ويتكون من موظفين وافدين من القسم الفرعي «للاتصال اللاسلكي» ومن فرع «الإعلامية». وقد مكّن بعث «البحث والتنمية» من تركيز الموارد نحو ستراتيجية تحليل متماسكة وبحث عن حلول تقنية وتنمية نوعية تضمن استقلال الأمانة العامة بالنسبة للمزودين.

وهكذا تنخفض التكاليف، وتتأكّد حرية العمل وأمن المعلومات المحللة.

جهاز البحث الأوتوماتي (ASF)

يتعلّق الأمر بالتحكم في قاعدة معطيات وصور محلية وبعيدة، من خلال وسائل اتصال لاسلكي حالية، وقد أُنجزت الأعمال التالية:

- التحليل الأولي، التصور العام والمفصل، التنفيذ، اختبار منظوم ASF مع احترام معايير تحليل (ماريز + إ.ب.ا.) Merise + IPT) ومعايير البرمجة (برمجة مهيكلة) وكل هذا ضروري لتكوين مشروع كبير.
- التحكم في تحرك المنظومات ذات المقاسات العادية (٣٠ تقريبا) والتكلف بمتابعة مستويات نسخة (الاقتصاد من أجل الأمانة العامة بمبلغ مليون وستمائة ألف فرنك فرنسي سنويا؛)؛
- اعتبار صيانة المنظوم النوعي في الإبان لأنّ فرع «البحث والتنمية» يتحكّم تحكّما كاملا في المنظوم النوعي ASF وهو ما يحرر الأمانة العامة تمام التحرر في اختياراتها التقنية والمالية (حيث تكسب مائتين وخمسين ألف فرنكا فرنسيا سنويا في صيانة المنظوم النوعي)؛
- وضع هيكلة هلب دسك Help) desk) للتكلف لمكالمات المكاتب المركزية الوطنية التقنية ومكالمات «التنظيم المؤسس لوسائل إعلام هذه المكاتب» الذي يقوم به فريق البحث الأوتوماتي والتوثيق (ASA) (القسم رقم ٢، القسم الفرعي رقم ٤)
- اختبارات كل وظيفات المنظوم النوعي أي أكثر من ٣٦٠ اختلالا اكتشفت وتم إصلاحها؛
- إقامة واختبار الجهاز في حالة (تثبت في شغل منتظم وهو اختبار يقع يومين في الأسبوع بالتعاون مع فريق البحث الأوتوماتي والقسم الفرعي «للاتصال اللاسلكي»؛
- إقامة قاعدة المعطيات ASF التي تمّ اقتناءها منذ ١٩٩٢؛
- أخذ كل التحويرات الهيكلية بعين الاعتبار لإنشاء شريط البحث الأوتوماتيكي؛
- وضع وتحوير واختبار إجراءات التعليف بالنسبة للاختيارات ٢ و ٣؛ و ٣أ، و ٥؛
- كتابة وتحوير كتيبات استعمال وإقامة الاختيارات ٢، و ٣؛ و ٣ أ، و ٥ باللغة الأنكليزية والإسبانية والفرنسية والعربية.

وقد تمّ توقيع أطراف مع فرانس تيليكوم (الاتصالات اللاسلكية الفرنسية) ومع شركة Wang فانغ لمدّ خطوط Rnis في محيط دولي.

تعصير جهوي

يتمثل الهدف المرسوم في إقامة بريد ألكتروني بضوابط عادية لتشجيع المواصلات والتحكم فيها بكل جهة، وقد تم تنفيذ هذه المشروع كما يلي:

- دراسة الحلول التقنية؛ تحليل الحلول والاختبارات كما وكيفا للحاسوب الخاص والمنظومات؛
- اختيار مبدأ وتوجيه نحو الموزع الدولي X-400،
- تبسيط الفن المعماري المقترح تبعا للمفاوضات التقنية والقضائية؛
- تحليل الاجابات على كراس الشروط، زيادة الحلول المزودة وتحقيق ملفات مقارنة لاقتراح اختيار نهائي في طالع ١٩٩٣.

القسم الفرعي للاتصال اللاسلكي

٣المتمثل في توسع مهم داخل المكاتب المركزية الوطنية لأجهزة X-400 والترميز بالأرقام، وجهاز البحث الألكتروني كما يتمثل في الدراسات المفصلة لإعداد مخطط تعصير جهوي: هذا وأن العلاقات مع المكاتب المركزية الوطنية مستمرة في تدعيم نفسها وخاصة بفضل أعمال مثل دورة تكوين نوفمبر.

«حجم المراسلات - تكاليف وجودة خدمات»

حجم المراسلات

بلغ حجم المراسلات المتبادلة سنة ١٩٩٢، عبر المحطة المركزية ٢٨٤ ٥٩٧ رسالة مقبولة و ٦٣٨ ٦٩٩ مدفوعة بالنسبة للمعكاسين الذاتيين للارسالات (AMSS) و X-400أي بمجموع ٩٨٣٣٣٥ رسالة متبادلة، وهذا يمثّل زيادة في حجم المراسلات تقدّر بنسبة ٢٪ مقارنة بسنة ١٩٩١ التي في ازدياد بنسبة ٢، ٥٪ مقارنة بـ ١٩٩٠.

لا بدّ من الإعتراف بأنّ النموّ خفض من سرعته نوعا ما، لكنّ احصائيات X-400 لم تكمل بعد، والأرقام الحقيقية أكثر ارتفاعا بقليل من التي يقدّمها الجهاز.

ويتمثّل الحدث الأكثر بروزا في انخفاض جد مهم في حجم المراسلات عن طريق التحويل الأوتوماتي للطلبات (ARQ)، (٢، -٢٩٪)؛ وتيلكس (-١٧٪) بالرغم من انضمام بلدان جديدة مجهزة بالتيلكس فقط.

وأخيرا تبقى أقساط أوربا وأمريكا الشمالية متفوقة إذا ما وزّع حجم المراسلات.

التكاليف

ازداد معدل تكلفة الإرسال وهذا عائد بصفة خاصة إلى ازدياد معدل تكلفة الإرسال بالتيلكس من ١٩،٩٢ فرف ت ت س إلى ٧٧، ٢٢ فرف ت ت س، ومن الممكن تفسير هذه الزيادة بربط البلدان الأعضاء الجدد من أوربا الشرقية بالشبكة، ومهما يكن من أمر، فإنّ حجم المراسلات بالتيلكس مازال يمثّل ٦٠٪ من جملة تكلفة المواصلات، ولن يمكن من تخفيض هذا الرقم إلا تعصير المكاتب المركزية الوطنية بمنطقة أوربا/البحر الأبيض المتوسط.

ويمكن إلغاء اتصال مختص بين ليون وسان مرتان دابات من اقتصاد ١٣٠ ألف فرنكا فرنسيا سنويا. وصار هذا ممكنا بفضل النقصان في حجم المراسلات بواسطة التحويل الأوتوماتي للطلبات (ARQ).

جودة الخدمات

إنّ مستوى جودة المعكاس الذاتي للإرسال (AMSS) الذي تحقّق عام ١٩٩١ لم ينخفض ولا يمكن الترفيع فيه اعتبارا للخطوط المتصلة بالجهاز. وسيقاس شغور جهاز X-400 بدقّة في سنة ١٩٩٣ رغم حالته الجيدة وقد كللت فقرة التثبت أثناء الشغل

المنتظم بالنجاح في ١٢ آب - أوت ١٩٩٢ .

تطور شبكة الاتصالات اللاسلكية خلال سنة ١٩٩٢

هيمنت على سنة ١٩٩٢ أحداث كبيرة على مستوى تطور الشبكة، وهو ما مكّن من جني ثمار المجهودات المبذولة خلال السنوات الأخيرة، ويمكن بهذا الصدد ذكر بصفة خاصة استبدال كافة المكاتب المركزية الوطنية الأهم بأوربا لأجهزة التحويل الأوتوماتي للارسال (ARQ) بأجهزة X-400، كما يجدر ذكر ضبط جهاز البحث الأوتوماتي (ASF) مع التجارب الأولى والوصلات الأولى.

شبكة X-400

في سنة ١٩٩٢ تمّ وصل المكاتب المركزية الوطنية التابعة لروما وستوكهلم ومدريد و كامبيرا و موسكو بالجهاز X-400 إضافة إلى الاختبارات التي أجريت على المكاتب المركزية الوطنية التابعة لواشنطن، باريس، بروكسال وسبادن، دوبلان، طوكيو، هالسنكي وبارن، ومن الملاحظ أنّ المنظومات المستخدمة متناسقة حسب توصياتنا، وهو أمر أساسي للتحكم في الشبكة.

وفي وقت قريب جدّا سيتمّ وصل أغلب هذه المكاتب المركزية الوطنية X-400 بصفة فعلية وهذا يتوقف على استعداد هذه المكاتب وتنظيمها الداخلي.

ونتيجة لذلك، فقد انخفض حجم إرسال التحويل الأوتوماتي (ARQ) والتيلكس انخفاضا ملحوظا كما هو متوقع: لقد أوقفت ٤ أجهزة بثّ بالراديو وتمّ الاستغناء عن الخط الخاص الرابط بين ليون وسان مرتان دابات في تشرين الأول وهو ما وفّر أرباحا مهمّة.

لقد انتهت فترة التثبت من الجودة أثناء الشغل المنتظم لجهاز X-400 في ١٢ آب - أوت ١٩٩٢، وفي تشرين الثاني - نوفمبر تمّ تسليم ٣٢ جهازا من نفس النوع (MTA) ليقع وصلها بالأول قصد توسع أول. وكانت هذه العملية ضرورية في إطار التنمية بأوربا وإطار التعصير الجهوي.

نحن بصدد وضع جهاز الرمز بالأرقام إن لم يكن قد وضع بعد في عديد البلدان الأوربية: رغم أنّ أجهزة الرمز بالأرقام التي زودت بها منطقة الكاريبي وأمريكا الوسطى في ١٩٩١ لم يقع استخدامها ذلك أن الأولوية منحت للتشجيع على استخدام أجهزة التيلكس المقامة في سنة ١٩٨٩.

الاتصال أول إن ون X-400/(All-in-One)

تواصل إعداد هذا الخط الذي سيمكّن من ربط جهاز X-400 ببعض أجهزة ظرفية من نوع All-in-One تابعة للأمانة العامة مع تحقيق خاتبارات كاملة، ويبقى تشغيل جهاز ميكروفاكس Microvax الذي سيؤمن استمرار الخدمات في فترات تسكين الجهاز Vax الأصلي أو في حالة تعطبه. لقد تمّ طلب الحصول عليه ومن المتوقع أن يكون عاملا خلال شهر آذار - مارس ١٩٩٣. وينبغي اعتبار هذا العمل كتحسين مهم جدا للخدمات المقدمة للمكاتب المركزية الوطنية وللأمانة العامة وكمزية متصلة اتصالا مباشرا باستعمال الجهاز X-400.

تعصير المكاتب المركزية الوطنية

تكثفت الأعمال مع هذه المكاتب للإجابة على الأسئلة التي تطرحها حول التجهيزات التي ننوي استعمالها لـ X-400 أو لجهاز البحث الأوتوماتي (ASF)؛ لهذا الغرض تمّ تحديد حلول إجمالية تشمل أجهزة X-400 والرمز بالأرقام والبحث الأوتوماتي لكل مستويات حاجيات المكاتب المركزية الوطنية، وقد عرضت هذه الحلول على المكاتب في مناسبات عديدة وخاصة أثناء المؤتمر الثاني عشر للاتصال اللاسلكي الملتئم في آيار - مايو ١٩٩٢؛ ونظمت لأول مرة، دورة تكوين للمسؤولين عن الاتصال اللاسلكي بالمكاتب المركزية الوطنية في تشرين الثاني، وكذلك للمكاتب المركزية الوطنية الموصولة بليون، ساهم فيها ٢٢ بلادا، فقدمت لهم كل المعلومات الضرورية التي تخصّ التجهيز، ورضي عن الدورة كل المندوبين الذين حضروها.

التعصير الجهوي

بعدما صادقت الجمعية العامة ببونتادي لستي على المخطط الخماسي الجديد شرع بسرعة في الدراسات، وتمّ تحرير خصوصيات تتعلق بشبكة أمريكا الجنوبية بعث إلى فانغ التي بالجواب في شهر تموز - يوليو - ثم أخذ القرار بتوجيه طلب عروض مفتوحة، وتتالت التحاليل التقنية لتحديد التوجات الممكنة، وتمّ تكييف الخصوصيات في أقصر الآماد.

وقدّم اقتراح تصور إمكانية مدّ خطوط خاصة تربط بين ليون والمحطات الجهوية وتمّ قبول المقترح من قبل الـ CPTI.

وموازاة لهذا العمل وجّهت مشاريع دراسات أخرى نحو جهات أخرى.

إفريقيا الغربية

تتابعت الاتصالات التحضيرية قصد مساهمة فرنسا في هذا المشروع؛ إعداد الملفات للوزارة، إعداد مشاريع اتفاق مع القسم رقم ٣، القيام بمهمة في أبيدجان وباماكو في تشرين الأول للاتصال بالسلط المحلية، وقد أسفرت هذه المهمة عن تقرير مفصّل، وتتوالى الاتصالات بوزارة التعاون والتنمية خاصة على مستوى بروتوكول الاتفاق. وفي هذا الوقت تمّ تحرير نصّ الاتفاق المكتب أبيدجان الجهوي الفرعي الذي مكّن الجمعية العامة الملتئمة بدكار من التصويت على بعث هذا المكتب.

الكاريبي/أمريكا الوسطى

شهدت سنة ١٩٩٢ تشغيل تجهيزات تكميلية (هايتي، الجماييك، البليز) كما شهدت تشغيل تجهيزات بمونسيرات، وترينيداد، وتوباغو، وسان فانسان، وغرونادين.

مشروع جهاز البحث الأوتوماتي (ASF)

تحقّق الاستقبال المؤقت في حريزان - جوان ١٩٩٢، وكان لا بدّ بعد ذلك من إعادة توجيه ستراتيجيتنا تبعا لمرور فانغ تحت الفصل الحادي عشر ومن اختبار الجهاز في حالة شغل منتظم لتقصير وقت الإجابة إلى أقصى حدّ هذا وأن العمل متواصل حاليا.

وبالموازاة تتتابع أعمال المكاتب المركزية الوطنية وأقيمت تجهيزات بفرنسا والنرويج وبالمملكة المتحدة، وقد نظمت دورات للتكوين وعقدت اجتماعات عديدة خلال هذه السنة نفسها.

مسائل مالية

قدّم هذا التقرير للمنظمة بتاريخ ٣١ كانون الأول - ديسمبر ١٩٩٢ ويعكس الوضع المالي، ويشتمل، طبقا للقانون المالي، على ٤ أقسام :

- الموازنة،
- حساب النتيجة،
- حساب تنفيذ الميزانية،
- نتائج الميزانية.

الموازنة (الرسم البياني رقم ١)

بلغ ما للمنظمة وما عليها ٧٥ مليونا، مقابل ٧١،٢ مليونا سنة ١٩٩١ أي بأرتفاع حقيقي قدره ٣،٥٪ أي (+ ٣،٨ ملايين).

على مستوى ما للمنظمة يلاحظ :

- زيادة مبلغ حسابات الآخرين والالتزامات (+ ١،٩) مليون ناتج عن ازدياد مبلغ المتخلف من المساهمات التي يمر من ٨،٥ ملايين سنة ١٩٩١ إلى ٩،٧ ملايين سنة ١٩٩٢ أي بآرتفاع يبلغ ١٤،١٪، وهي الوضعية مؤسفة بقدر ما عكست وضعية سنة ١٩٩١ حيث أنّ البلدان التي تخلّدت بذمتها ديون ليست هي البلدان التي تمرّ بظروف اقتصادية أصعب. وهذا التفاقم في مبلغ مؤخرات المساهمة سيجرّ إعادة تسوية مناسبة للصندوق الاحتياطي العام في ١٩٩٣/١/١

- ازدياد طفيف في مبلغ القيم المجمّدة الصافية (+ ٠،٩) مليون، وازدياد في حسابات المخزونات (+ ٠،١) مليون، والحسابات المالية (+ ٠،٩) مليون.

وعلى مستوى ما على المنظمة يلاحظ

- زيادة في مبلغ الأموال القانونية (+ ٢،٢) مليونان يتفصل كما يلي : + ١،٥ مليون لصندوق التمويل؛ + ٠،٩ مليون للاحتياطي العام؛ ٠،٢ للمتفرقات.

- زيادة ٢،١ مليونان من مبلغ الديون ذات الأمد القصير ناتجة عن سياسة جديدة تعتمد رصد أموال على ذمة فواتير لطلبات قدمت على حساب السنة المالية ١٩٩٢ ولم تستخلص.

- نقصان طفيف (٠،١) مليون من ذمة المال الصافي؛

- تخفيض - (٠،٤) مليون من مجموع مبلغ المدخرات للأخطار والنفقات (٠،٥) مليون والنتيجة الحسابية الصافية (+ ٠،١) مليون.

وتتنزّل النتيجة الحسابية (+ ٣،٣) ملايين ٢٤، ٣٣٤٨٢٦٢ فرنكا سويسريا مقابل ٣،٢ ملايين حقيقي سنة ١٩٩١.

حساب النتيجة (الرسم البياني رقم ٢)

يلاحظ على مستوى الإنتاج الذي يرتفع مبلغه الجملي إلى ٣٣،٩ مليونا مقابل ٢٩،٢ مليونا أي بزايدة تقدّر بـ + ٤،٧ ملايين ما يلي :

- زيادة كبيرة + ٢،١ مليونان) من مبلغ المساهمات المتوقّعة والذي يمرّ من ٢٣،٢ مليونا في ١٩٩١ إلى ٢٥،٣ مليونا في ١٩٩٢ وترجع هذه الزيادة إلى نداء ١٢٣ وحدة ميزانية إضافية بالنسبة إلى ميزانية لها قيمة وحدة ثابتة منذ خمس سنوات بقيمة ١٦٣٠٠ فرنكا سويسريا.

- ما يقرب من ضعف مبلغ «الإنتاج المالي (+ ٠،٩) مليون نتيجة وضع مالي دولي مناسب (نسبة مائوية مناسبة للإيداع)

- زيادة في الإنتاج الآخر (+ ٠،٧) مليون متأت من الإنتاج الاستثنائي، (أخذ المدخرات من جديد وإعادة الحسابات.

على مستوى التكاليف التي يرتفع مبلغها إلى ٣٠،٦ مليونا مقابل ٢٦ مليونا سنة ١٩٩١ أي بزيادة تقدر بـ ٤،٦ ملايين يلاحظ :

- زيادة كبيرة في مبلغ «مصاريف الموظفين» التي بلغت (+ ٢،٨) مليونين إثر انتداب ٢٠ موظفا متعاقدا أو محالا زيادة عن السنة المالية ١٩٩١ (٢١٣) بتاريخ ٩٢/١٢/٣١ مقابل ١٩٣ في ٩١/١٢/٣١.

- زيادة طبيعية (+ ١،١٧) من مبلغ الاستهلاك (مشتريات، خدمات وخدمات خارجية) مع اعتبار الأعمال الضرورية للصيانة.

- نقصان (٠،٧) مليون من مبلغ الاستيفاءات والمدّخرات.

- زيادة (+ ٠،٨) في مبلغ «التكاليف الأخرى».

الفارق (+ ٣،٣) ملايين يوافق النتيجة المحاسبة الصافية التي تظهر كذلك بسلبي الموازنة. إنّ الناتج الصافي للمحاسبة في ارتفاع بمبلغ قدره ٠،١ مليون بالنسبة لناتج ١٩٩١ (+ ٢،٣ ملايين).

الحساب الإجمالي وتنفيذ الميزانية

على مستوى المقبوضات يلاحظ مبلغ جملي

رسم بياني رقم ١: موازنة

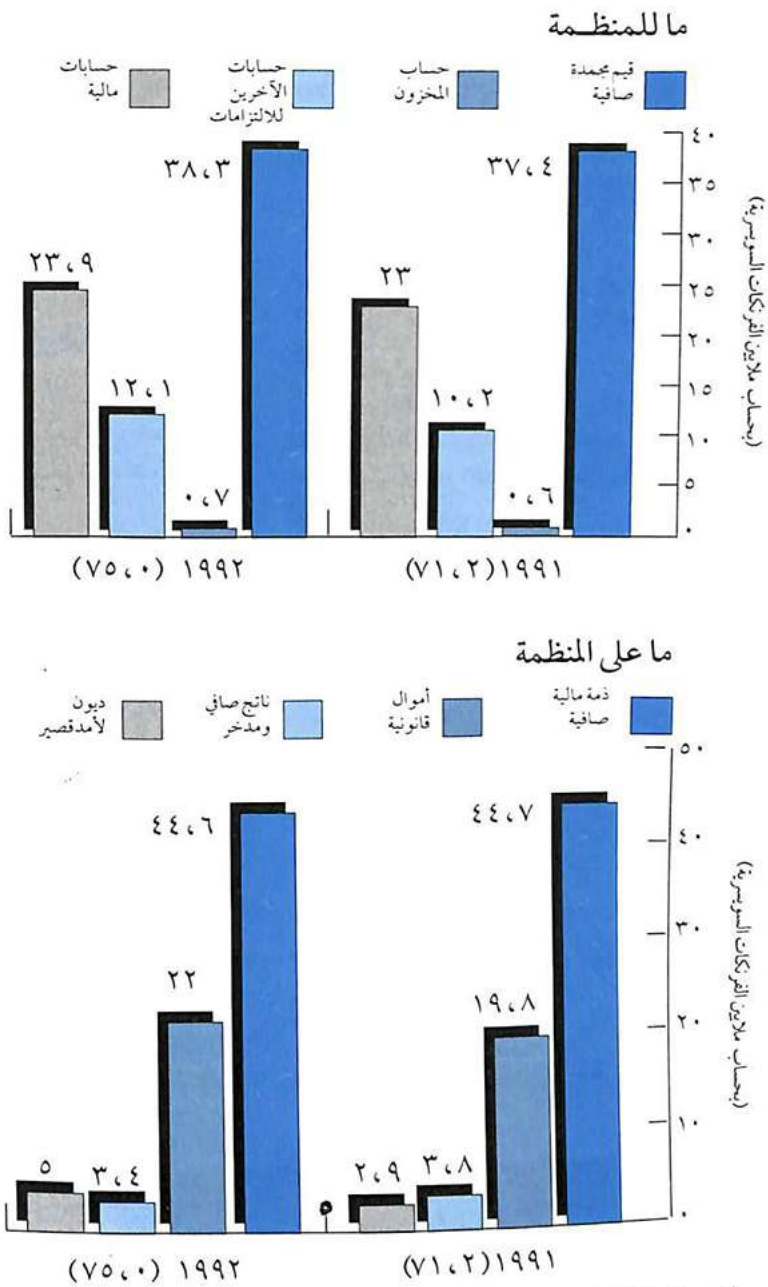

قدره ٢، ٣٢ مليونا مقابل ٢، ٢٨ مؤزنة أي بفائض يقدّر بـ + ٤ ملايين تتنزّل كما يلي :

- زيادة في مبلغ الإنتاج المالي (+ ١، ٠ مليون)

- زيادة في مبلغ المقابيض الأخرى (٩، ٠) مليون، وهذا المركز لا يوافق «إنتاج حساب النتيجة الآخر» من ذلك فارق التغير.

على مستوى المصاريف الحقيقية يلاحظ مبلغ جملي قدره ٣. ٣٠ مليونا مقابل ٢. ٢٧ مليونا مؤزنة أي بتجاوز قدره (+ ٢، ١ مليونان) شرحه كما يلي :

- تجاوز قدره (+ ١، ٠ مليون) من مبلغ «الممتلكات الممكن استيفاؤها» (تمويلات) تبعا للأخذ بعين الاعتبار في ١٩٩٢ لعمليات سنوية متعددة وقع الشروع فيها مسبقا وتغير ميقات تسلمها أو تقسط تسلمها ؛

- تجاوز طفيف (+ ١، ٥ مليون) من مبلغ «التكاليف» الأخرى (غير «مرتبات الموظفين» ومصاريف «النقل والتنقل» واقتناء ممتلكات قابلة للاستيفاء والمصاريف على حساب الصندوق) ؛

- انخفاض طفيف (١، ٠ مليون) من مبلغ مصاريف «النقل والتنقل» ؛

- زيادة في مرتبات الموظفين (٧، ٠ مليون) مدرجة في الميزانية وتم صرفها) ؛

- وتبرز المقارنة بين المحاصيل والمصاريف مبلغ حقيقي من الميزانية قدره + ١، ٩ مليون.

واعتبار لمبلغ المؤخر المساهمات المتوقعة بتاريخ ٣١/ ١٢/ ١٩٩٢ الذي يرتفع إلى ٤، ٠ ملايين تبرز نتيجة الحقيقية للميزانية سلبية بمبلغ ١، ٢ مليونين.

فحص وتنفيذ المشروع حسب البرامج

. يمكن فحص تنفيذ الميزانية حسب البرامج من ملاحظة أن كل البرامج تقريبا نفذت في إطار الميزانية المحددة مع بعض الاستثناءات وكذلك الأمر بالنسبة «البرنامج الإدارة العامة» حيث يلاحظ تجاوز يقدّر بـ ٣، ٠ مليون مليون فرنكا سويسريا، ويفسرّ هذا التجاوز بآرتفاع مصاريف الانتداب وبالتكاليف المالية المقدرة أقل من قيمتها وبتجاوز مبلغ تكاليف إدراج جذاذات التصرف في الأموال المجمّدة داخل برامج الإعلامية، كما أنّ البرنامج «الاستثنائي» حصل فيه تجاوز بلغ ٨، ٠ مليونا. و يبرز برنامج «ممتلكات قابلة للاستيفاء» تجاوز قدره ١، ٠ مليونا يفسرّ بقرار غلق كل الالتزامات المالية المتعددة سنويا والمسجلة من قبل، في نهاية السنة المالية ١٩٩٢ وذلك ليتسنى للوضع الحسابي أن يتماشى مع وضعية الميزانية اعتبارا من أول كانون الثاني - جانفي ١٩٩٣.

والجدير بالملاحظة أنّ برامج «الخدمات العامة» (+ ٢، ٠ مليون) و «السندات التقنية» (+ ١، ٠ مليون) وقع توازنها أثناء تنفيذها.

تقرير دائرة الحسابات الخاص بتنفيذ ميزانية ١٩٩٢

يعرض ممثّل حجرة دائرة الحسابات التابعة لدوقية اللكسمبورغ العظمى المتثبت الخارجي للمنظمة للسنة المالية ١٩٩٢ على الجمعية

رسم بياني رقم ٢: حسابات النتيجة

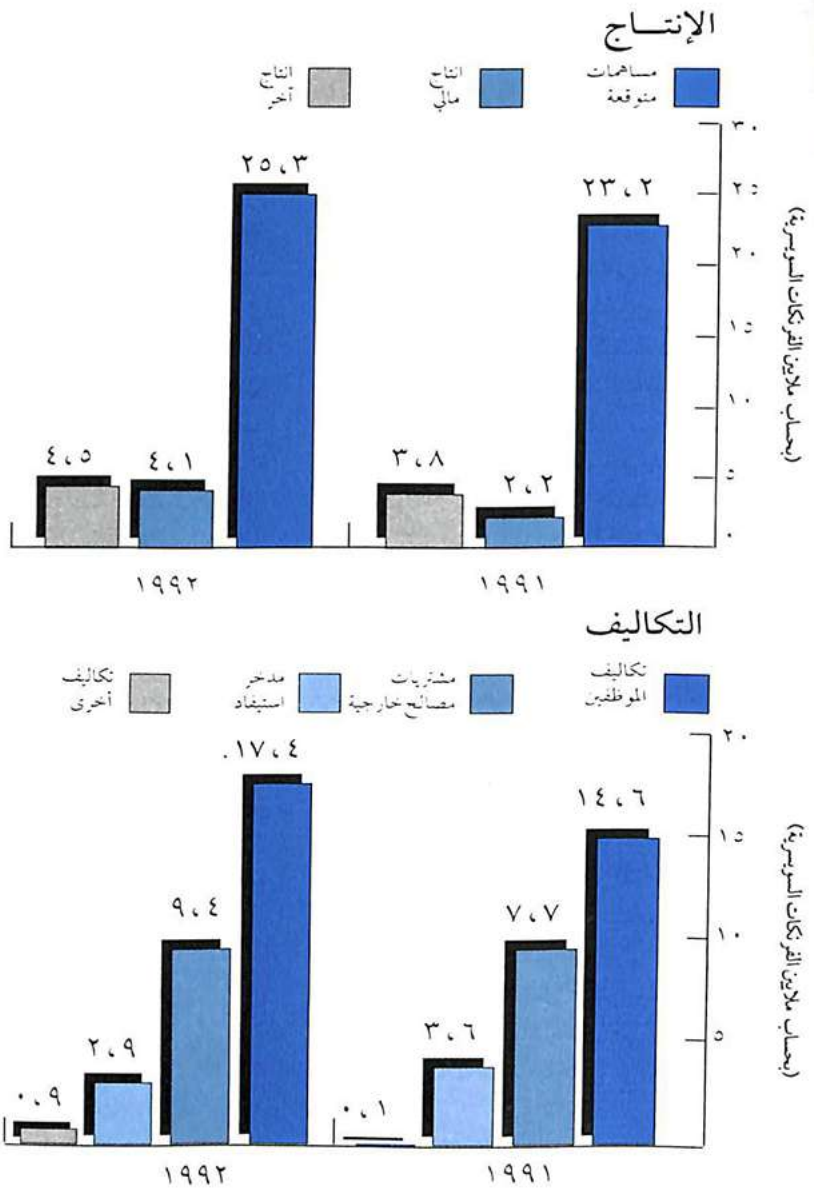

العامة تقريره الخاص بتنفيذ ميزانية سنة ١٩٩٢.

تمّ التعرّض في مقدمة التقرير إلى صعوبات وضرورات الجدول الزمني بعدما نُوقشت عدّة نقاط تتعلّق بستراتيجية المراقبة حسب الفصل ١ - ٢٥ من قانون المالية الذي يحدّد مدّة المتثبتين الذين يعتقدون أنّه من حقّ المنظمة أن تراقب نفسها بنفسها. وينصّ التقرير على نقطة أخرى تتعلق بتحليل المراقبة الداخلية وبدور المراقب المالي للمنظمة؛ كما يوصي تحت عنوان الاجراءات الإدارية بتسوية تنفيذ إجراءات القانون المالي، وإتمامه عند اللزوم بمجموعة قرارات وإجراءات تصرّف المنظمة.

وختاما يقوم المتثبتون، بعد الشهادة بانتظام ونزاهة حسابات المنظمة إلى موافقة الجمعية العامة مشروع قرار ج ع و/٦٢/ق ا ٨.

وبإجماع الـ ٩٧ نائبا تصادق الجمعية العامة على المشروع.

لجنة المالية

مشروع ميزانية ١٩٩٤ و مخطط ١٩٩٥-١٩٩٨.

يعرض المراقب المالي بعد تقديم مشروع ١٩٩٤ للجمعية العامة أهداف هذا المخطط.

وترمي هذه الميزانية إلى تحقيق عدد من الأهداف:

- تدعيم البدء في مشروع التعصير الجهوي؛

- متابعة أعمال التكوين وتعميق معارف المنظمة من قبل المكاتب المركزية الوطنية.

في سنة ١٩٩٤ رصد مبلغ ٥٧٥ ألف فرنك سويسري للتكوين بصفة عامة بخصّص منه ٣٧٢ ألفا للتكوين خارج المقرّ، ويرتفع المجهود المباشر لفائدة البلدان الأعضاء ما بين ١٩٩٣ و ١٩٩٤ من ٤٨ إلى ٦٥٪ من ميزانية التكوين.

- تشجيع توجيهات جديدة في مجال العلاقات العامة لتعريف أفضل بالمنظمة لدى دوائر الشرطة التأسيسية.

- المحافظة على مستوى عال من ناحية الكيف للخدمات التي يقدمها مقر المنظمة.

وبهذا العنوان سيحقّق سنة ١٩٩٨ مشروع AFIS لإدراج جذاذات البصمات بجهاز الإعلامية الذي خصص له مبلغ (٣ ملايين فرنكا سويسريا).

- تقليص التكاليف المالية وهذا يعني تحسين اختيارات الميزانية إلى أبعد حدّ. وقد لا يكون من الحكمة توخي سياسة تمويل تجر تكاليف رجعية جد ثقيلة يكون لها تأثير سيء على مستقبل المنظمة المالي.

- وفي عنوان المخطط المتحرك، فابتداء من ١٩٩٥ ترتأى زيادة في قيمة وحدة الميزانية. علما بأنّ وحدات الميزانية المتوقعة بقي ثابتا في ١٧٠٠ طبقا للآمال المعقودة على مداخيل المساهمات المتوقعة حسب مخطط فان هوف.

ومع هذا، واعتبارا للمصاريف التي ستنتج عن التمويلات الواجب تحقيقها قرر المجلس التنفيذي في دورته الأخيرة، الزيادة في قيمة وحدة الميزانية بصفة تدريجية، وستراجع أرقام ميزانيه ١٩٩٥ الخاصة بهذا الجزء. علما بأنّ ما الأرقام الحالية إلا صورية، لكنه من المؤكد أنّ المنظمة لن تستطيع المحافظة على برنامجها المتعلق بالنظر في مستوى تجهيزاتها من ناحية الكيف وتنمية مخطط التعصير الجهوي إلا إذا توفرت لديها الموارد الضرورية.

وهكذا تمّت الموافقة على مشروع قرار ج ع و/٦٢/ م أ/ قرا/ ٦ مصادقة على ميزانة ١٩٩٤ بأغلبية ٥٢ صوتا مع احتفاظ ٢ بصوتهما، ودون معارضة.

الاتجار المحضور بالمخدرات على المستوى الدولي

تطور الاتجار

في سنة ١٩٩٢ بلغ إنتاج الهيروين والوكايين والقنب والمواد المؤثرة على الأعصاب رقما قياسيا. وتظل تجارة المخدرات مربحة على المستوى الدولي، وقد عرف المتاجرون كيف يبرهنون على حيويتهم لفتح أسواق جديدة لإنتاجهم.

هناك حمولات من المرفين وحمولات أهم من الهيروين من بلدان جنوب غرب آسيا نُقلت إلى أوربا برا وبحرا. ومن جهة أخرى، فالهيروين الصادرة عن جنوب غرب آسيا مازالت مهيمنة على سوق أمريكا الشمالية. أمّا كميات الهيروين الصادرة عن كولمبيا الموجهة إلى أمريكا الشمالية عن طريق طائرات الخطوط المنتظمة فقد ازداد حجمها؛ ذلك أنّ عرض الكوكايين تزايد سنة ١٩٩٢ كما تدلّ على ذلك عمليات الحجز القياسية التي قامت بها مصالح مكافحة المخدرات بأمريكا الجنوبية وأمريكا الوسطى وأمريكا الشمالية وأوربا. والملاحظ أن بلدان أوربا الوسطى والشرقية تستغلها مجموعات الشركات الأمريكية الجنوبية لتمرير الكوكايين إلى أسواق أوربا الغربية وأن الممررين الذي أصلهم من إفريقيا الوسطى يتعاطون نقل المخدرات من أمريكا الجنورية إلى أروبا عبر مطارات إفريقيا الغربية؛ وأمّا كميات القنب المعروضة فهي وفيرة في عديد البلدان. وقد نقلت حمولات تقدّر بالأطنان من هذه المخدرات بين مختلف القارات بواسطة البواخر التجارية والشاحنات الحاملات للحاويات حيث يخبأ وسط الحمولات القانونية. هذا وإن الشغف الذي يثيره القنب والأرباح الطائلة التي يوفّرها قاد المغامرين إلى استعمال طرق جديدة لزراعته، لا سيما في الولايات المتحدة والبلدان المنخفضة.

لقد تمّ حجز كميات كبيرة من الامفيتامين في عديد البلدان. ففي أوربا، وفي البلدان المنخفضة وبولونيا خصوصا يزدهر إنتاج الامفيتامين المعدّ للسوق الأوربية. أمّا بالولايات المتحدة فقد استمر، كما هو الشأن في الأعوام السابقة، صنع المتمفيتامين داخل المخابر السرية. وأمّا بإفريقيا، فيبقى استعمال المنبهات مشكلا أساسيا. هذا ويوجد اتجار محضور بالمتاكلون بكميات كبيرة من الهند نحو البلدان الإفريقية؛ وقد حجزت السلطات الهندية كميات قياسية في موانى الشحن، وفي جهة آسيا/ المحيط الهادي أصبح استهلاك المفيتامين شغل السلط اليابانية الشاغل؛ كما أنّ بلدانا آسوية أخرى مثل كوريا الجنوبية، وتايلندا والفيليبين وكذلك استراليا عرفت حجز كميات مهمة من مختلف المواد المؤثرة في الأعصاب وهو ما يدلّ على تفاقم الاستهلاك في كامل الجهة.

مواد الأفيون (Opiacés)

في سنة ١٩٩٢ ظلّ الشرق الأدنى وجنوب غرب آسيا، وجنوب شرق آسيا والمكسيك وكولمبيا الجهات الرئيسية المتخصّصة في زراعة خشخاش الأفيون. وبالرغم من برامج الإتلاف وبرامج الزراعات التعويضية التي شرع فيها بهذه الجهة فإنّ الإنتاج المحضور يقدّر بأربعة آلاف طن. وقد لُوحظ اتجار محضور منتظم عبر الحدود بين أفغانستان وإيران في جنوب غرب آسيا، وكذلك بين الصين واتحاد ميينمار بجنوب شرق آسيا. ويتزايد تأكيد التقارير على أنّ تحويل الأفيون إلى مرفين ثم إلى هيروين بجهات الإنتاج أو بالجهات المجاورة. والبلدان المنتجة أو بلدان العبور التي أعلنت عن أهمّ عمليات الحجز هي: إيران (٣٨ طنا)؛ الباكستان (٣،٤ أطنان)؛ الهند (٢ طنان)؛ الصين (٣ أطنان)؛ ميينمار (٢،٣ طنان)؛ تايلندا (١،١ طن)؛ والفيتنام (١ طن واحد)، وفيما يخصّ القارة الأمريكية فأهمّ البلدان المنتجة للأفيون هي: المكسيك وكولمبيا حيث تقدّر السلط المكسيكية انتاجها بأربعين طنا. أمّا إنتاج الأفيون الكولمبي سنة ١٩٩٢ فيقدّر بمائتي طن.

أما الاتجار المحضور بالمرفين القاعدة فقد تفاقم تفاقما كبيرا سنة ١٩٩٢، وتفيد التبليغات التي وصلت أنتربول أنّ كميات المرفين القاعدة التي تنتجها المخابر السرية بمنطقة الحدود بين أفغانستان والباكستان ثم تنقل برا عبر إيران وتركيا، وبحرا من شواطىء الباكستان عبر قناة السويس نحو أوربا. ولقد قطعت السلط الإيرانية الطريق عن أكثر من ٧ أطنان من المرفين القاعدة على طول المرود مع أفغانستان وباكستان شرقا، ومع حدود تركيا غربا؛ كما أنّ السلط التركية قامت بعمليتي حجز مهمتين مجموعهما ٣،٥ أطنان من المرفين القاعدة منها طن ونصف تمّ حجزها على الحدود الفاصلة بين تركيا وجرجان ممّا يدلّ على أنّ المهربين يمرون من جمهوريات آسيا الوسطى لتوصيل المرفين القاعدة إلى أوربا؛ كما أنّ السلط التركية قطعت الطريق في البحر الأبيض المتوسط عن باخرة تجارية تحمل طنين من المرفين القاعدة صادرين عن الباكستان. ومن المعتقد أنّ عمليات الحجز هذه دليل على أنّ كميات متزايدة من المرفين القاعدة تصل إلى أوربا لتحول إلى هيروين داخل مخابر سرية.

وخلال عام ١٩٩٢ عرف إنتاج ونقل الهروين دوليا زيادة ملحوظة رغم تدعيم التعاون بين الشرطة الدولية. وكان إنتاج الهروين الوارد من جنوب غربي آسيا في السنة الحالية أهمّ من السنوات السابقة وذلك استجابة لطلب المستهلكين من جنوب غرب آسيا دون شك ومستهلكي أوربا وأمريكا الشمالية.

وينطلق طريق الهيروين بين جنوب غرب آسيا وأسواق أوربا الغربية من الحدود الفاصلة بين أفغانستان والباكستان ويعبر إيران قبل أن يلقى مراكز بجنوب شرق تركيا من حيث توجه المخدرات إلى اسطمبول. وفي عام ١٩٩٢ يقدّر أنّ ٧٠ أو ٨٠٪ من السبعة أطنان الهيروين المحجوزة بأوربا قد سلكت طريق البلقان عبر تركيا، وكانت الهيروين في أغلب الأحيان منقولة في مخابىء مهيأة داخل شاحنات من نوع تير TIR أو داخل حافلات أو سيارات خاصة بين تركيا والسبع بلدان الرئيسية: ألمانيا، إيطاليا، البلدان المنخفضة، بلجيكا، اسبانيا، فرنسا والمملكة المتحدة، وذلك أن الحرب المندلعة في يوغسلافيا جرت غلق طريق البلقان التقليدية ممّا جعل فرق المهربين يسلكون طريق الشمال عبر المجر والجمهورية

التشيكية إلى غاية ألمانيا من حيث ترسل البضاعة إلى بلدان أوربية أخرى، أو عبر الموانئ اليونانية حيث تخبأ المخدرات داخل شاحنات تير وتنقل بواسطة حافلات حديدية إلى موانىء إيطاليا.

لقد كان انفتاح بلدان أوربا الوسطى وأوربا الشرقية غنيمة لمنظمات المتاجرين بالمخدرات الذين يستعملون بلدان هذه الجهة كمراكز تخزين وعبور، والشبكات التركية مستمرة في القيام بقسط نشيط في نقل الهيروين والعمل بالتعاون الوثيق مع المنظمات الإجرامية في عدة بلدان أوربية.

كانت أغلب كمية الهيروين الصادرة عن جنوب غرب آسيا تسلك طريق البلقان لتبلغ أروبا، وعمليات حجز الهيروين بالمطارات الأروبية أقل من ذي قبل، والأشخاص الموقوفين في إطار هذه العمليات غالبا ما كانوا رعايا بلدان آسيوية وإفريقية.

ويظل لبنان بالشرق الأدنى منتجا مهما للمخدرات المحضورة رغم العمليات التي قامت بها في ربيع ١٩٩٢ قوات الأمن اللبنانية والسورية لإتلاف زراعات الخشخاش والقنب ببعض مناطق وادي البقاع. ومن الممكن أن يكون محصول عام ١٩٩٢ قد تأثر من جراء قساوة الشتاء وأتت حملة الإتلاف على البقية الباقية منه. وتفيد المعلومات الواردة من هناك أن وادي البقاع ما زال يظلل عددا كبيرا من مخابر إنتاج الحشيش والهيروين. كما أنّ فرقا من المتاجرين اللبنانيين ربطوا علاقات مع متاجرين أمريكانيين جنوبيين أدّت إلى تبادل الكوكايين والهيروين وإلى مضاعفة مخابر الكوكايين، بلبنان، ويبدو أن قسطا كبيرا من هذه الكوكايين معدة لأسواق الشرق الأوسط وأوربا. وقد تمّ سنة ١٩٩٢ حجز كميات من الهيروين والكوكايين والحشيش بمطار بيروت الدولي وفي عديد الأماكن من وادي البقاع.

وفي جنوب شرق آسيا، لم يعرف وضع الهيروين أي تغيير ملحوظ حيث تواصل إنتاج الهيروين دون انقطاع بالمنطقة الحدودية بين تايلندا وميينمار، واللاووس والمعروفة باسم «المثلث الذهبي» وبحكم موقع تايلندا الجغرافي ووسائل نقلها العصرية ومنطقتها الساحلية النامية، ومسلك توزيع بنوك الممتاز بفضل مينائها ومطارها، فإنّ البلاد ظلت المحطة الرئيسية للعبور والطريق الرئيسي لتوصيل حمولات الهيروين للأسواق الدولية. وفي غضون ١٩٩٢ حجزت السلط التايلندية ٣٧٩ كغ من الهيروين بمطار بنكوك، وكانت الكميات على ملك رعايا من بلدان آسيا الشرقية وافريقيا خصوصا الوافدين على أوربا وأمريكا الشمالية.

ظهرت الصين كإمكانية أخرى لتوصيل الأفيون والهيروين الذين تصدرهما ميينمار إلى هنغ كنغ بطريقة غير قانونية. ومن الملاحظ أنّ مقاطعة يونان (Yunan) تمثل محطة ومركز توزيع الاتجار المحضور، وفي غضون ١٩٩٢ حجزت السلط الصينية ٤ أطنان من الهيروين أساسا بمقاطعة يونان، وتظل هنغ كنغ بحكم موقعها الستراتيجي على حدود الصين القارية محطة لتهريب الهيروين إلى الشرق الأقصى، ذلك أنّ تايوان/ الصين أصبحت أحد مراكز العبور للهيروين الموجهة لأمريكا الشمالية، واستنادا للمعلومات الواردة من مصالح مكافحة المخدرات بالولايات المتحدة يستفاد أن ٥٦٪ من كمية الهيروين المحجوزة بالولايات المتحدة مصدرها جنوب شرق آسيا. كما أنّ ماليزيا وسنغفورة والفيلبين وأندونوسيا وهي بلدان مستهلكة هي كذلك، مراكز عبور، وتمثل أستراليا أيضا، منفذا مهماً لهروين جنوب شرق آسيا حيث يقوم بتجارتها فرق أشرار (من أصل صيني).

ويظل شمال أمريكا أهمّ سوق لتجارة الهيروين. وكما سبق أن أشرنا آنفا، فالهيروين المستهلك بالولايات المتحدة صادر أساسا عن جنوب شرقي آسيا التي بحوزتها شبكات جد منظمة بهذه الولايات. أما المتاجرة بالهيروين الصادر عن المكسيك فتظل بين أيدي المكسيكيين. وأمّا الهيروين الكولمبي فهو بين أيدي الكولمبيين المسافرين بالطائرة عبر الخطوط المنتظمة في اتجاه نيويورك وميامي، وتفيد المعلومات التي بحوزتنا أنّ مجموعات شركات أمريكا الجنوبية للكوكايين في إمكانها أن تستعمل شبكات مهربي الكوكايين المحلية لتسهيل تصدير الهيروين الكولمبي إلى شمال أمريكا وإلى أوربا.

الكوكايين

تفيد المعلومات التي بلغت الم.د.ش.ج. أنتربول أنّ محجوزات الكوكايين في العالم سنة ١٩٩٢ كانت ٤ أضعاف كميات الهيروين المحجوزة؛ وتفسير أهميته يرجع لحدّ كبير إلى مجهودات الردع المبذولة، على أنها تعكس إنتاجا قياسيا. هذا، ولئن كنا لا نملك وسيلة لتقدير فداحة الاتجار المحضور فإنّ بعض الأرقام تعطينا فكرة عن خطورة المشكل، وتفيد المصادر الدولية أنّ ٣٠٠ طنا من الكوكايين تمّ حجزها في العالم سنة ١٩٩٢ في حين أنّ الإنتاج العالمي يتراوح بين ألف وألفين طن.

إنّ ثلثي الإنتاج العالمي للكوكايين صادر عن زراعات الكوكا بالبيرو، وتمسح المساحات المزروعة في ١٩٩٢ بين ١٢٩ ألفا و ٣٥٠ ألف هكتار. أمّا بخصوص تقدير جودة الكوكا المزروعة بالبيرو فالأقوال مختلفة لكن السلط تتّفق على الاعتراف بأنّ الإنتاج في ارتفاع، بالرغم من أنّ حكومة البيرو مستمرة في تطبيق برنامج كامل يهدف للقضاء على إنتاج الكوكايين واستبداله بنشاطات اقتصادية تعويضية. ذلك أنّ هذه المجهودات تعرقلها أعمال الفرق الثائرة في مناطق انتاج الكوكا.

إنّ كولمبيا هي أول مزوّد بالكلوريدايت الكوكا في العالم على أنها تتزوّد من البيرو ومن بوليفيا بالكوكا القاعدة لتحويلها إلى كوكايين على أيدي الكولمبيين. وتفيد الاحصائيات الوطنية أنّ محجوزات كلوريداريت الكوكايين تناقصت من ٧٧ طنا في السنة الماضية إلى ٣٢ هذه السنة، وتعود هذه النتيجة إلى إعادة نشر وسائل الردع التي استعملت لإتلاف زراعات خشخاش الأفيون المزدهرة ولمهاجمة بابلو أسكوبار.

وتختصّ بوليفيا بانتاج ورق الكوكا ومشتقاته، وتحتلّ في ذلك المرتبة العالمية الثانية كما تحتلّ هذه المرتبة في إنتاج كلوريدايت الكوكا، وتعرف منطقة شاپار بأنها أهم المناطق المنتجة لورق الكوكا، على أنّ زارعيه تولّوا إلى منطقة يونغس إثر عمليات الإتلاف العديدة الناجحة المعروفة باسم (غوست زون) منطقة الشبح.

ويبقى البرازيل وفينيزويلا من أهمّ مراكز النشاط لمتاجري الكوكايين فالبرازيل بلاد عبور مهمّ للكوكايين صوب الولايات المتحدة

وأوربا، وهو كذلك منتج كبير للسوابق والمواد الكيمياوية الأساسية، في حين أن فينيزويلا بلاد عبور الكاكايين كولمبيا. وتفيد المعلومات التي بلغت أنتربول أنّ كمية المخدرات التي عبرت فينيزويلا والتي حجزت في بلدان أخرى ارتفعت إلى أكثر من ٣٠ طنا.

أمّا أهمّ سوق للكوكايين فتظل أمريكا الشمالية وخاصة الولايات المتحدة حيث حجزت بها السلطات ما يقرب من ١٢٠ طنا من الكوكايين سنة ١٩٩٢. وقد أسفرت عمليات ناجحة قامت بها الشرطة مهاجمة مجموعات شركات كالي Cali عن إيقاف أو استسلام عديد المسؤولين عن هذه الشركات، وهو ما أثر من مورد التزويد الذي ألهب الأسعار بالولايات المتحدة خلال النصف الثاني في سنة ١٩٩٢. وتستمر الفرق الكولمبية في الهيمنة على هذه السوق وإنّ وضعها يتدعم من يوم لآخر. وتنقل الكوكايين إلى الولايات المتحدة أساسا عن طريق البحر على طول الساحل الجنوبي الشرقي وعن طريق الجو باستخدام المعابر الجوية الدولية فرق كوبا وعن طريق البرّ عبر المكسيك. واستطاعت السلط المكسيكية سنة ١٩٩٢ أن تحجز ما يزيد على ٤٠ طنا من كوكايين جنوب أمريكا في اتجاه الولايات المتحدة.

وفي سنة ١٩٩٢ أخبر الكندا عن حجز كميات قياسية من الكوكايين. وتعتبر مجموعات شركات جنوب أمريكا، الكندا لا كبلاد عبور الكوكايين للولايات المتحدة فحسب وإنّما كسوق جديدة أيضا، ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد ازدياد عمليات حجز الكوكايين الموجهة لكندا قامت بها بلدان أخرى.

وعرفت أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي تزايد في المتاجرة بالكوكايين عن طريق الطائرات الخاصة وعن طريق البواخر (العامة والخاصة) وفي الكاريبي تلقى كميات لا يستهان بها بالمظلات في البحر لتلتقط بعد ذلك بواسطة البواخر التي تكون في انتظارها. ومن جهة أخرى فإنّ المهربين غالبا ما يلجؤون إلى السفن التجارية لنقل الكوكايين المخبأة وسط البضائع داخل الحاويات، ويجد المهربون في بواخر النزهة وسفن الصيد في أعماق المحيط الأطلسي وبحر الكاريبي وسيلة أخرى لممارسة نشاطهم المحضور.

إنّ أوربا حاليا غارقة وسط الكوكايين، لذا يسعى المتاجرون جهدهم لفتح سوق جديدة لتعويض نقصان الأرباح التي تحققت بالولايات المتحدة، وفي عام ١٩٩٢ حجزت مصالح مكافحة المخدرات الأوربية ١٧ طنا من الكوكايين مسجلة بذلك أرقاما قياسية في فرنسا والبرتغال واسبانيا والمملكة المتحدة.

لا شك في أنّ توريد الكوكايين إلى أوربا هو بين يدي كارتيل كالي Cali بالرغم من أنّه أقلّ من كارتيل ميدلين حجما. وهذا الأخير أثار الحديث حوله ممّا مكّن كارتيل كالي من اغتنام فرصة شهرته الأقل ليطلق يده في السوق. واستمرّت كارتيلات أمريكا الجنوبية في ربط علاقات مع المنظمات الإجرامية الأوربية مثل المهربين الغاليين بإسبانيا والمافيا بإيطاليا لتنظيم سير الكوكايين نحو أوربا.

وتصل حمولات مهمة من الكوكايين بحريا من كولمبيا أو فينيزويلا عبر جزر الكناري غالبا أو عبر الآسور أو الرأس الأخضر أو مادير، أي عبر جزر تحتلّ مكانا ستراتيجيا على الطريق المؤدية من أمريكا الجنوبية إلى أوربا مرورا بشمال المحيط الأطلسي. وتستعمل موانٍ رتردام وروستوك لتوجيه حمولات المخدرات المخبأة داخل البضاعة العادية القاصدة أوربا.

ويلاحظ بكل حيرة وقلق تزايد عدد مخابر الكوكايين بأوربا، وقد أعلنت ألمانيا وإيطاليا واسبانيا عن عثورها على مخابر سرية في هذه البلدان في سنة ١٩٩٢ في حين أن فرنسا والمملكة المتحدة حجزت الكوكايين القاعدة مرت عبر البرازيل لتحول إلى كوكايين في المخابر الأوربية.

ويستغلّ تجار المخدرات تمام الاستغلال الاضطرابات التي تمرّ بها أوربا الناتجة عن سقوط الشيوعية وإقامة السوق الموحّدة، وقد قررت كارتيلات الكوكايين بأمريكا الجنوبية أن تستعمل أوربا الشرقية كعبارة.

كما أنّ إفريقيا منطقة عبور مهمة بالنسبة للكوكايين الموجهة للبلدان الأوربية، فبوضعها الجغرافي الستراتيجي ومستويات الحياة المنخفضة جدّا في أغلب الحالات توفّر إفريقيا الظروف المثالية لتهريب المخدرات؛ فنيجيريا مثلا تمثّل مركز لتوزيع الكوكايين بافريقيا؛ فالكوكايين تصل من أمريكا الجنوبية إلى لايغس (العاصمة) أساسا عن طريق طائرات الخطوط المنتظمة القادمة من ريو دي جنيرو (البرازيل) لتنقل إلى أوربا؛ ويشرف على هذه العمليات فرق نيجيرية وغانية الذين يعثرون دائما على طرائق جديدة وممررين جدد حتى لا يلفتوا الانتباه إليهم.

أمّا الشرق الأوسط فقد صار مركز توزيع لتهريب الكوكايين إلى أوربا والولايات المتحدة، فالمهربون اللبنانيون يتعاونون مع المهربين في أمريكا الجنوبية فيتبادلون الهيروين والكوكايين ويسفر تعاونهم كذلك عن ضاعفة عدد المخابر بلبنان. وفي غضون ١٩٩٢ أخبرت السلط الفرنسية أنتربول عن تواجد مسالك لبنانية - برازيلية للكوكايين إثر عدة عمليات حجز مهمة تورط فيها عدد من اللبنانيين وتمّت فيها مصادرة حمولات من الكوكايين بفرنسا.

وأمّا في استراليا فتنتشر تجارة المخدرات واستهلاكها وتفيد الانباء أنّ هذه البلاد بالنسبة لمنظمات المهربين - من جنوب أمريكا - إلا مركز عبور للكوكايين الموجهة للسوق الآسيوية، لكنها زيادة عن ذلك، فهي تمثّل سوقا في حدّ ذاتها. هذا وإنّ ازدهار اليابان يجذب كذلك المهربين المتاجرين الباحثين عن منافذ جديدة، ذلك أنّ ازدياد عدد الرحلات التي يقوم بها الأمريكيون الجنوبيون إلى اليابان خلال السنوات الأخيرة، لا سيما الأفراد المعروفون من الكرتيلات الكولمبية، وعدداليابانيين الذين أوقفوا بسبب المتاجرة بالكوكايين لخير دليل على ما افترضنا، ونظرا للمرابيح الطائلة التي توفّرها تجارة الكوكايين باليابان فمن الممكن تكهّن ازدياد نشاط المنظمات الإجرامية اليابانية (الياكوزا) في المتاجرة بالكوكايين داخل البلاد.

ومن ناحية أخرى فإنّ تفاقم المتاجرة بمخدّر الكراك يزيد في انشغال بال المصالح المكافحة للمخدرات؛ ذلك أن عمليات حجز تمّ الإعلان عنها في كل القارات تقريبا، ففي ١٩٩٢ أعلنت الكوت ديفوار عن أولى عملية حجز تمت على أرضها، كما أنه من السهل توفير الكراك في عواصم المملكة المتحدة والكندا

والولايات المتحدة. ويبدو أن هذه الشبكات تزودها وتديرها عصابات جامائكية.

القنب

في سنة ١٩٩٢ تمّت زراعة وتسويق القنب على مختلف أشكاله في جميع أنحاء العالم. وهو يوفّر أرباحا طائلة للمنتج والمتاجر، لا سيما عندما تكون الزراعات داخلية هيدروفونية (وهي زراعة تكثر في الولايات المتحدة والبلدان المنخفضة بالخصوص). وهذه الزراعة تعطي أربعة محاصيل في السنة وهو ما يمكن من مضاعفة المدخول أربع مرات بالنسبة لطرق الزراعة التقليدية، ويقوم هذا الانتاج على كل المستويات، ابتداء من زراعة بعض النباتات في ركن من أركان البيت إلى مئات أو آلاف النبتات تزرع بأماكن تحت الأرض تعدّ خصيصا لهذا الغرض والتي يمكن أن تنتج السنسملة التي تباع بمبالغ تعدّ بالملايين حيث أنّ قيمة نصف كغ يقدر بمبلغ يتراوح بين ٣ و ٩ آلاف دولار أمريكي.

وبحكم الوزن، ينقل القنب إمّا برا و إما بحرا. وعلى مجموع عمليات الحجز التي تمّت في أوربا خلال مدة معينة كانت حالات النقل البري فيها بنسبة ٦٥٪ بينما كانت نسبة النقل البحري ٢٨٪ فقط.

و في عام ١٩٩٢ حجزت ١٥ بلادا افريقيا ١١٢ طنا من القنب منها (٥٣ طنا سنة ١٩٩١)، ومنها ٥٠ طنا بالمغرب الأقصى، أمّا بأوربا فقد تمّ حجز ٤٠٢ طنا عام ١٩٩٢ مقابل ٩٩١ طنا في السنة التي سبقتها. وحجزت اسبانيا ١٢٢ طنا، والبلدان المنخفضة ٩ أطنان والمملكة المتحدة ٤٩ طنا وفرنسا ٤٢ طنا، وهكذا يلاحظ أنّ الكميات المحجوزة أهمّ بكثير من الكميات المحجوزة عام ١٩٩١. وتمّت عمليات حجز أخرى مهمة: ٤٩ طنا بسريلنكا (منها ١٠ أطنان في عام ١٩٩١) و ١٨٨ طنا بالباكستان و ٦٠ طنا بالهند (منها ٥٢ طنا عام ١٩٩١)؛ و ١٢٦ طنا بتايلندا (منها ٥٥ عام ١٩٩١) و ١٩ طنا بالمكسيك، و ٢٠ طنا بلبنان، و ٣٤٦ طنا بالولايات المتحدة. وفيما يتعلق ببلدين كبيرين آخرين منتجين فقد تمّ إتلاف: ١١٦٠١٤١٢ حبة من حبوب القنب بالفيليبين وأكثر من ٨٠٠ هكتارا من مزروعاته بجامايكا.

وتجدر الإشارة إلى عمليات حجز أخرى مهمة:

- ٧٧٤٠ كغ من القنب حُجزت ببرشلونة (اسبانية) في آذار - مارس ١٩٩٢، وصلت المخدرات إلى لبنان بحرا، فوضعت في أكياس ثمّ خُبئت في عجلات مطاطية.

- ٦٤٠٠ كغ من القنب حُجزت بأسطمبول في شهر آب - أوت ١٩٩٢ كانت المخدرات مخبأة في شاحنة من نوع تير TIR في اتجاه عدة بلدان من أروبا الغربية منها البلدان المنخفضة عن طريق البلقان.

- ٣ آلاف كغ من صمغ القنب حُجزت بسدني في آب - أوت ١٩٩٢ قادمة من أفغانستان كما تمّ حجز يخت وطائرة سياحية صغيرة في هذه العملية.

- ٤٠٤٠ كغ من صمغ القنب حُجزت بميناء الدار البيضاء (المغرب الأقصى) في آذار - مارس ١٩٩٢ وكانت مخبأة داخل شاحنة من صنف فولفو في اتجاه البلدان المنخفضة.

- ٢٣٠٠ كغ من القنب حجزت بمغرية/ عقيد لطفي (الجزائر) في تشرين الثاني نوفمبر ١٩٩٢ وكانت مخبأة في سبارة تخييم وتمّ الحصول عليها من المغرب.

- ١٠ آلاف كغ من صمغ القنب حُجزت بدنكرك (فرنسا) في أيلول سبتمبر ١٩٩٢ تمّ شحنها على متن سفينة روزينان بميناء ليواني (الباكستان).

واستنادا إلى المعلومات التي بحوزة الأمانة العامة للم. د. ش. ج. أنتربول لسنة ١٩٩٢ إنّ أكبر كميات القنب في مختلف أشكاله صادرة عن المغرب الأقصى وباكستان ولبنان.

وتمّ حجز مجموع أحد عشر طنا من القنب بروسيا خلال المدة 91-92، والقنب يوجد بريا في بلدان آسيا الوسطى الخمس المستقلة حديثا والتي كانت ضمن الاتحاد السوفياتي سابقا. ولهذه المنطقة أهمية ستراتيجية للمتاجرة بالقنب لأنها قريبة جغرافيا من بلدان الإنتاج الواقعة في جنوب شرق آسيا وقريبة من الناحية الجغروسياسية والثقافية مثل تركيا والصين وأفغانستان والباكستان الخ... وفي نفس الوقت تستغلّ منظمات التهريب هذا الوضع الجغرافي لتمرير كميات كبيرة من الحشيش إلى روسيا وإلى بلدان أروبية أخرى كما يُؤيد ذلك الحجز القياسي البالغ ١٤ طنا من الحشيش الأفغاني الموجهة للبلدان المنخفضة في شباط - فيفري ١٩٩٣ وحجز ١٤ طنا سنة ١٩٩٢ بأوزباكستان.

المواد المؤثرة على الأعصاب

خلافا لأصناف المخدرات الأخرى، لا تُوجد معايير وزن أدنى بالنسبة لكميات هذه المواد المحجوزة التي تمّ التبليغ عنها بالأمانة العامة لذا، فإنّ قاعدة معطيات الأمانة يجب أن تعكس بدقة وضع المواد المؤثرة على الأعصاب في العالم، ذلك، لو قُورنت قاعدة المعطيات الخاصة بالمخدرات (ملفات ST) بالاحصائيات الوطنية الخاصة بالإنتاج وبالاتجار والاستعمال المحضورين للمخدرات لظهر جليا أنّ هذه القاعدة لا تحتوي إلا على جزء صغير من مجموع المكيات المحجوزة من قبل البلدان الأعضاء.

لذا، فإنّه يقع الاعتماد إلى حدّ كبير، نظرا لضرورات التقرير الحالي، على الاحصائيات الوطنية لسنة ١٩٩٢ التي تقدمتها الأمانة العامة.

وعلى العموم، فتجدر الإشارة إلى ازدياد في الإنتاج المحضور للأمفيتامين والميتامفيتامين والـ LSD والـ MDA ونظيره الـ MDMA. وقد ظهر سنة ١٩٩٢ نظير الـ MDA وهو الـ MDEA ميتيلان - ديكسيتيلمفيتامين.

وباستثناء الميتاكالون فالوضع في سنة ١٩٩٢ بالنسبة للمنشطات التي تحدث الهبوط والتخيلات يمكن مقارنته بالوضع في سنة ١٩٩١ - ومن جهة أخرى فقد تم اكتشاف عد أكبر من المخابر السرية (٨٧٦) بالمقارنة مع السنة الماضية؛ ويرجع تفسير هذه الزيادة بنسبة كبيرة إلى الحجز الذي أجرته السلط البولونية في الـ ٥١٨ مخبرا التي كانت تنتج «الكوموبوت» وهو مخدر يستخرج من تبن الخشخاش.

مكنات أفيونية

لم يسجّل أي حجزا لمادة البوبرينورفين Bu-prénorphine طوال السنة بقاعدة المعطيات علما بأنّ بعض العمليات قد تمت ببعض البلدان الأوربية كالمملكة المتحدة وبلدان

جنوب شرقي آسيا. في حين أنّ زيلندا الجديدة أعلنت في إحصائياتها السنوية عن حجز ٦٩ قرصا من هذه المادة وحجز كميات صغيرة من البارادين والدولكسين. كما أعلنت ١٣ بلادا عن حجز محضرات محتوية على الكودين والمرفين والبيتيدين.

أعلنت ١٣ بلادا من مختلف أنحاء العالم عن حجز ١٩٥٠٠ جرعة و ١٥٢ غ و ٢٠٧٨ مليلترا من الميثادون. وكانت المحجوزات عبارة عن كميات ضئيلة ينقلها عدد كبير من صغار المهربين؛ ويبدو أن مصادر التزويد بأوربا هي البلاد المنخفضة وسويسرا خصوصا؛ وبأوربا جوب شرق آسيا والفيتنام، على أنّ أغلب العمليات تمّت بألمانيا وسويسرا واليونان وسنغفورة.

المواد المسببة للهبوط

تفيد المعلومات الواصلة مؤخرا، أنّه تمّ حجز كمية من مادة البوتلبيتال وهي مادة مسجلة بالجدول الثالث ويمكن استعمالها كمنوّم أو كمهدىء في الأردن فقط. وقد سجلت سلطات البلاد أكثر من ٣٥ألف جرعة من السوق أثناء سبع عمليات حدثت في الأصل بسوريا، وأخبرت ٤ بلدان أخرى عن حجز ٧٧٤٠٠ جرعة بربيتوريك غير معرّفة منها ٥ ٤٣٤ حجزت باليونان و ٧١ ٢٩٠ جرعة بالولايات المتحدة كما تمّ حجز ٩٩٧ ٥٨٩ جرعة مهدئة غير معرّفة بنفس البلاد.

لقد قدمت مواد فصيلة البنزوديازبين المتعددة في الأساس كمواد أقل خطورة من غيرها كالبرباكوريات على أساس أنّ الارتباط الحتمي أقلّ. ومع هذا فقد عرفت هذا المخدرات رواجا ونجاحا في الأسواق السرية وخاصة ببلدان غرب إفريقيا. كماتمّ حجز كميات من الديازيبام المعروف باسم فاليوم في ١٤ بلادا. ففي الجملة تمّ حجز ٤٢٢ ٧١٠ جرعة منها ٩١٠ ٥٧٥ بالولايات المتحدة و ٦٢ ٦٤١ بالكويت ديفوار و ٣١ ٣٠٦ بإسبانيا. ويحتل الفلونيتراوزيبام (الروهبنول) المرتبة الثانية بين المواد المستهلمكة وقد حجز من هذه المادة ٦٩٠ ١٨٩ جرعة منها ٣١٧ ١٧٠ أخبرت عنها السلط اللبنانية؛ كما أنّ النرويج أعلن عن حجز ٤٤٥ ١٧ جرعة موجهة من تايلندا ومخبأة في قارورات الشمبانيا وعلب مواد التجميل.

وتمّت كذلك عمليات حجز أقل أهمية تناولت المواد التالية : الألبرازولام، الكلونازيبام الفلورازيبام، الميدازولام، النيترازيبام (١٨٨ ٧٠١ جرعة بأندونيسا)، ، الاكسازيبام؛ التيمازيبام (٢٤٨ ١٢ جرعة بالمملكة المتحدة) والتريازولام التي يجب أن تضاف إليها ٥٤٣٠٠ جرعة من البنزوديازيبين غير المعرّف. وهنا يجب الاعتراف بأنّه لا وجود لمنطقة في العالم لم تنتشر فيها هذه المخدرات.

والجدير بالذكر أن السيكوبريتال وهو مخدر راج بين مدمني غرب افريقيا وعوض في أغلبه بالبنزوديازيبين لم يعثر عنه إلا في ثلاث بلدان : الكوت ديفوار (١٤٠٠ جرعة) والسودان (١٠٣٨ جرعة) والعربية السعودية (٧٧٦ ١١٣٦١ جرعة). ويبدو أنّ تدعيم المراقبة التي تفرضها البلدان المنتجة وتسجيل هذه المواد بالجدول ١١ من اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٧١ قد نتج عه انخفاض كبير في عرض هذه المادة.

وأعلنت الإمارات العربية المتحدة عن عمليتي حجز لمادة الفينوبربيتال تشير الأولى إلى كمية غير محدّدة اكتشفت في نفس الوقت مع كمية من الهيروين وردت من الباكستان وتشير العملية الثانية إلى مائة كغ من هذه المادة أرسلها بريطاني يعمل بمخبر بالمملكة المتحدة؛ والظاهر أنّ الدنين الذين يحملان هذه المواد كانت وجهتها الباكستان.

وفي كانون الأول - ديسمبر ١٩٩٢ التأم مؤتمر دولي حول المتاجرة المحضورة بالميثاكالون وهي مادة مثبطة للجهاز العصبي المركزي مسجلة بالجدول رقمII، بدلهي الجديدة بتعاون السللطات الهندية مع الأمانة العامة، وسينشر تقرير حول الميثاكالون أعد انطلاقا من المعلومات التي تبودلت خلال هذا الاجتماع، بمجلة «الكويست» التي ستصدر للثلاثة الأشهر الأخيرة من ١٩٩٢. وخلال السنة المنصرمة حجزت الهند وحدها أكثر من ٧،٥ أطنانا من الميثاكالون المادة التي عرف انتاجها رواجا مذهلا بافريقيا الشرقية وافريقيا الاسترالية إلى درجة أنّ هذه المادة عوضت العملة المحلية ببعض المناطق.

وحجزت خلال سنة ١٩٩٢ ستّ بلدان افريقية وهي : البستوانة وكينيا وسوازيلندا وأوغندا وزمبيا والزامبابوي ما يقرب من ١،٦٦ مليون جرعة من الميثاكالون: كما تمت عمليتا حجز كمية الأولى ١٥٣٨٤ وقامت بها اليونان التي حجزت من جهة أخرى ٢٣،١٣٩كغ، وكمية الثانية ١٤٩٢٣٨جرعة قامت بها الولايات المتحدة. وأخبرت افريقيا الجنوبية التي حضرت مؤتمر دلهي الجديدة كملاحظة، المندوبين بأن سلطاتها حجزت في عام ١٩٩٢ -٢،٨ مليون جرعة، وكما تبينه الأرقام فتزايد الإنتاج تتابع إلى غاية ١٩٩٣، وقد سحبت السلطات الهندية من السوق خلال عملية واحدة ما يقرب من ٣ أطنان من الميثاكالون؛ علما بأنّ الإنتاج المحضور لهذه المادة يقع أساسا بالهند ويشاركه في ذلك جنوب افريقيا والبلدان المجاورة لها.

وفيما يتعلق بالمواد المثبطة، تجدر الإشارة إلى اكتشاف ٥١٨ مخبر «كمبوت» Compot، في بولونيا وحجز ١٧٦١٢٠٠ مليلترا من هذه المادة كما تمّ اكتشاف مخبر باللكسمبورغ وحجز ٣٥ كغ من الميثاكالون الجاهز للاستعمال و ٥٠ كغ من حامض الأنثرانليك و ٩٠ لترا من الأنيدريد الخلي، كما تجدر الإشارة إلى هذا المخبر كان مقاما بحجرة نزل؛ وكان المهرب يرسل بالمخدرات إلى جنوب افريقيا في صفائح معدنية تتراوح سعة كل واحدة بين خمسة وعشرة لترا.

المنبهات

لقد ازدادت عمليات حجز الامفيتامينات التي تمّ انتاجها بصفة غير قانونية خلال ١٩٩٢ في ٢٤ بلاد وقدّرت بـ ١٥٧١٠٩٦ كغ. وهذه الزيادة كانت سريعة إذا ما رجعنا في حكمنا إلى الكميات الكبيرة المحجوزة في عدد قليل من البلدان ذلك أن عمليات الحجز المالية جرت في ١٠ بلدان : المملكة المتحدة (٧٩٥ ، ٦٠١ كغ)، البلدان المنخفضة (٢٦٧ كغ)، السويد (٠٥٠، ١١٩ كغ)، ألمانيا (٤٧٠، ١٠٥ كغ)، بلجيكا (٢١٧، ٩٦ كغ)، استراليا (٤٦٧، ٩٠ كغ)، الدنمرك (٦٠٠، ٧٣ كغ)، المجرّ (١٥٠، ٤٥ كغ)، اسبانيا (٧٨٥، ٢٢) ونيجيريا (٦٧٢، ١٨كغ).

ولم تكن نيجيريا البلاد الوحيدة التي تمّ فيها

حجز الامفيتامينات بل هناك ست بلاد افريقية أخرى أعلنت عن عمليات اسفرت عن حجز مجموع ٣٠٤٣٨٧ جرعة، منها ٢٥٠٣١٣ جرعة بالكوت ديفوار؛ كما أعلنت ٨ بلدان أخرى عن ٧٩٤٤٢٢ جرعة افيتامين منها الولايات المتحدة (٥٠٧٢٤٠ جرعة) ولبنان (١٧٠٣١٧ جرعة).

أمّا البلدان المنتجة للأمفيتامينات فهي البلدان المنخفضة وتحتلّ المركز الأول بين البلدان الأوروبية وتتلوها بولونيا والمملكة المتحدة وبلجيكا والدنمرك وألمانيا وإسبانيا والسويد واستراليا والولايات المتحدة، وكل هذه البلدان تنتج هذا المخدر استجابة لحاجات الاستهلاك الداخلي. ولقد تمّ اكتشاف ٣٦ مخبرا في الحملة لصنع الأمفيتامين في العالم.

من الصعب أن يكوّن الإنسان فكرة دقيقة عن حجزيات الأمفيتامينات مادامت بعض البلدان تدخل مادة الإيفيدرين في الرقم الجملي للمحجوزات لا سيماتايوان/ الصين التي تخبر عن كمية جملية قدرها طن. أمّا اليابان فقد تمّ حجز ١٦٣ كغ من الميتامفيتامين، وحجزت بالصين ٥٧٦ كغ واكتشفت هناك ١٠ مخابرو عثر فيها على ٢٧٧٩ كغ من الإيفيدرين) وأما بالفيلبين فقد تمّ حجز ١٢٩ كغ منها ١٢ في شكل «الآيس» وهي مرحلة التبلور التي هي أقوى من الأمفيتامين، ولم تتأخر الولايات المتحدة عن إعلان حجزها لـ ١٢ كغ من الآيس و ٤٧،٥ مليون جرعة من الميتامفيتامين واكتشاف ٢٨٧ مخبرا.

وتمّ بالنرويج حجز ٢٨٠ غراما من الميتمفيتامين، وبالرغم من أنّ هذه الكمية تبدو ضئيلة عند مقارنتها بالأرقام العالمية فإنّ هذا الحجز لا يخلو من دلالة ذلك أنّه تبينّ أنّ ٢٠٠ غراما من هذه المادة قادمة من روسيا: ولأول مرة يكتشف بالنرويج مثل هذه المادة من أصل روسي، وأشارت روسيا من جهتها إلى أنّها حجزت ١٢،٤٣٥ كغ من الميتامفيتامين، ومع هذا، فإنّه من المحتمل أن يكون المهربون الروس قد تحصلوا على المبشرات، فلن يكون الحجز الذي تمّ بالنرويج إلا صورة لما سيحدث في بلدان أروبية أخرى.

واكتشفنا السويد مخبرا للميتميتامين كما اكتشفت المملكة المتحدة ثلاثة. هذا وإنّ تايوان/ الصين والصين هما المنتجان الرئيسيان للميتمفيتامين المحضورة بجنوب شرقي آسيا، حتى أنّ كوريا التي كانت تزوّد الأسواق بكميات مهمة من هذه المادة لم تعد تعتبر كمنتج كبيروذلك بفضل ما تبذله مصالح شرطتها في مجال مكافحة المخدرات.

وتظلّ الفينيتلين، وهي مادة مسجلة بالجدول رقم II، مشكلا في وجه بلدان الشرق الأوسط، لقد تمّ حجز ٨٤جرعة بقطر و ٥٥٣ ٣٣ جرعة بالأردن و ٥٦٠ ألف بتركيا وكلها موجهة نحو العربية السعودية حيث تمّ حجز ٢،٣ مليون من الأقراص. أما المنبه الآخر الوحيد المسجّل بالجدول رقم II والذي أعلن عن حجز كمية منه هو الفيميترازين، وقد حجزت السويد كيلوغرامين منه، ومن جهة أخرى فقد أعلنت السلط النمساوية عن حجز ٢٥ ألف قرص أنتابنتان Antapentan المشتملة على عنصر الفنديميترازين أساسا وهي مادة مسجلة بالجدول رقمIV.

وتفيد المصادر أنّها يقرب من طنين من ورق القات وهو منبه خفيف مرتب في صنف «المخدرات الطبيعية الأخرى» حجزا بأوربا. وكان المتاجرون في معظمهم من رعايا الدنمرك وألمانيا والهولدنيين، والنرويجيين والسويديين والبريطانيين انتدبهم مدمنو هذه المادة من الصوماليين والحبشة. وكانت أغلب عمليات الحجز قدتمّت بالسويد (١٦٩٩كغ)، أمّا الباقي فقد حجز بسويسرا وإيطاليا وفنلندا.

المواد المسببة للهلوسة "Hallucinogenes"

يستعيد حامض ليزارجيك ديتيلاميد (LSD) حاليا شهرته خاصة بأوربا والمملكة المتحدة حيث تزدهر تجارته. لقد تمّ حجز ١١٤ ٣١٢ جرعة بالمملكة المتحدة و ١٢٨٣٥٩ بفرنسا و ٥٠٠٠٢ بالبلدان المنخفضة، البلاد الرئيسية في انتجاته بأوربا. كما أنّ الولايات المتحدة هي الأخرى منتج مهم بـ ٣،٩مليون جرعة تمّ حجزها. وبالرغم من الـ ٤،٥ مليون جرعة محجوزة في العالم بأسره فإنّه لم يكتشف إلا مخبر واحد بألمانيا ٢٥٩٠٠ جرعة محجوزة. إنّ المتاجرة المحضورة بهذا المادة LSD شبيهة بالمتاجرة بالمواد المحضورة الأخرى فتستعمل نفس الطرائف للتخبئة. ومع هذا تظل مصالح البريد وسيلة يغلب استعمالها وذلك بسبب خفة وزن هذا المنتوج وقلة خطر اكتشافه. وتعرف أشكال جرعة الـ LSD التي حجزت في أوربا بالفراوله (Fraise) و"OM". وفي أوقيانيا ازداد طلب هذه المادة بصفة مدهشة حتى أنّه تمّ حجز ٣٠١٧٣ جرعة بأستراليا سنة ١٩٩٢ (أربعة أضعاف أكثر من السنة المنصرمة) و ٢٢٢٨٤ جرعة بزيلندا الجديدة، فهو مخدر ثمنه بخس

وفد المجرّ

يتمتّع بصورة «أنظف» من الستينات وأقلّ تأثيرا تحتوي كل جرعة على ما يقرب من ٤٠ أو ٥٠ ميكروغرام من الـ LSD.

خلافا للكثير من المخدرات التي يقال عنها صلبة إن الميتيلين ديكسياد ديكسيميفيتامين (MDA) ومثيليه الـ (MDMA) و الـ(MDEA) و الـ mythylene dioxymethylamphetamine et dioxyethylamphetamine مادة جديدة نسبيا راجت في الأسواق بين الشبان كمخدر «نظيف» وتباع في الشارع تحت اسم اكتازي نشوة، وهذه المواد ليست مقرونة بفكرة الأبر ولا الحقن المشبوهة وغالبا ما يتناولها الشباب أثناء السهرات «أسبد» (حامض) أو «راو» (لقت)، فإذا كانت الكميات المحجوزة دليلا على الكميات المحجوزة فهناك موجب للقلق والحيرة.

إنّ معظم عمليات الحجز في ١٩٩٢ كانت قد تمّت بأروبا حيث سجلت الكميات بالغرام أو بالكيلوغرام أو بعدد الجرعات. وقد أعلنت ١٠ بلدان أوربية عن حجز ٤٠٦ آلاف جرعة MDMA، و ٥١٢ ألف جرعة MDEA و ٢٧٠٠ مليون جرعة MDA. وبلغة الورن بالكيلو حجزت ألمانيا ٣٠٩٧كغ من مادة MDA خلال عملية واحدة وكان المخدر وافد من ليتونيا. كما تمّ بالبلدان المنخفضة حجز ٧٧٦ كغ MDA. وحجزت كذلك كميات MDMA بوزن الغرام بفنلندا، وكميات MDMA و MDEA بألمانيا، وبالسويد كمية MDMA؛ وكمية MDMA و MDA بأستراليا، وفي ميدان المخابر اكتشفت الولايات المتحدة مخبري MDA وألمانيا مخبرا واحدا، والبلدان المنخفضة واحدا. أمّا مخابر MDMA فقد كشفت الولايات المتحدة تسعة، والبلدان المنخفضة واحدا والمملكة المتحدة مخبرين. كما كشفت المجرّ مخبري MDEA والبلدان المنخفضة مخبرين علما بأنها أول مزود لأوربا حيث تمّ حجز ٢،٧ مليون جرعة بها إضافة إلى عمليات الحجز التي عبرّ عنها بالكغ المشار إليها سابقا والتي تدلّ على أنّ مصالح شرطة هذه البلاد تسعى جهدها لمجابهة المشكل. وتعتبر المملكة المتحدة ثانية بلدان أوربا في استهلاك الاكستازي (النشوة) حيث سجّل حجز ٨٢٥ألف جرعة.

وبألمانيا والبلدان المنخفضة تمّ حجز كميات ضئيلة من البسيلوسيبين Psylocibine وهي مادة مثيرة للهلواس مسجلة بالجدول رقم واحد.

وأعلنت بلادان فقط عن العثور على مادة الفيسيكليدين (PCP) من بين المواد المسجلة بالجدول رقم II، ألمانيا: في إطار اكتشافها لمخبر امفيتامين MDA والولايات المتحدة حيث اكتشفت ٤مخابر وتمّ حجز ٤٧٨٠٧ جرعة من مخدر PCP.

هرمونات منبهة لجهاز العضلات (Steroides anabolisants)

تمثّل هذه الهرمونات في عديد البلدان مشكلا يزداد تعقدا، ولن يتغيرّ هذا الوضع ما دام الرياضيون يرون في هذه المواد وسيلة توصلهم إلى المجد والثروة.

وقد أخبرت عن حجز كميات من هذه المواد النمسا وكندا وفنلندا وخاصة السويد حيث تمّ حجز كميات سنة ١٩٩٢ عدة مرات، ويبدو أنّ روسيا وعدة بلدان من أوربا الشرقية هي مصدر التزويد، كما أنّ الولايات المتحدة أعلنت عن حجز ٢٠٧ ٢٤٤ جرعة من هذه المواد.

ومن بين الأخطار المتصلة بهذه المواد، تجدر الإشارة إلى أنّ تناولها يتمّ بواسطة الحقن غالبا، وبها امكانية العدوي؛ إلى جانب أنّ هذه المواد تدلس بجنوب شرق آسيا، وهذا يعني أنّ المستهلكين لا يستطيعون التأكد من نوع المادة التي يستهلكونها.

السوابق والمواد الكيمياوية الأساسية

كانت عمليات حجز هذا الصنف من المواد قليلة العدد سنة ١٩٩٢؛ ففي أوربا تمّ حجز كميات ضئيلة من هذه المواد الكيمياوية في إطار اكتشاف مخابر بالدنمرك وبألمانية واسبانيا وبالمملكة المتحدة، ولم تسجّل غير ٦ عمليات حجز تكون فيها المواد الكيمياوية هذه وافدة من بلدان تقع بمناطق انتاج أو عبور؛ ففي الأرجنتين وفي كولمبيا تعدّ هذه المواد لمخابر الكوكايين؛ وفي تايلندا والباكستان وتركيا تعدّ لمخابر الهروين؛ وفي تيوان/ الصين تعدّ الايفيدرين لإنتاج الميتمفيتامين.

اجتماع اللجنة

يرأس هذه اللجنة السيد ميري فيغاروا (من الشيلي).

على إثر العرض الذي قدمه السيد وارد (Ward) رئيس القسم الفرعي للمخدرات للأمانة العامة حول نشاط مصلحته وحول الوضع العالمي المتعلق بالمخدرات تطلع اللجنة على خط السير الجديد الخاص بتجارة الكوكايين المحضورة وعلى ازدياد عدد عمليات الحجز بأوربا.

ويُشار إلى أنّ تجارة الهروين تُأخذ أبعادا جديدة ببعض مناطق من العالم وأنّ طريق البلقان قد انحنت لتعبر بصفة خاصة عن أحداث يوغسلافيا سابقا. وتمّت كذلك حجزيات قنب مسجلة أرقاما قياسية بأوربا الشرقية وبغرب آسيا. هذا وقد وقع حجز الامفيتامين والميتمفيتامين وتضاعف فيه عدد العمليات بأوربا خلال سنة ١٩٩٣.

وطلب ممثّل القسم الفرعي للمخدرات من أعضاء اللجنة أن يمدوه بمعلومات حول المنبهات لجهاز العظلات للتمكن من القيام بدراسات التوجهات والمتاجرة.

ثمّ عرض مندوب كولمبيا الوضع المأسوي ببلاده طوال خطاب بالمناسبة وتدخلت ١٧ بلادا في المداولات وتمّ تحديد نص من قبل ٢٠ من هذه البلدان.

وفي الختام أشار السيد وارد إلى أنّه سيؤخذ بعين الاعتبار التوصيات المكتوبة التي سلمت لمكتب اللجنة وستنشر بمجلة «الكوست» وبريد المخابرات.

تزوير العملة ومخالفات اقتصادية

تزوير العملة

في جلسة عامة برئاسة السيد انكستر (من الكندا) قدّم رئيس قسم الاتصال والإعلام الإجرامي نشاط فريق تزوير العملة «التابعة للأمانة العامة، وأفاد بأنّ الوضع مقلق جدّا بسبب التقدم التكنولوجي لا سيما في صناعة النسخ المصور بالألوان. لقد أصبح في إمكان أي شخص خال من المؤهلات التقنية أن يزور أوراقا نقدية يسهل ترويجها. كما أنّه في الإمكان الحصول على نتائج باهرة بواسطة آلات أوفسات الجديدة. ومن جهة أخرى، تلاحظ علاقة متنامية بين التزوير وأشكال أخرى من الإجرام المنظم مثل الاتجار بالمخدرات أو تهريب الأسلحة، لقد صار من المتعارف عليه بين الناس أنّ العملة المزورة المصنوعة ببلاد تروج ببلدان أخرى بعد عدة عمليات غير قانونية عن طريق شبكات محكمة التنظيم كما لاحظ فريق تزوير العملة تفاقم التزوير في الجوازات ورخص قيادة السيارات والصكوك البنكية.

ولكي تواجه الأمانة العامة هذه التحديات قررت تنظيم مؤتمرات وورشات تكوين وقررت أن تعمد إلى تبادل مستمر للمعلومات حول توجهات تزوير العملة وحول الجديد في مجال التكنولوجيا. ذلك أنّ عمليات التزوير تمثّل أساسا عمل فرق لها أهداف محددة وتجد مساندة في نقاط مختلفة من العالم. وقد لوحظ أنّ ٨٠٪ من عمليات التدليس المسجلة تستهدف الدولار الأمريكي وخاصة الورقة النقدية التي من فئة المائة دولار. وتستهدف عمليات التزوير كذلك العملات البريطانية والهولندية والفرنسية والإيطالية، أمّا المروجون فغالبا ما يكونون من الشبان.

في كلّ سنة يكوّن المكتب الفيدرالي للأبحاث (FBI) أعوانا جددا في مجال الكشف عن التزوير، ونظمت في سنة ١٩٩٢ دورة تكوينية بغواتمالا بمشاركة عدة بلدان من أمريكا اللاتينية، وستلتئم دورة تكوينية أخرى في كانون الأول-ديسمبر ١٩٩٣ بطوكيو.

وفي الختام شكر المتكلّم المكاتب المركزية الوطنية التي تمكّن الأمانة العامة من تحيين احصائيات موثوق بها حول تزوير العملة وذلك بمدّها بالمعلومات المتوفرة لديها بصفة منتظمة، لكن ما يؤسف له هو أنّ المعلومات الواردة من أمريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا لا تفي بالحاجة ممّا جعل رئيس القسم الثاني يذكر البلدان الأعضاء الممثلة لهذه القارة بأن يتخذوا الإجراءات الضرورية لاستكمال هذا النقص.

وعرض مندوبو الباراغواي وغواتمالا وارمينيا ورومانيا والصين والباكستان واليابان والطوغو ونائب الرئيس الممثل لافريقيا الوضع ببلدانهم ونادوا بتعاون دولي مدعّم لمكافحة تزوير العملة مكافحة ناجعة.

مخالفات اقتصادية

تتعلق هذه المخالفات بالإجرام الاقتصادي والمالي وإجرام المحيط إجرام الحاسوب وغسل الأموال.

وبهذا الصدد تمّ انتخاب السيد رايس كلدرون مندوب الأرجنتين (غواتمالا) رئيسا لهذه اللجنة.

إجرام إقتصادي و مالي

عرض السيد ريبارو، من الأمانة العامة الخطوط العريضة لتوجهات الإجرام الإقتصادي والمالي ويؤكّد على عمليات الاحتيال في البنوك.

وفي عام ١٩٩٢ أحيطت الأمانة العامة علما بـ ١٦٤٨ عملية احتيال اقتصادي مختلفة منها ٦٢١ عملية بنكية، واحتيالات بواسطة الصكوك وبطاقات التداين وهو ما يمثّل ٧، ٣٧٪ من جملة هذا النوع من المخالفات. ثمّ توالى على المنصة عديد المندوبين عارضين الصعوبات التي لاقوها أثناء جمعهم للحجج ومن أجل اختلاف التشريعات، وتؤكد بعض البلدان على أنّ نشاطات الاحتيال هذه والتي تكتسي أهمية كبيرة تعرض بلدانهم لصعوبات اقتصادية.

الإجرام في حقّ المحيط

ابتداء من القرار الذي صادقت عليه الجمعية العامة بدكار يشغل هذا النوع من الإجرام المنظمة بصفة مستمرة؛ وبهذا الصدد سيلتئم اجتماع في ١٩٩٤؛ وسيقدم تقرير كامل للجمعية العامة المقبلة. ولقد تقرّر أنّ دورة تكوين حول هذا الصنف من الإجرام قد تنظم بالولايات المتحدة عام ١٩٩٤. وفي مجال آخر عرض مندوبا نيجيريا والإمارات العربية مشكل الفواضل السامة التي أدخلتها البلدان الأجنبية إلى بلدانهم.

وهكذا قدّم مشروع قرار متعلق بالإجرام الخاص بالمحيط إلى الجمعية العامة فتحصل على إجماع المصوتين وعددهم ١١١ نائبا فسجل تحت رقم المرجع ج ع و / ٦٢/ب قرا / ٤ «الإجرام في حق المحيط».

وتمّت المصادقة كذلك على مشروع قرار آخر بالإجماع: ج ع و / ٦٢ ب قرا / ٥ يخص الاتجار المحضور بأنواع النباتات والحيوانات البرية.

إجرام الإعلامية أو الحاسوب

عرض ممثّل الأمانة العامة توصيات فريق العمل الذي بعثه المؤتمر الجهوي لعام ١٩٩١، وهذا الفريق المكوّن من ١٦ مندوبا يمثلون ٨ بلدان قد أعد كتيبا وافق عليه المؤتمر الجهوي الأوربي ببارن وقريبا سيوزع على المكاتب المركزية الوطنية. وهناك كتيب آخر بصدد الإعداد وسيحتوي على معلومات تخصّ التشريعات والأساليب المناسبة للحيطة والتكوين، وقد طلب من أعضاء اللجنة أن يحسنوا إرشاد المكاتب المركزية الوطنية وأن يحسنوا استعمال موارد أنتربول.

ثمّ عرض المندوب الإيطالي قضية ذات أهمية كبرى حدثت ببلاده، وتمّ الاتفاق على أن تجمع الأمانة العامة فريق عمل في تشرين الأول - أكتوبر ليدرس هذه القضية بصفة خاصة.

غسل الأموال

عرض ممثّل الأمانة العامة نشاط فريق الصندوق المتأتية أمواله من نشاطات إجرامية (FOPAC) الذي يشارك في عدة إجتماعات ويحين دائرة المعارف بجمع المعلومات حول التشاريع الوطنية ويطبع نشرية تضمّ كل تقنيات غسل الأموال ويساهم في تحقيق مشروع «ايست ووش» Eastwash (أوربا وأوربا الشرقية) وتحقيق مشروع مالي MALE مغسلة ألمافيا بأوربا) Laundering in Eu-rope. وانعقدت عدة اجتماعات وتمّ اجتماعات وتمّ تقديم مشروع يتعلّق بعقد اجتماع دولي كل سنة للجمعية العامة التي تصادق عليه ج ع و/ ٦٢/أب قرا ٢.

الارهاب الدولي والإجرام المنظّم

الارهاب الدولي

ترأس الجلسة السيد نرمان انكستر (الكندا).

صرّح رئيس القسم الثاني التابع للأمانة العامة أنّ المنظمة تهتمّ بكل المعلومات التي تخصّ المخالفات التي يرتكبها الإرهابيون. ولقد بعث فريق عام ١٩٨٧ في صلب الأمانة العامة، وهذه الوحدة المختصة في خدمة الأعضاء لتبادل المعلومات حول الجرائم الإرهابية كما يحددها الدليل؛ وكل المعلومات التي تهم الأشخاص والفرق والمؤشرات وطرق العمل يمكن أن تنقل إلى هذا الفريق، وبالطبع فإنّ الأمانةالعامة لا يمكنها أن تساعد أي بلاد عضو إلا في حالة ما تكون هي نفسها تملك معلومات.

وتحت عنوان النشاطات المتعلقة بالإرهاب عامة تجدر الإشارة إلى أنّه تمّ إطلاق ٢١ إنذارا خلال عام ١٩٩٢ و٦ إنذارات عام ١٩٩٣ كما تمّ توزيع قائمة الإعلانات الدولية. هذا وأنّ القنبلة تظل الأداة المفضلة عند الإرهابيين.

أما تحت عنوان النشاطات الخاصة تجدر الإشارة إلى الإجراءات التي تمّت في مجال أمن حركة الطيران، وتواصل الأمانة العامة علاقتها المتميزة مع منظمة الطيران المدني الدولي (OACI) وشركة النقل الجوي الدولي.

وفي أيلول - سبتمبر ١٩٩٢ صرّح الأمين العام ببلاغ من منبر اجتماع شركة النقل الجوي الدولي بلندن، وفي نفس المدة كان فريق مكافحة الإرهاب والمكتب المركزي الوطني ببوخارست ممثلين في الدورة التكوينية الثالثة حول أمن الطيران التي أشرفت عليها منظمة الطيران المدني الدولي بورمانيا.

ووافقت منظمة الطيران هذه على مشروع تكوين مكونين لتأمين حركة الطيران في أكتوبر (تشرين الأول) وذلك استجابة لطلب الأمين العام أنتربول، ولقد تمّ ضبط هذا المشروع أثناء الدورة التكوينية الجهوية الثانية حول أمن الطيران المنعقد بالقاهرة في نيسان - ابريل ١٩٩٣ - كما شرحت الأمانة العامة الخطوط العريضة لكل الأعضاء عن طريق رسالة دورية مؤخرة في السادس من آيار - ماي ١٩٩٣. واقترحت خمس بلدان أعضاء ترشحها لتنظم الدورة الأولى بينما طلبت بلدان أخرى بعض التدقيقات حول الموضوع. ولا بدّ من الإشارة إلى أنّه منذ آخر دورة للجمعية العامة حدثت ما يقرب من ١٢ حالة مهمة غير قانونية ضد الطيران المدني وبلغت بشأنها الأمانة العامة.

الإجرام المنظم

حلّل رئيس قسم الاتصال والإعلام الإجرام باختصار تقرير نشاط فريق الإجرام المنظم للأمانة العامة، وكما يدلّ عليه هذا التقرير إن الفريق يتناول مشروع الإجرام المنظم بأمريكا الجنوبية (OCSA) ومشروع الإجرام المنظم بإيطاليا (Macandra) ومشروع عصابات أصحاب الدراجات النارية الذين يقومون بنشاطات إجرامية(Rockers) كما يتناول مشروع الإجرام المنظم الآسيوي الأصل المعروف باسم «ايست وند»(Eastwind).

و بليون عقد اجتماع حول الإجرام المنظم في تشرين الأول - أكتوبر ١٩٩٢ قدم الوافدون إليه من ٢٧ بلادا مختلفة عدة توصيات، أعدت الأمانة العامة انطلاقا منها مشروع قرار يبرز كملحق للتقرير رقم ١٤ وسيعرض على الجمعية للمصادقة.

أمّا مندوب نيجيريا فقد عرض أنّ بلاده تواجه عدة حالات تتصل بتهريب الأسلحة وسرقة السيارات الفخمة، على أنّ المجرمين الذين يقومون بهذه الأعمال هم من الشبان العاطلين عن العمل وليست لهم مؤهلات.

وأمّا مندوب الهند فقدم تنقيحا لمشروع القرار الرامي لإتمام النص بإضافة كلمة باختصار"in fine" وهكذا تمّ تحرير فقرة جديدة جرت على النحو التالي: «٣ تخطيط ومساعدة وتشجيع عمليات مشتركة لاكتشاف فرق الإجرام المنظم اكتشافا ناجعا».

وطرح مشروع القرار ج ع و / ٦٢/ ب/ قرا/ ١ المتعلق بالتعاون الدولي ومكافحة الإجرام المنظم منقح في صيغته السالفة، على التصويت فتمت المصادقة عليه بإجماع ٩٤ صوتا.

مندوب البورندي

الإعلامية والاتصالات اللاسلكية

انتخب السيد ماشيرا (كينيا)رئيسا للجنة، والسيد سيلفا رئيس اللجنة الدائمة للتكنولوجيا والإعلام يعرض نشاط هذه المنظمة.

وتتكوّن هذه اللجنة حاليا من المحطات الجهوية التابعة لأبيدجان، سان جوان، نيروبي، بيونوزيرس، طوكيو وكمبيرا، ومن ممثلي الولايات المتحدة وكندا (أمريكا)؛ واسبانيا، وفرنسا، وسويسرا، وبلجيكا، وألمانيا (أوربا) فيفحص النقاط التالية :

- توصية باستعمال جهاز X-400 كوسيلة رئيسية للاتصال بها في ذلك الصور؛
- توصية قصد قبول عرض شبكة (SITA) بالنسبة للاتصال شبكة أمريكا الجنوبية؛
- وضع شبكة الاتصالات اللاسلكية؛ تشغيلها، وضبط جهاز إعداد رسائل طوكيو؛
- دراسة مخطط التعصير، لا سيما مخطط أمريكا الجنوبية الذي سيصلح كمثال للجهات الأخرى، وأقيمت هذه الدراسة بمساعدة فريق عمل يهتمّ بالتعصير يرأسه السيد سافوس (الولايات المتحدة نائب رئيس اللجنة الدائمة للتكنولوجيا والإعلام، ويساعده أعضاء اللجنة الذين يمثلون ألمانيا وفرنسا والكوت ديفوار وكينيا واليابان وكندا وبورتو ريكو واستراليا؛
- الوضع الحالي والمشاريع المتعلقة بجهاز البحث الذاتي (ASF) بمشاركة فريق عمل خاص بهذا الجهاز و برآسة السيد لينـد، كما يشارك هذا الفريق ممثلو الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا وبلجيكا والمملكة المتحدة وأستراليا؛
- إعطاء إجراءات المكاتب المركزية الوطنية الأوربية معايير موحدة وبالتبعية لمكاتب المناطق الأخرى؛
- دراسة جهاز أديسن Edison الخاص بوثائق الأسفار وإدماجه في جهاز البحث الذاتي (ASF)؛
- دراسة تشغيل جهاز تعرف على بصمات الأصابع بالأمانة العامة؛
- الوضع الراهن للمعكاس الذاتي للإرسالات (AMSS) والإجراءات الانتقالية التي يجب تطبيقها بالمحطات الجهوية.

ويختم عرضه بتقديم شكره لحكومات البلدان الممثلة باللجنة الدائمة للتكنولوجيا والإعلام، ويدعو كافة المندوبين للمشاركة في المؤتمر الدولي الثالث عشر للاتصالات اللاسلكية الذي سيلتئم قريبا من ١٧ إلى ١٩ آيار - ماي ١٩٩٤ بالأمانة العامة حتى يساهموا في عملية تعصير الم.د.ش.ج. أنتربول.

الأهداف التقنية - المخطط الخماسي ١٩٩٣ - ١٩٩٧

السيد مكميلن من الأمانة العامة يحدّد الأهداف الرئيسية لقسم الأسندة التقنية بالنسبة للسنوات الخمس القادمة والمتمثلة في : صيانة أجهزة الإعلامية الحالية وتحسينها؛ تشغيل جهاز البحث الذاتي ASF و جهاز X-٤٠٠ و برامج التعصير الجهوي وذلك بتقديم مساعدة تقنية للمكاتب المركزية الوطنية.

التعصير الجهوي

تشكر الأمانة العامة الولايات المتحدةوفرنسا واليابان والأمم المتحدة على هباتهم التي ستساعد على التعصير الجهوي.

يعرض الخطيب إجراء العروض للتعصير الجهوي على المندوبين ويشرح لهم مزايا اختيار شبكة SITA التي أنشأتها الشركات الجوية، كما يقدم تدقيقات بخصوص المساعدة الثنائية التي يمنحها اليابان؛ وعلى المكاتب المركزية الوطنية الآسيوية المحتاجة إلى مساعدة تقنية ومالية أن تبعث بمطالبها إلى سفارات اليابان ببلدانهم، وسينظر وزير الخارجية اليابانية في مطالب المساعدة الثنائية الهادفة لتحسين الاتصالات اللاسلكية بآسيا.

يأخذ المندوبون الكلمة لتحليل مخطط التعصير الجهوي.

جهاز البحث الأوتوماتي (ASF)

التحسينات المقدمة لهذا الجهاز اثنان هما :

- استعمال البديل 1A لإرسال طلب بحث إلى الجهاز ASF بواسطة رسالة لها شكل موحد ومقاييس موحدة حسب معايير X-٤٠٠ (وظيفة غير متفاعلة) سيُصور جهاز البحث الذاتي ASF بطريقة تمكّن من إرسال جواب أوتوماتيكيا عبر جهاز الاتصالات X -٤٠٠.
- الشحن اللاسلكي لكامل المعطيات المسموح بتوجيهها نحو المكاتب المركزية الوطنية التي اقتنت الاختيار رقم ٣ أو ٥ من جهاز البحث الذاتي ASF طبقا للقرار ج ع و/ ٦٠/ ق ا/ ٧ الذي صادقت عليه الجمعية

العامة ببونتا ديللست في ١٩٩١ .

وستتم هذه التحسينات وتكون على ذمة المكاتب المركزية الوطنية في بداية عام ١٩٩٤ .

ولا بد من تدقيق أن اختبارات استقبال جهاز البحث الذاتي النهائي تمّ إعداده في حزيران - جوان ١٩٩٣ ويمكن استعمال الجهاز من قبل المكاتب المركزية الوطنية .

في إطار الجهاز الحالي حيث ينقل مليون رسالة سنويا على جهاز أنتربول، إذا كانت البلدان الأعضاء تسجل المعلومات التي تحتوي عليها هذه الرسائل على الحاسوبات الوطنية فإنّ التشريع الوطني الخاص بحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي ينطبق، ولهذا المبدا قيمته بالنسبة لجهاز البحث الذاتي، وسينطبق التشريع الوطني على تسجيلات جهاز البحث هذا .

وعندما يكون في حوزة المكاتب المركزية الوطنية النسخة رقم ٢ من الإختيارات رقم ٣ و ٤ من جهاز البحث الذاتي فإنها تستطيع أن تختار بين قبول كامل المعطيات المرخص لها فيها أو الاكتفاء بقبول الإعلانات واللوائح . أما القوانين المتعلقة بحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي فهي تختلف من بلاد لأخرى لكنه من المقبول أن تنص بعض التشريعات على حق اطلاع بعض الأشخاص على المعلومات التي تهمهم مع مراعاة بعض الشروط، وهو ما لا يجب أن يكون موضع انشغال إذا كانت المعلومات محينة وصحيحة . ووفد الولايات المتحدة مشكور على تنبيهه البلدان الأعضاء لهذه المسألة .

ثمّ يعرض السيد مكميلن جهاز أديسن Edison للصور الألكترونية الصالح لاكتشاف وثائق السفر المزورة، ويشرح السيد مكميلن أنّ الأمر يتعلق بجهاز مرتبط بالإعلامية يعمل باسطوانة كمباكت - روم Compact Rom، وقدوقع عرض هذا الجهاز أثناء دورة الجمعية العامة بدكار عام ١٩٩٢ . وتوصي وثيقة الفريق ج ع و / ٦١ قرا / ٧ و التي تمت تلاوتها ببعث فريق عمل لضوابط التخزين والبحث عن الصور، وقد شرعت اللجنة القارة للتقنية والإعلام (CPTI) في دراسة حول هذه الضوابط، وبالرغم من صعوبة التوصية بضوابط معينة نظرا لأن تكنولوجية الصور تتطور بسرعة شديدة، فإنّ جهاز أديسن المصنوع بالبلدان المنخفضة، مرضي النتائج وثمنه في متناول اليد، ويستعمل هذا الجهاز في البلدان المنخفضة للتثبت من الوثائق بالحدود، وستدرس إمكانية إدراجه ضمن قائمة تجهيزات الاتصالات اللاسلكية للم . د . ش . ج . أنتربول .

وينوه مندوب البلدان المنخفضة بجودة جهاز أديسن الذي يتراوح ثمنه بين ١٣ و ١٨ ألف دولار حسب نوع آبل "Apple" أو «وندوز» "Windows" بإضافة ١٥ ألف ثمن المنظوم (Logiciel) .

الاتصالات اللاسلكية

نقل الصور

يعرض ممثّل الأمانة العامة باقتضاب مسألة نقل الصور المندمج بجهاز الاتصال X- ٤٠٠ كما تمّ قرار الانفاق بشأنه مع اللجنة القارة للتقنية والإعلام .

وفعلا، فإنّه من الممكن، لا تحويل رسائل من نوع «تاكست» (نص) عبر جهاز X - ٤٠٠ فقط وإنّما تحويل أي نوع من الجذاذات سواء أكانت ثنائية أو ممكنة الانجاز، أو صور وذلك بفضل البديل «قطع مرفقة» ممنوحة من قبل جهاز X-٤٠٠ .

وهكذا ، فإنّه بتكييف منظوم «أوبن إياج» «صورة مفتوحة» ومعدّات جهاز بحث أوتوماتي ASI العادي من صنف سكانر وطابعه تقدمه شركة فانغ Wang، على محطة X -٤٠٠ فإنّه في إمكان المكتب المركزي الوطني إنتاج صور عددية قابلة للتحويل عبر X -٤٠٠ .

ويذكر ممثّل الأمانة العامة بأنّه إذا كانت تكنولوجية الصورة العادية (أبيض و أسود) جامدة نسبيا فالأمر يختلف للصورة الملونة، ذلك أن تقنيات الضغط التي يستلزمها التحويل المعقول تتطور باستمرار لا سيما عن طريق الضغط المسمى بـ «فركتال» (fractali) ويعير قسم «البحث والتنمية» التابع للأمانة العامة بكبير الإهتمام بهذه التطورات لكنّها لا تستطيع في الوضع الراهن أن توصي بصنف معينّ من الأجهزة .

وبعد سرد موجز لتاريخ إقامة المعكاس الذاتي للإرسال بليون ذكر مندوب الأمانة العامة بأنّ مائة يوم تفصل بيننا وبين غلق هذا الجهاز اللاسلكي للمواصلات، ولا يوجد في الوقت الحاضر إلا ٣ مكاتب مركزية وطنية بالجهة أوربا / الشرق الأوسط في حاجة إلى التذكير حتى يكيفوا تجهيزاتهم مع جهاز X-٤٠٠ قبل الأول من كانون الثاني - يناير ١٩٩٤ كما ذكر في النهاية بكل الأعمال التي قدّمت لصالح المكاتب المركزية الوطنية المتّصلة بالمحطة المركزية اتصالا مباشرا .

اجتماع رؤساء المكاتب المركزية الوطنية

انتخب السيد ماهوندي (تنزانيا رئيسا. فتمّ تناول عدّة مواضيع خلال هذا الإجتماع.

أنتربول عام ٢٠٠٠ (توجهات المنظمة المستقبلية

ناقشت الجلسة نصا حول السياسة العامة، وأعدّت النص اللجنة التنفيذية وقدمته إلى الجمعية العامة ا لتي تحدّد التوجهات العامة للمنظمة، وبعد التذكير بالتجديدات التي تمت خلال الثماني سنوات الأخيرة، (كالتعصير الجهوي، وإدراج الإعلامية، وتحسين شبكة الاتصالات اللاسلكية وتحسين إجراءات التصرف والمراقبة، ووضع هيكلة تحليل بمعلومات الشرطة، ومراجعة القانون الأساسي) تقترح الوثيقة على المكاتب المركزية الوطنية إعداد مخطط عمل به الإجابة عن بعض أسئلة محتملة. وقد يكون من اللائق تشديد الرقابة على التصرف، كما ينصّ عليه القانون المالي حتى يتسنّى فحص وتقدير نجاعة مختلف الإجراءات المجراة في نطاق ما يتعلق بهياكل المنظمة الداخلية، وتفويض السلطات ونظام القرار. وسيرى المتثبتون الخارجيون الذين يقدمون هذا النوع من الخدمات، أنفسهم أنهم قد تسلوا مهام من مشمولات مراقبة التصرف حقيقة.

ينبغي تنمية وسائل إعداد معلومات شرطة الأمانة العامة ودراسة إمكانية تقديم خدمات تعمل ليلا نهارا.

أمّا تنمية برامج الإتصال بحسب الجهات يجب متابعته بأكثر نشاط. كما أنّه يجب إيلاء أهمية أكبر لمسألة العلاقات العمومية وذلك ببعث مصلحة خاصة تتمتّع بالكفاءات المهنية الضرورية؛ على أنّ ستراتيجية علاقات عمومية بصدد الإعداد بالتعاون مع مختص من بلد عضو.

هذا وأنّه يجب النظر في حاجة موظفي المكاتب المركزية الوطنية وموظفي الأمانة العامة إلى التكوين حتى يتحصلوا على المستويات اللازمة. كما أنّه من الواجب السهر على أن يكون المنتدبون الجدد يتمتعون بالقدرات والمؤهلات المطلوبة.

إنّ الهيكل الممثل للمنظمة في البلدان الأعضاء، المكتب المركزي الوطني هو العمود الفقري للتعاون بين الشرطة الدولية. لقد تمّ بناء عقيدة المكاتب المركزية الوطنية في نفس المدّة التي أعدّ فيه القانون الأساس الحالي أي سنة ١٩٥٦ وإنّ الوقت قد حان لمراجعتها وتحيينها حتى تكون أحسن استجابة للحاجيات الحالية في مجال التعاون بين الشرطة.

وإنّه لمن المتحتّم تحديد أعمال المكاتب المركزية الوطنة، وأدنى الخدمات التي تطلبها منها البلدان الأعضاء؛ ذلك أنّ عديد الانتقادات الموجهة للمنظمة يرجع أصلها لعدم ملاءمة المكاتب المركزية الوطنية ولا يرجع إلى عدم ملاءمة معتملة للأمانة العامة، واللجنة الأوربية لأنتربول منكبة حاليا على إعداد وثيقة تخص المعايير الدنيا التي يجب توفرها لضمان نجاعة سير المكاتب المركزية الوطنية.

ويجب على هذه الوثيقة أن تهمّ كافة البلدان وأن يتمّ تقديمها لمصادقة الجمعية العامة حتى يتسنى تطبيق المعايير في كل البلدان الأعضاء. كما يجب أن يعهد بدور المراقبة للأمانة العامة لكي يستطيع التدخل وإسداء النصائح عند عدم إنجاز الأعمال وعند عدم احترام المعايير الدنيا.

ينظر إلى المنظمة على أساس أنها منظمة نشاطها أوربي، وإنّ أوربا وخاصة مجموعة البلدان التي تكوّن المجموعة الإقتصادية الأوربية مهمة لمستقبل تنمية أنتربول، لكنّه لا ينبغي إهمال الطابع العالمي الذي تكتسبه المنظمة.

لا بدّ من أن نعهد لأعضاء اللجنة التنفيذية الممثلة القارة بمهمة إعداد مخططات عمل مستوحاة من المخطط الذي أعدته اللجنة الأوربية لأنتربول وستنجز هذه المهمة بإدارة نائب رئيس كل لجنة بالتعاون الوثيق مع مجموعات العمل التي قد تمّ بعثها، وهذا المخطط يجب أن يقدّم إلى الإجتماعات الجهوية والقارية وأن تكون موضوع متابعة من قبل اللجنة التنفيذية لتشجيع وتنمية النشاط على المستوى الجهوي.

وعقب هذا العرض عبرّ عدّة مندوبين عن شكرهم لأعضاء اللجنة التنفيذية لجودة الوثائق ويركزون على الضرورة الملحة لتفكير عميق.

ملخّص نشاط مجموعات العمل بعثتها الجمعية العامة

يقدّم رئيس القسم رقم ١١ ملخّصا عن أعمال الإجتماع الخامس لفريق العمل الدائم الخاص بتعريف ضحايا الكوارث الذي انعقد بليون يومي ٩ و ١٠ آيار - ماي ١٩٩٣ - وشارك فيه ٢٨ عضوا من ١٥ بلادا واستمعوا إلى عروض ٤ خطباء واصفين ما لاحظوه أثناء مختلف الكوارث، ووقع التركيز على القلق الذي يشعر به رجال الشرطة الذين يقومون بعمليات التعرف على الضحايا، وقدّم اقتراح للمنظمة يهدف إلى تناول هذه المسألة من بابها العريض كأن تتعاون مع فرقة عمل فرعية من منظمات أخرى... وناقش الإجتماع طويلا مسألة التعريف بالضحايا بواسطة بصمات وراثية ولم تكن هذه التقنية موضوع توصية خاصة، وفعلا فقد اعتبرت هذه التقنية نافعة، لكنها قد تثير مشاكل كامنة تتمثّل في الثمن وما تتطلبه من زمن لأنها تفترض إجراء بحوث وتفتيشات بقواعد المعطيات ومن جهة أخرى، إنّ استعمال مثل هذه التقنية يمكن أن يصطدم بمختلف الممارسات الدينية والثقافية المصاحبة للوفاة؛ لذا تقرّر الشروع في دراسة حول هذا المظهر من الموضوع.

وكانت كوارث جوية مختلفة وكارثة بحرية موضوع تبادل وجهات نظر عميقة، وذكر بهذا الصدد دور الشركات التجارية في التعريف بالضحايا. ويبدو أنّ لا مفرّ لهذا الشركات من أن تتدخل في بعض البلدان التي لا تملك مصالحها العمومية كفاءات ضرورية للتعريف بعدد كبير من الضحايا. وتبينّ أنّه قي يكون من الصالح انتداب ضابط اتصال في الحالات التي تكتسي فيها الكوارث خطورة بالغة.

وعبرّ فريق العمل الدائم الذي يعمل تحت إشرافه ثلاثة فرق فرعية عن أمله في أن يجتمع فريقه مرة في السنة لا مرة كل سنتين أو ثلاثا. هذا وسيعقد أجتماعه المقبل من ٢٥ إلى ٢٧ كانون الثاني - يناير ١٩٩٤.

ثمّ عرض رئيس القسم رقم ١١ تقريره الخاص بأعمال فريق العمل القار حول المخالفات التي تستهدف القاصرين المكون طبقا للقرار المصادق عليه من قبل الجمعية العامة بدكار والذي اجتمع لأول مرة بليون من ٢٣ إلى ٢٥ آذار - مارس ١٩٩٣. وشارك في هذا الإجتماع ٢٤ مندوبا؛ وكان فرصة لتكوين فريقين فرعيين عكف احدهما على التشريع والردع وعكف الآخر على الردع وعلى مشاكل أهم كمساعدة الضحايا والبحث الاحصائي.

وقرّر فريق العمل القارّ بعث شبكة ضباط اتصال مختصين يقومون بدور وسطاء بين المؤسسات الوطنية والدولية قصد مزيد من التوعية حول المخالفات التي تستهدف الأطفال؛ كما تقرّر توزيع رسالة دورية تعرض مختلف وسائل الإعلامية التي يستعملها المجرمون لتحويل كل وثائق الصور الخليعة التي تبرز الأطفال.

كما قرّر الفريق أن يجتمع مرتين كل سنة وحدّد تاريخ اجتماعه المقبل الذي سيعقده من ٥ إلى ٧ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٩٣.

تأصيل الحجج

ذكر رئيس القسم القانوني بأنّ الجمعية العامة المنعقدة بدكار قرّرت بعث فريق عمل مكلّف بأن يعكف على تأصيل الحجج. وتتلخّص المسألة في وضع نظام موحّد في صلب أنتربول يمكن من تأصيل الحجج المكتوبة والشهادة بصحتها وتحويلها، ولهذا الغرض وجّهت مجموعة أسئلة للمكاتب المركزية الوطنية وحرّرت وثيقة عمل انطلاقا من ٣٥ إجابة تمّ الحصول عليها. وكان فريق العمل الذي اجتمع برئاسة السيد سافوس (الولايات المتحدة) يعدّ ١٣ مشاركا وافدين من٩ بلدان. وتبينّ أثناء المدولات المعمّقة أنّ التراتيب التي يمكن تطبيقها جدّ مختلفة لدرجة أنّ الفريق استنتج أنّ تقدّم البحث في الموضوع غير مناسب في الوقت الحاضر لأنّه من غير المنتظر أنّ الإجراءات الوطنية المختلفة يمكن أن تندمج بسرعة في نظام موحّد. ومع هذا فقد قدّم فريق العمل للجمعية العامة مشروع قرار ج ع و/ ٦٢/ م قرا/ ١٠ تمّت المصادقة عليه بالإجماع.

وتناول السيد سافوس (الولايات المتحدة) الكلمة بوصفه رئيس فريق عمل وحلّل باختصار المشروع الأولي للقرار الذي تشتمل عليه الوثيقة رقم ١٧ مكرّر.

ثمّ تلا الرئيس مشروع القرار المتعلق بتأصيل الحجج المكتوبة داعيا الأعضاء للتصويت عليه.

وهكذا تمّت المصادقة بالإجماع على مشروع القرارج ع و ٦٢/م قرا/١٠ المقدّم للجمعية العامة.

تقرير نشاط لجنة المراقبة الداخلية لجذاذات الم.د.ش.ج. أنتربول لسنة ١٩٩٢

أبلغ رئيس القسم رقم III أنّ تقرير لجنة المراقبة الداخلية للجذاذات تمّ تحويله إلى الجمعية العامة للاطلاع وذلك بقرار من اللجنة التنفيذية.

واستطاعت اللجنة، كما هي العادة في الماضي أن تقوم بمهمة المراقبة في كنف الحرية الضرورية ولاحظت أنّ الجذاذات روعي في إدارتها تطبيق القوانين المعمول بها بصفة دقيقة. كما عكفت من جديد على حق الاطلاع غير المباشر. وشجعت أن يكون هذا الإجراء

مندوب النيكاراغوا

المبني على تبادل الرسائل بين الجمهورية الفرنسية وأنتربول غير معروف من الأشخاص الذين يمكن أن يستفيدوا منه، ورحّبت اللجنة بالدعاية التي تمّت عن طريق البلاغات الصحفية والمؤلفات القانونية وكتب القانون واعتبرت أن تعدّد هذه المراجع سيوضح دور مهمة اللجنة ومهمة أنتربول معا.

حماية المعطيات

ذكر رئيس القسم رقم III بأنّ المؤتمر الجهوي الأوربي أنشأ سنة ١٩٩١ فريق عمل مكلّف بحماية المعطيات، وهي مسألة تهمّ بالخصوص البلدان الأوربية وبعض البلدان الأخرى التي لها تشريع حول حماية المعطيات.

واجتمع فريق العمل خلال ١٩٩١ و ١٩٩٢ و ١٩٩٣ وقدّم للمؤتمر الجهوي لهذه السنة تقريرا يوجد ضمن تقرير الجمعية العامة رقم ٩. ويقترح هذا التقرير عدة توصيات ناقشها المؤتمر الأوربي الذي قدّم مشروع توصيات يوجد بالملحق رقم٢ من الوثيقة رقم٩. كما وافقت اللجنة التنفيذية على نصّ محور شيئا ما في شكل مشروع قرار سيقدم إلى الجمعية

وهذا المشروع يرمي إلى إعلام أحسن بين المكاتب المركزية الوطنية حول التراتيب التي تنظم حماية المعطيات بمختلف البلدان وترمي إلى الحصول بقدر الإمكان على احترام الاستثناءات التي تفرضها البلدان التي تقدم معلومات الشرطة من قبل البلدان التي تحوّل إليها هذه المعلومات، وهو شرط مهمّ إذا ما أردنا ألا نخل بتداول المعلومات بين البلدان التي تتمتّع بتشريع حول حماية المعطيات وغيرها من التشاريع. هذا، وأنّ لأمانة العامة مدعوة لإعداد مجموعة تحديدات لعبارات من المتحمل أن تستعملها المكاتب المركزية الوطنية الباثة، ذلك أنّ بعض الملاحظات التحفظية الموجودة حاليا على الرسائل ليس لها مدلول واضح محدّد.

صادقت الجمعية العامة بالإجماع على مشروع قرار ج ع و / ٦٢ م أ/ قرا ٣ «تحفظات خاصة بمعلومات الشرطة».

وثائق السفر

ذكر السيد ريبارو (من الأمانة العامة) بأنّه تطبيقا للقرار رقم ٧ الذي صادقت عليه الجمعية العامة بدكار، اجتمع فريق عمل بالأمانة العامة لإعداد معايير تخزين الصور وتصفحها. والفريق مستمرّ في دراسة هذا الموضوع المعقّد جدّا من الناحية التقنية، وسيعدّ تقريرا يقدمه إلى المؤتمر الدولي الثاني الخاص بوثائق السفر والذي سينعقد بالزمبابوي.

وعلى سؤال طرحه نائب الزمبابوي أجاب رئيس القسم رقم IV بأنّ المكتب المركزي الوطني التابع للبلدان المنخفظة وضع جهازا جدّ متطور لفحص وثائق السفر وهو على استعداد لوضع منظومه على ذمة المكاتب المركزية الوطنية، وسيجتهد القسم رقم IV لإدراج هذا الجهاز في شبكة البحث الأتوماتي (ASF). وسواء أنجح القسم في ذلك أو لم ينجح فبإمكان المكاتب أن تشتري من البلدان المنخفظة هذا الجهاز الذي يعمل أوتوماتيكيا، ومهما يكم من أمر فالعمل جادّ لتطوير شبكة البحث الأوتوماتيكي (ASF) التي سيتسنى لها من الآن فصاعدا، إجراء أبحاث بمجرّد تزويرها برقم جواز سفر.

التبني اللاشرعي

قدّم رئيس القسم رقم II تقرير الجمعية العامة المتعلق بهذه المسألة وأفاد بأنّ الأمانة العامة دعمت تعاونها مع مؤتمر لاهاي للقانون الدولي الخاص، وبالرغم من تباين المؤتمر وأنتربول في الأهداف فإنهما يلتقيان هذه المسألة الخاصة ألا وهي: اختطاف الأطفال من قبل أحد أبويهم والتبنيات عبر الدول.

ويكون اختطاف طفل من أحد أبويه، حسب البلدان، يخضع للقانون المدني وحده أو للقانون الجنائي وحده أو لكليهما معا. وإنّه لمن الضروري اتخاذ الإجراءات للحيطة من التبنيات اللاشرعية ومن الاتجار بالأطفال، ومن هذا المنطلق تمّ تقديم المشروع الأولي للقرار ج ع و/ م أ قرا/ ٤ الذي شجّع الأعضاء على الموافقة على اتفاقية لاهاي وتوقيعها والمصادقة على إجراءات قانونية تكميلية.

وذكل مندوب ألمانيا بأن رئيسّ الجمهورية الفرنسية هو الذي طرح الموضوع أثناء تدشين المقرّ الجديد عام ١٩٨٩. والم. د. ش. ج. جادة في حماية الأعضاء الأضعف من المجموعة الإنسانية المهددة بالاستغلال. وبهذا الصدد صادقت الجمعية العامة على قرار تدعو فيه الدول إلى أن يأخذوا إجراءات لحماية الأطفال، ولا بدّ من تدقيق دور قوانين الشرطة في هذه المسائل ذات الطابع المدني البحت ومن منع المتاجرين من أن يستغلّوا الفجوات الموجودة في التعاون الدولي بين الشرطة. ولا بدّ من تكثيف المراقبات الانتقائية بالحدود ومن تنمية التكوين لهذا الغرض. وعند المصادقة على القرار يجدر تكثيق التعاون مع البلدان التي تجلب منها الأطفال وتدعيم تبادل التجارب بين البلدان الأعضاء وفرض مراقبات انتقائية بلا حدود والمطارات وتوفير تكوين اختصاص لموظفي الحدود، وإقامة وثائق غير قابلة للتدليس.

وأثار عدة مندوبين نقاشا صاخبا حول اقتراحات تنقيح يتناول مظاهر دينية لبعض التشريعات الإسلامية التي تنصّ على عدم شرعية التبني. بعدها تمّت الموافقة على التنقيحات التي قدّمها الوفد الجزائري للجمعية العامة التي صادقت بالإجماع على مشروع القرار المنقّح تحت المرجع ج ع و/ ٦٢/ م قرا/ ١١.

الإجتماعات القارية

إجتماع قاري افريقي

تمّ انتخاب السيد سودبي (الكامرون) نائب رئيس الم . د . ش . ج . أنتربول رئيس جلسة، وقبل تناول مختلف مواضيع هذا الاجتماع رحّب بافريقيا الجنوبية كعضو بالمنظمة الدولية للشرطة الجنائية - أنتربول .

وكانت النقاط التي تمّ تناولها بهذه الجلسة كما يلي :

نشاطات جهوية

لخّص الرئيس أعمال المؤتمر الجهوي الإفريقي الأخير الملتئم بحرار من ١٠ إلى ١٤ آيار - ماي ١٩٩٣ الذي أسفر عن ٩ توصيات، تنصّ إحداها على تأسيس اجتماع يسمى «افريكا ستوب» upAfricas (المخدرات بافريقيا) تنسّقه المنظمة مع المؤتمرات الجهوية الإفريقية . كما طالب مؤتمر حرار الأمانة العامة بمساعدة القارة الافريقية لفترة وسط تدوم عامين وبتشغيل المكتب الجهوي الفرعي بأبيدجان فأبدت الأمانة العامة استعدادها لمدّ يد المساعدة للبلدان الأربع والعشرين التي سترتبط بالمكتب الجهوي الفرعي شريطة أن يطبّقوا المثل القائل : «أعن نفسك تعنك السماء» .

وممّا يؤسف له أنّ مؤتمر حرار مكّن من ملاحظة أنّ البلدان الافريقية تجد صعوبة في تسديد ما عليها من مبلغ الاشتراكات كما تعوّدت، علما بأنّ مبلغ الاشتراكات الافريقية لا يمثّل سوى ٥٪ من نسبة اشتراكات مجموع البلدان الأعضاء، ومع ذلك فهذه النسبة الضئيلة ٥٪ لا تسدّد إلا للنصف . ثمّ عبّر الرئيس باسم اللجنة التنفيذية عن شكره للبلدان التي اتمّت تسديد ما عليها من دين هذه الاشتراكات وأهاب بالتي لم تفعل بعد، أن تؤدي واجبها .

وأخذ المؤتمر الجهوي كذلك القرار بفتح مكاتب جهوية فرعية أخرى بافريقيا . وصرّح الرئيس بأنّه وصل إلى سمعه نبأ يفيد بأنّ الزمبابوي بصدد دراسة هذه الإمكانية . أمّا جنوب افريقيا التي تحضر المؤتمر كملاحظ فقد اقترحت أن تتعهّد بتكوين أعوان شرطة من الأفارقة بمدارس شرطتها .

السيد مكميلن (رئيس قسم السندات التقنية) يعرض على المجتمعين ما تحقّق من تقدّم في حجال تعصير أجهزة الاتصالات اللاسلكية على الصعيد الجهوي .

وكما لاحظه المندوبون عند قراءة التقرير المخصص للإعلامية وللاتصالات اللاسلكية أنّ المكاتب المركزية الوطنية ستتسلّم من الأمانة العامة ومجانيا حاسوبين (ميكرو) وناسخين لاسلكيين ومنظوما، على أن تقوم بإدماج المعدّات والمنظوم شركة ITS وهي فرع من شركة SITA وهو هيكل دولي يزوّد مصالح الاتصالات لـ ٣٧٥ شركة طيران . هذه الشركة SITA مستعدة لأن تسمح

للم . د . ش . ج . باستعمال شبكتها على أن تمضي معها اتفاقا في الغرض . أمّا تكاليف استغلال هذه الشبكة فستكون مرتفعة اعتبارا لمصاريف الصيانة .

إنّ جدول الشروع في التعصير الجهوي يخضع في آن واحد إلى تاريخ تسلّم الهبة الفرنسية وإلى تسوية مختلف النواحي القانونية للمسألة . أمّا الدخول إلى شبكة SITA فسيتمّ بواصطة رمز دخول سري ولا ينبغي أن يطلع عليه أي كان، وسترسل وثائق قانونية إلى مختلف المكاتب المركزية الوطنية المعنية، وهي مدعوة لإرجاعها إلى الأمانة العامة في أقرب الآجال، لأنّه لن يمكن انجاز أي عمل ما لم توقّع العقود .

وأثيرت مناقشة حول المكتب الفرعي لأبيدجان وبعث مكاتب جهوية فرعية وحول تكوين الأعوان بجنوب افريقيا وحول مسائل تمسّ بالاتصالات اللاسلكية . فأجاب السيد مكميلن مختلف المندوبين الذين عبّروا عن انشغالهم بخصوص التكاليف وأنواع المعدات وتاريخ تشغيل الجهاز .

ويلفت السيد مكملين من جديد انتباه المجتمعين إلى مضمون التقرير وملحقاته التي تصف المعدات التي ستتسلمها المكاتب المركزية الوطنية مجانا وطرق استعمالها ويخبر عن تنظيم دورات تكوين بليون ثمّ يفيض في شرح تكاليف مثل هذه التجهيزات .

التعاون اليومي

أبرزت المناقشة أنّ الاتجار بالسيارات المسروقة أصبح وباء حقيقيا بافريقيا، وهذا يقتضي أن يكرّس له اجتماع خاص، وسيثار المشكل بمناسبة المؤتمر الجهوي حول الجرائم والمخالفات الاقتصادية الذي سينعقد بدار السلام . ثمّ يأخذ الرئيس الكلمة ليصرّح بأنّ التعاون الثنائي للشرطة، يشكو من بعض صعوبات قانونية، من ذلك أن ليس للشرطة

حقّ التتبّع على أرض بلاد أخرى، وإذا كان أعضاء مكتب مركزي وطني ينوون القيام بأبحاث في الخارج فعليهم أن يفعلوا ذلك في إطار احترام القوانين الموضوعة، ثمّ يؤكد على أنّ اجراءات استرجاع السيارات المسروقة ليس من مشمولات مصالح الشرطة فقط وإنّما من مشمولات المصالح القضائية أيضا ويؤمل تحسيس كل السلط المعنية لمشاكل التعاون التي مازالت قائمة وإلى ضرورة تبادل المعلومات. ويلاحظ أنّ سرقات السيارات موضوع تقنيات مختلفة منها تفكيك السيارات وبيعها قطع غيار. وإنّه لمن الصعب وضع حدّ لهذا النوع من الاتجار الذي يقتضي تعاون الشرطة تعاونا لا يعرف الهوادة.

تاريخ ومكان المؤتمر الجهوي المقبل

يدرس الوفد الجزائري إمكانية استضافة المؤتمر الجهوي الافريقي المقبل.

الإجتماع القاري الأمريكي

الرئيس هو السيد روموتوما (البرازيل) نائب رئيس اللجنة التنفيذية لأمريكا.

نشاطات جهوية

السيد ألفاروس، من المكتب الجهوي الفرعي لبيونوزارس يذكر نشاطات المكتب والصعوبات التي لاقاها، وبهذا الصدد يدعو أعضاء بلدان أمريكا الجنوبية ليحسنوا الإجابة على طلبات المعلومات التي يتقدّم بها هذا المكتب. كما يدعو للإلحاق ضباط اتصال لهذا الغرض.

ويقترح مندوب الشيلي عقد اجتماع حول مشكل الجلب، وتقرر تنظيم هذا الاجتماع في ١٧تشرين الأول - أكتوبر.

وتذكر بعض الوفود الصعوبات التي تلاقيها بعض البلدان الصغيرة بمنطقة الكاريبي لمواجهة دفع اشتراكاتهم (وستناقش هذه النقطة بلجنة المالية).

ويبدو أن تمويل مشروع الاتصالات اللاسلكية الذي تقوم به الولايات المتحدة غير كافي، والمقترح أن تقدّم كسيت فيديو لتكوين عاملين على الآلات والعمل على تكوين في مجال الإعلامية القاعدة حتى يكون النظام أكثر فاعلية.

التعاون اليومي

يشكر مندوب الشيلي الباراغواي والولايات المتحدة على ما قدمته من مساعدة أثناء إيقاف الأشراف الشيليين.

تاريخ ومكان المؤتمر الجهوي المقبل

سينعقد المؤتمر الجهوي الأمريكي بالولايات المتحدة (وسيعين تاريخه خلال بضعة أشهر).

الاجتماع القاري الآسيوي

الرئيس هو السيد كاوادا (اليابان) نائب رئيس لآسيا.

النشاطات الجهوية

يقدّم الرئيس تقرير اجتماع فريق العمل حول اللامركزية بآسيا ويلتئم هذا الإجتماع في ٢٨ ايلول - سبتمبر ١٩٩٣ بأوربا برآسته، ويذكر أنّ هذا الفريق تمّ بعثه عام ١٩٨٦ من قبل المؤتمر الآسيوي تنغا. ومن بين الأعضاء لم يبعث سوى ممثّل العربية السعودية الذي تأخّر عن موعد الحضور؛ وشارك ممثّل أندونوسيا كملاحظ.

ويذكر الرئيس بأنّ المناقشة التي دارت خلال آخر اجتماع الفريق في بيجغ Baijing حول موضوع اللامركزية الفرعية بآسيا لم تفض إلى نتيجة، لهذا استمر الفريق في دراسة هذه النقطة على ضوء المعلومات حول المكاتب الفرعية لأبيدجان وبيونوزيرس.

وأدرك فريق العمل أنّ الحماس بآسيا لإنشاء مكتب فرعي بالجهة لم يبلغ بعد المستوى المطلوب. وهكذا حررت الخاتمة المذكورة بالصفحة الثانية من التقرير. ويعتقد الفريق:

- أنّه ينبغي على الأمانة العامة أن تكوّن في صلبها فريقا من الموظفين يقومون بالاتصال لمعاضدة أعضاء الجهة في انتظار مبادرات يمكن أن تقوم بها بعض البلدان أو بعض الفرق من بلدان آسيوية؛

- أنّه يجب تشجيع المكاتب المركزية الوطنية لتقدّم مزيدا من المعلومات إلى الأمانة العامة وإلى فريق العمل هذا.

أن يتمّ تعصير الاتصالات اللاسلكية بالمكاتب المركزية الوطنية حتى يحسب حساب تقدّم محطة طوكيو.

مندوبو غينيا

ويعلم رئيس القسم II الوفود بأنّ ضباط الاتصال المكلفين بمكافحة المخدرات والعاملين بالأمانة العامة والقادرين على مكافحة أنواع أخرى من الإجرام قد تمّ توزيعهم حاليا على المقاطعات قصد النجاعة. إنّ إعادة تنظيم قسم الاتصال والإعلام الإجرامي متواصلة ببعث فريق تحليل ينتظر المساعدة من البلدان المنخفضة والمملكة المتحدة والكندا والولايات المتحدة، وسيكون قادرا على تقديم خدمات أحسن «لحرفاء» الأمانة العامة. وقد سبق أن طلبت الأمانة العامة من الأعضاء أن يضعوا على ذمتها مزيدا من الموظفين ذوي الكفاءة الفاعلة واتصلت بإجابات مشجعة جدا، وسيساعد تدعيم مصلحة الأمانة العامة هذه في حلّ المشاكل اللغوية خصوصا.

وإثر هذا العرض تداول المندوبون حول اللامركزية الجهوية بآسيا وتمّ الاتفاق على المصادقة على وصايا فريق العمل على اعتبار أنّه على الأمانة العامة تدعيم تأسيس فريق من موظفي الاتصال في انتظار مبادرات يمكن أن تقوم بها فرق البلدان الآسيوية، وإنّه لمطلوب من البلدان الأعضاء إعلام هذا الفريق كما أنّه جدير بالتذكير أنّ المكاتب المركزية الوطنية يجب أن يتم تعصير تجهيزها وتمويل اللامركزية.

التعاون اليومي

يتناول هذا التعاون واجب إعلام المكاتب المركزية الوطنية وسرعة هذا الإعلام. والرئيس يدعو المندوبين الآسيوين إلى انتهاز فرصة انعقاد الجمعية العامة للتحادث مع هذه المكاتب في إطار التعاون اليومي.

تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر الجهوي المقبل

صرّح وفد الهند بأنّه يسرّ بلاده أن تستضيف المؤتمر الجهوي الـ ١٣ في تاريخ يعينّ فيما بعد.

الإجتماع القاري الأوربي

انعقدت هذه الجلسة برئاسة السيد ركسن (السويد) نائب رئيس المنظمة فرحّب منذ البداية بالبلدان التي انضمت مؤخرا للم.د.ش.ج. أنتربول وهي: البيلاروس والجمهورية التشيكية وجرجان وسلوفانيا.

النشاطات الجهوية

في غياب رئيس اللجنة الأوربية الذي حصل له مانع ذكر السيد بري تايلر رئيس المكتب المركزي الوطني في لندن بالمندوبين بالأولويات الخمس المحددة بمخطط العمل الأوربي.

في إطار «العلاقات مع المنظمات الأخرى» ذكر السيد تايلر بالتقدم الذي تحقّق مع الوحدة الأوربية للمعلومات حول المخدرات أوربول؛ كما يذكر المندوبين بأنّ سويسرا اقترحت أن يتمّ وصل الوحدات الأوربية ببعضها المكونة قصد تكليفها بالتبادل الدولي للمعلومات (كأوروبل وشنغن). ويضيف بأنّ هذا المشكل سينظر فيه من قبل اللجنة الأوربية لأنتربول في اجتماعها المقبل.

وبخصوص «الأعمال الأولية التي يجب القيام بها على المستوى العملي» يصرّح أنّ الدراسة حول الإجرام في ميدان السيارات والتي قام بها السيد نايهلم (فنلندا) سيقدم للنظر فيه إلى لجنة أنتربول الأوربية في تشرين الثاني - نوفمبر - كما يضيف بأنّ المملكة المتحدة قريبا ما ستضع على ذمة الأمانة العامة موظفا سيكلّف بمسألة السيارات المسروقة. ثمّ يعرض السيد تايلر التقدم المسجل في إقامة وحدة تحليل للإجرام بالأمانة العامة ويصف مساندة البلدان المنخفضة والمملكة المتحدة لهذا العمل؛ ويذكر كذلك بتقرير وزعته الأمانة العامة بطلب من اللجنة الأوربية لأنتربول يدرو موضوعه حول تقنيات البحث.

ويلفت السيد تايلر انتباه المندوبين إلى أولوية «جودة الخدمات المقدمة» وتمّ توزيع وثيقة أعدت إثر مناقشة تقرير برباك Burbeck وتقترح المقاييس التي تعتمد عليها هذه الخدمات. ويذكر المندوبين بأنّه من الضروري إبداء وجهات نظرهم في أقرب وقت ويحيطهم علما بأنّ ستراتيجية في مجال الإعلام ترمي إلى تحسين صورة أنتربول بصدد الإعداد، وهذه الإستراتيجية تخصّ المكاتب المركزية الوطنية والأمانة العامة معا.

ويشير إلى أنّه طلب من اللجنة الدائمة حول تكنولوجية الإعلام وضع انموذج لمعالجة المعطيات في صلب المكاتب المركزية الوطنية طبقا للأولوية د D من مخطط العمل.

وفيما يتعلق بضرورة «التحكم في متناقضات توسع أوربا ذكّر السيد تايلر المندوبن بأنّ عدّة بلدان تحتاج إلى مساعدة لبعث مكاتب مركزية وطنية ناجعة ويضيف بأنّ التعاون الثنائي يجب أن يتجاوز هذه المكاتب إذا ما أريد إقامة نظم شرطة، ويؤكّد على أنّ المكاتب المركزية الوطنية بأروبا يجب أن تشعر

بأنها ملتزمة بمخطط العمل وتساهم في انجاحه بأعمال ملموسة، ثمّ شكر البلدان التي قدّمت تقرير لرئيس اللجنة الأوربية لأنتربول حول تقدّم الأعمال التي شرع فيها تطبيقا للمخطط، ويرجو من البلدان التي لم تجب عن طلب المعلومات أن تلؤدي عملها كما يدعو البلدان أن يحُيطوا الأمانة العامة أو رئيس اللجنة الأوربية لأنتربول علما بالنقاط الجديدة التي يتمنون إدراجها.

وختم السيد تايلر حديثة بلفت انتباه المندوبين إلى مبادرة أنتربول في عام ٢٠٠٠ المرتبطة بمخطط العمل ودعاهم إلى المساهمة فيه.

وقبل الاستماع إلى استفسارات المندوبين حول تقرير السيد تايلر أعطيت الكلمة للسيد كامرون ولتر رئيس الأمانة الأوربية نظرا لأنّ المسائل التي يطرحها تقرير نشاط الأمانة الأوربية مرتبطة وثيق الارتباط بنشاطات اللجنة الأوربية لأنتربول.

وأعلم ممثل الأمانة العامة المشاركين بأنّ أحد الأعمال المهمة التي قام بها مكتب وأمانة الاتصال الأوربي أحسن قيام منذ المؤتمر الجهوي الأوربي الـ ٢٢ يتمثل في إعادة النظر في الدور الذي يقوم به طبقا لقرار ادماج ضباط الاتصال الأوربي للمخدرات في مكتب الاتصال الأوربي الذي وزعت بشأنه رسالة دورية تبعا لإعادة تنظيمه، وأعلم السيد كامرون ولتر كذلك المندوبين بتعيين محتمل لموظفين من بولونيا والنمسا و بلجيكيا وفرنسا إلى الأمانة الأوربية، وقد يكون هذا التعيين قد تمّ.

كما أشار إلى أنّ قائمة القرارات المتخذة أثناء المؤتمر الجهوي الأوربي الـ ٣٢ تمّ توزيعها بتاريخ ٢٨ حريزان - يونيو ١٩٩٣ وأنّ الملخّص النهائي قد وزع في أيلول - سبتمبر.

وإثر طلب قدمته البلدان المنخفضة للمؤتمر الجهوي الأوربي، شاركت الأمانة الأوربية في إعداد اقتراح يرمي إلى معرفة ما إذا كانت الإجراءات المتخذة تطبيقا لقرارات وتوصيات الجمعية العامة والمؤتمرات الجهوية موضوع متابعة وتقارير منتظمة، فنظرت اللجنة التنفيذية في المقترح في دورة تموز - يوليو وسيشرع في أعمال تكميلية بالأمانة العامة لتتسنى متابعة هذه المبادرة.

كما تمّت الإشارة إلى أنّ وثيقة أرسلت إلى السلط النرويجية تناولت موضوع الدور الذي يمكن لأنتربول أن تقوم به في إطار التظاهرات الرياضية المهمة (وستوزع هذه الوثيقة على كل البلدان الأوربية)، وهي وثيقة في وصف الوسائل التي بحوزة البلدان والطرق التي تستعملها للعثور على الأشرار الفارين من العدالة وعلى الأشياء المسروقة، تمّ توزيعها كذلك على المكاتب المركزية الوطنية الأوربية.

ويدعو البلدان الأعضاء لأن يعمدوا إلى مكتب الاتصال الأوربي لا لطلب معلومات عامة فقط وإنّما لمعلومات متصلة بأبحاث جارية. كما أعلن عن عدة قضايا ساهم المكتب في حلها. وكانت هناك بلدان غير أوربية معنية.

وفيما يتعلق بالمستقبل، فإنّ برنامج عمل مكتب الاتصال فقد تمّ النظر فيه، وهو يشتمل على برنامج زيارة كافة المكاتب المركزية الوطنية الأوربية.

التعاون اليومي

يلفت مندوب سويسرا الانتباه حول مسألة العلاقات بين المكاتب المركزية الوطنية والمصالح العاملة مع وحدة المعلومات حول مخدرات أوربول وجهاز إعلام شينغن، وقد أثيرت هذه المسألة من قبل سويسرا أثناء المؤتمر الجهوي الأوربي في دورته ٢٢، والمطلوب تقرير حول تقدم الأعمال.

ناقش المندوبون النقاط التالية:

- العلاقات بين المكاتب المركزية الوطنية العاملة مع وحدة المعلومات حول مخدرات أوربول وجهاز إعلام شينغن؛

- وثيقة حول المقاييس الدنيا؛

- تكوين بلدان أوربا الشرقية والوسطى؛

- مشاكل التحويل ومشاكل البريد التي تعترض بعض المكاتب المركزية الوطنية (ومطلوب من كافة المكاتب تطبيق توصيات تقرير بورباك)؛

- مشكل الاتجار المحضور بالسيارات؛

- مساعدة بعض البلدان لغيرها لتتمكن من أن تتكيف مع ضرورات التعاون بين الشرطة.

تاريخ ومكان المؤتمر الجهوي المقبل

سيلتئم المؤتمر الجهوي الأوربي في رومانيا بسنايا في شهر آيار - ماي ١٩٩٤.

برنامج العمل لسنة ١٩٩٤

لا يبرز برنامج العمل لسنة ١٩٩٤ إلا الأعمال الهامة بالنسبة لمستقبل وتصور المنظمة، وتنضاف إلى هذا الأعمال فرق العمل التي يمكن اقتراحها بمناسبة انعقاد الجمعية العامة وكذلك ٢٠ أو ٣٠ اجتماع فرق عمل تتناول مواضيع الساعة وفيها فائدة للتعاون الدولي بين الشرطة.

إنّ المهام العديدة المتصلة بنشاط المصالح اليومي والمتصلة بمعالجة قضايا المنظمة التي تمثل حملا مهما لا تسجل في الجدول المذكور، وكذلك الشأن بالنسبة لمختلف النشاطات التي تقررها محافل المنظمة خلال السنوات المنصرمة والتي تمتد عبر الزمن طوال عدة سنوات مالية.

برنامج العمل للسنة ١٩٩٤ يصادق عليه بإجماع ١٠٢ مندوبا مندوبا.

الإدارة العامة

متابعة مشروع «أنتربول عام ٢٠٠٠»؛

- دراسة وإقامة تجهيزات لمختلف مصالح الأمانة العامة حسب تطور التكنولوجيا والتغييرات التي طرأت منذ الاستقرار بليون؛
- دراسة وإقامة مصلحة إعلامية لمتابعة الوثائق في صلب «إنتاج الوثائق» بالتعاون مع القسم IV؛
- دراسة امكانية إقامة تجهيزات ترجمة مدعمة بجهاز حاسوب بالأمانة العامة؛
- مراجعة عقود الصيانة والتشغيل تجهيزات المبني المظلل لمقر المنظمة :
- دراسة حول ترتيب المراكز وشبكة المرتبات بالتعاون مع القسم III؛
- مواصلة أعمال مراجعة قانون الموظفين بالتعاون مع القسم III؛
- التحكّم في اتفاقيات إعادة جدولة الديون بمقتضى قرار ج ع م/ قرا/ ٢ المصادق عليه خلال دورة الجمعية العامة الـ ٦١؛
- مراجعة وتحسين القوانين الإدارية والمالية بالتعاون مع المراقب المالي والقسم القانوني.

الاتصال والإعلام الإجرامي

مؤتمرات، ندوات، إجتماعات وفرق عمل

- المؤتمر الجهوي الأوربي الـ ٢٣؛
- الندوة ٨ حول الإرهاب الدولي؛
- الندوة الرابعة حول الإجرام المنظم؛
- فريق عمل خاص بالإجرام المنظم والاتجار بالمخدرات؛
- ندوة عالمية حول الأسلحة النارية والمتفجرات؛
- اجتماع جهوي أوربي حول الإجرام في ميدان السيارات؛
- إجتماعات اللجنة القارة حول المخالفات التي تستهدف القاصرين والمعاقين والمتقدمين في السن؛
- إجتماع اللجنة القارة حول التعريف بضحايا الكوارث؛
- ندوة دولية حول القرصنة البحرية؛
- فريق عمل حول نشاطات غسل الأموال؛
- المؤتمر الدولي الثاني حول وثائق السفر المدلسة؛
- الإجتماع الأوربي للعمل الـ ١٦ حول تزوير العملة؛
- إجتماع فريق عمل حول التزوير بواسطة النسخ المصور بالألوان؛
- ندوة دولية حول النشاطات المزورة؛
- إجتماعات فريق عمل حول الإجرام الإعلامي؛
- إجتماع فريق عمل حول الإجرام في حق المحيط؛
- إجتماع دولي حول بطاقات المداينة؛
- إجتماع حول الإجرام الإقتصادي في إفريقيا؛
- الإجتماع الأوربي الـ ٢٠ لرؤساء المصالح الوطنية المختصة في مكافحة الإتجار المحضور بالمخدرات؛
- الإجتماع الرابع حول الإتجار المحضور بالمواد المؤثرة على الأعصاب؛
- إجتماع حول الاتجار بالكوكايين؛
- إجتماع عمل حول الهروين؛
- إجتماع عمل حول طريق البلقان؛
- إجتماع اللجنة الأوربية للأنتربول؛
- الإجتماع السادس لضباط الاتصال الأوربيين؛
- إجتماع حول الاتجار المحضور بسرقة السيارات بإفريقيا؛
- إجتماع حول الاتجار المحضور بالمخدرات والإجرام المنظم ببلدان الخليج؛

أعمال ودراسات

- وضع «كتيّب للتعريف» به ألوان نوادي أصحاب الدراجات النارية
- إعداد دراسة بعنوان «آفاق أوربية ٩٣-

٩٤ » تبحث في تطور النشاطات الإجرامية لنوادي أصحاب الدراجات النارية بأوربا ؛

– طباعة تقرير في الفصول الأوربية الخاصة بهالز آنجل "Hell's Angels" مع وصف انتشارهم وتطورهم وهيكلتهم ؛ وتوزيع نشاطهم الإجرامي الجغرافي، وتوزيع أعضائهم في العالم ؛

– طباعة لوائح تحت عنوان «أشياء مسروقة» بالإسبانية ؛

– تحليل المعطيات من «أشياء» و «قضايا» إلى جذاذات «أشياء مسروقة» قصد استعمال جهاز البحث الأوتوماتي ASF في وقت قريب بالتعاون مع القسم IV والقسم الفرعي ٤ ؛

– طباعة نشرية تتعلق بالأعمال الفنية والممتلكات الثقافية المسروقة والأشياء الأخرى التي يطالب بوصفها قصد النقل الدولي ؛

– دراسة الإمكانية التقنية المتعلقة بضبط جهاز تحليل للروابط بين قضايا غسل الأموال وبين تحديد التوجهات من جهة وبين الخصوصيات وتطور غسل الأموال ؛

– دراسة المشاكل التي تبحث في القرصنة، لا سيما بجنوب شرقي آسيا ؛

– إعداد برنامج مضاد للفيروس وإقامة شبكة إنذار استعجالية ووسائل لمكافحة الإجرام الإعلامي ؛

– دراسة تبحث في الملكية الفكرية ؛

– دراسة خاصة ببلدان البلطيق كبلدان عبور ؛

– دراسة حول مسار تهريب المخدرات بين بولونيا والأزبيكستان من جهة وكازاخستان من جهة أخرى وتطوره المحتمل ؛

– تعميق المعارف حول وضعية المخدرات بلبنان انطلاقا من تقرير إيطالي ؛

– إرساء مشروع «بعث مشروع تحليل الإجرام بالأمانة العامة» في مكانه ؛

– دراسة لتحليل تقنيات البحث، لتحسين الناحية العملية بهذا الميدان ؛

– دراسة المقاييس الدنيا لضمان نجاعة العمل بالمكاتب المركزية الوطنية الأوربية .

التكوين

– محاضرات تكوين في المجلة التجارية الصيفية ؛

– تكوين خاص بالتشرد الإقتصادي ؛

– دورات خاصة بصناعة الورق الإئتماني وحول الطباعة الإنتنانية ؛

الوفد الإسباني

– دورة تكوين خبراء من أمريكا اللاتينية في مكافحة تزوير العملة ؛

– محاضرات حول تقنيات التحليل الستراتيجي تنظمها البلدان المنخفضة والمملكة المتحدة .

قضايا قانونية وشؤون تكوين

– إجتماعات لجنة المراقبة الداخلية لجاذاذات الم . د . ش . ج . أنتربول ؛

– الندوة الحادية عشرة لمديري مدارس الشرطة ؛

– إجتماع فريق عمل حول تنقيح القانون الأساسي ؛

– الدورة التكوينية العشرون لموظفي المكاتب المركزية الوطنية ؛

– أعمال تتعلق بالقانون الأساسي والقانون العام للمنظمة ؛

– متابعة قانونية لاتفاقيات المقر للمكاتب خارج المقر ؛

– مراجعة قانون الموظفين ؛

– متابعة القرارات .

الإعلامية والاتصالات اللاسلكية

– مؤتمر أنتربول الثالث للاتصالات اللاسلكية ؛

– إجتماعات اللجنة القارة حول تكنولوجية الإعلام (CPTI) ؛

– الدورة الثالثة لتكوين مسؤولين عن الاتصالات اللاسلكية للمكاتب المركزية الوطنية ؛

– إرساء جهاز الاتصالات اللاسلكية التابع للجمعية العامة ؛

– التعصير الجهوي : تشغيل شبكة الاتصالات ASF / X-400 في جهات الكاريبي / أمريكا الوسطى ؛ وإفريقيا الغربية ومواصلة مخطط أمريكا الجنوبية وأوربا الشرقية ؛

– إرساء جهاز لرسائل ذات شكل ومقاييس معينة لأول مرة ؛

– نقل صور على شبكة X-400، إرساء وتحديد الموزّع ؛

– دراسات حول تطور شبكة X-400 ؛

– تطور معطيات جهاز CIS – قصد شحن قاعدة المعطيات ASF ؛

– تطور جهاز البحث الإلكتروني ASF بإضافة المكاتب المركزية الوطنية الجديدة المتصلة بالجهاز ؛

– إرساء محول قاعدة المعطيات ASF إلى المكاتب المركزية الوطنية قصد التصرف المستقل ؛

– دراسة حول إدماج تطبيقة «أشياء فنية» في جهاز ASF ؛

– مخطط تطوير جهاز البحث الأوتوماتي طبقا للتقنيات الجديدة ؛

– دراسة فنية لإمكانية تسيير الاستمارات (المطبوعات) من نوع DPS أوتوماتيكيا، إلى الأمانة العامة ؛

– دراسة وإرساء جهاز تحليل للمعطيات الإجرامية بالأمانة العامة .

إنتخابات
واختيار مكان الجمعية العامة المقبلة

تسجيل تعيين مستشار

الرئيس يخبر الجمعية العامة بأنّ اللجنة التنفيذية قررت في دورتها ١٠٤ أن تعينّ السيد سوديي (الكامرون)، الذي تنتهي مدته كرئيس مساعد لافريقيا، كمستشار للمنظمة لمراجعة القانون الأساسي تعويضا للسيد آكيلي.

يعبرّ السيد سوديي عن جميل عرفانه للجنة التنفيذية ويصرّح بأنّه سيبذل قصارى جهده ليقوم أحسن قيام بالمهمة التي كلّف بها.

الرئيس يدعو المندوبين للشروع في انتخاب اللجنة التنفيذية.

انتخابات للجنة التنفيذية

السيد وجهات لطيف (الباكستان) انتخب رئيسا مساعدا ممثلا لآسيا. السيد هارون غويدو ماهوندي (تنزانيا) انتخب رئيسا مساعدا ممثلا لافريقيا.

انتخابات المندوبين لدى اللجنة التنفيذية

السيد سراج الدين الرعبي (مصر) أنتخب رئيسا مساعدا لدى اللجنة التنفيذية نائبا عن افريقيا.

السيد برنار ك. بونامي (الباهاماس) انتخب مندوبا لدى اللجنة التنفيذية نائبا عن أمريكا (لمدة سنة).

السيد نلسن ميري فيغيرووا (الشيلي) انتخب مندوبا لدى اللجنة التنفيذية نائبا عن أمريكا (لمدة ٣سنوات).

السيد هانتس لودفيغ زاخرت (ألمانيا) انتخب مندوبا لدى اللجنة التنفيذية نائبا عن أوربا.

السيدة يافنين (إسرائيل) انتخبت مندوبا لدى اللجنة التنفيذية نائبة عن آسيا (لمدة عام).

اختيار مكان دورة الجمعية العامة الـ ٦٣

الرئيس يشير إلى أنّ لأمين العام أحيط علما بأنّ إيطاليا عرضت ترشحها لاستضافة الدورة ٦٣ للمنظمة العامة. ولم تكن هناك ترشحات أخرى.

السيد بورتاشيو (إيطاليا) يؤكّد هذه الدعوة باسم وزير داخلية بلاده لعقد الجمعية من ٢٨/ ٩/ ١٩٩٤ أو من ٥ إلى/ ١٩٩٤ ١١/ ١٠. تمّ قبول ترشح إيطاليا بالتصفيق.

من الأعلى إلى الأسفل: السادة لطيف، ماهوندي، الربعي بونامي، ميري فيغاروا، زاخرت والسيدة يافنين.

السيد ألبرتو إيلياس هوننـدار مفوّض أول، رئيس المصلحة المركزية للمخدرات في الإدارة العامة للشرطة الاسبانية بآروبا لقي حتفه أثناء انعقاد الجمعية العامة.

والأمانة العامة للم.د.ش.ج. تضمّ صوتها لصوت السيد برياتو، رئيس المكتب المركزي الوطني بمدريد الذي يعبرّ عن بالغ تأثره وخالص أخوّته في الكلمة التالية :

إيلياس....

لأول مرة كنت تفد، كمندوب، للجمعية العامة أنتربول وكانت المرة الأخيرة التي نسافر فيها معا؛ بوليدو، أنت وأنا.

ضربنا موعدا بمقهى إيبيريا على الساعة الحادية عشرة بالتدقيق وقد تأخرت عن الموعد خلافا لعادتك المعهودة ودقة مواعيدك. أكان ذلك حس داخلي بما سيحدث؟ لا، دون شك، وإنّما كانت مشاكل لا بدّ من تسويتها قد أخرتك، ومع هذا فقد كنت في الموعد، ولو أدى بك الأمر إلى أن تعرض نفسك للسخرية. ألا تذكر أني قلت لك إني سأشير إلى هذا في التقرير النهائي؟ ولكم كتبت أشياء أخرى بذلك التقرير ما كنت أودّ أن أكتبها، لكني أريد اليوم أن أعيد لذاكرتي أوقاتا سعيدة كيف السبيل إلى نسيان ذهنك الوقاد، الطلعة، وشجاعتك، وقدرتك على التفكير السريع؟ وكنت كذلك تعرف كيف تصوب الأخطاء في انفجار ضحكة لا تخلو من السخرية دون أن تتزحزح عن رأيك، مازلت أذكر، وأنت تتحدث عن تصورك للتعاون الدولي - أنك أسررت لي أنه لا بد من أن ينطلق مجددا على أسس جديدة ليلزم مسؤولية مؤسسات أخرى على مستوى أعلى. ذلك أنك كنت تعرف قوة التفكير المنطقي.

وبعد خمس عشرة ساعة طويلة من الطيران ومن الشك في المجهول يتساءل المسافر : أين آروبا؟ من الطائرة، وسط الليل هناك بقعة من الأرض، وتنزل الطائرة من عليائها فيتمكن المسافر من مشاهدة بعض البواخر الصغيرة تمخر عباب الأطلسي في هدوء، وسمعتك تقول : «لكم أكون سعيدا وسط واحدة من هذه البواخر تجوب بي البحر! فها أنت اليوم تجوب بحارا مجهولة لدينا؛ ولا شكّ أنّك في مركز الرصد تبحث عن آفاق جديدة، ويصعب عليّ أن أتصور أنّك لم تعثر على وسيلة لترضي حاجتك للنشاط... إذ، كيف استطعت أن تتخلى عنا في آروبا يوم عيد الشرطة الإسبانية وأمام ١٧٠ وفدا من الشرطة جاءوا من كافة أنحاء العالم؟ إنّ التفسير الوحيد الذي يتراءى لي هو أنّك دعيت إلى مهام أخرى (لتقوم بدور الشرطي الحاذق وتجري الأبحاث) هناك على أراضي انتدبت إليها وبدأت العمل فيها.

مازال حديثنا حول المخدرات حاضرا بذهني يا إيلياس! أليس هذا من تحريف المهنة أن ينتهي دائما رجال الشرطة بالحديث في نفس الموضوع؛ لا بدّ من الاستمرار في مكافحة المخدرات وغسل الأموال، وفي التعمق... وإعادة التنظيم... والتنمية، والبحث عما يدفع الموظفين للعمل - لكن كيف؟ لقد كنت تشعر عميق الشعور بأنّك ملتزم بملاحقة هذه الأهداف التي لم تكن دائما ميسورة التحقيق لأننا في الحقيقة لسنا غير ممثلين من بين أولئك الذين لهم دور في هذا الميدان. وكل هذه المسائل التي كنت تواجهها بقوة كانت مصدر قلق دائم دون شك، لكن هذا التوتّر لم يكن يعرقل نشاطك، بل، بالعكس، مازلت أسمعك تقول : يا مانولا، عرفني بالناس، بمندوب البرازيل، بمندوب كولمبيا، بمندوب بوليفيا، بمندوب تركيا، بمندوب..... كل حلقات السلسلة» وتبرزك مخيلتي وأنت تتبادل بطاقات التعارف والشعارات المميزة، كل ذلك لتكثر من الاتصالات أي من العمل وليزيد من التوتر والمسؤولية، كل ذلك لتكون شرطيا أكثر ممّا أنت. إنّ الأمين العام للم.د.ش.ج. أنتربول قد وشح صدره بالشعار الإسباني الذي أهديته إليه شريطة أن يبقى على صدره طيلة أيام الجمعية العامة، وقد أوفى بوعده وأنا شاهد على ذلك.

وبالرغم من أنّك انصرفت دون أن تعلن عن انصرافك لا إلى شمورو ولا إلى بوليدو ولا إلى أي أحد، فإنّ الوفود وأعني مجموعة الشرطة بأكملها قد لاحظت حضورك خلال هذه الأيام القليلة، من ذلك هذه الشهادة التي عبرّت عنها بحرارة والتي تستحقها.

ولا أريد أن أختم قبل أن أوجه لك رسالة أمل لأقول لك : إنّ المشاريع، مشاريعك يا ألبرتو! ستتحقّق قريبا بفضل مجهودات الجميع، ولأطلب منك، وأنت في مرصدك، أن تدلّنا على معلومات تخص «القضايا الصغيرة» المهمة دائما والتي كنت تعرف كيف توليها اهتمامك في هذه الدنيا. مالي! ماذا أقول؟ أليس هذا من قبيل التحريف المهني؟.

كشف بأسماء المشاركين في الجمعية العامة

المكاتب والمكاتب الفرعية

افريقيا الجنوبية؛ الجزائر، ألمانيا، اندورا، أنغولا، أنتيغا وبربودا، الآنتيي الهولندية، العربية السعودية، الأرجنتين، أرمينيا، أروبا، استراليا، النمسا، ازربيدجان، الباهاماس، بربادا، بيلاروس، بلجيكا، بليز، البنين، بوليفيا، بستوانا، برازيل، برونيي، بلغاريا، بركينا فازو، بورندي، الكامرون، كندا، الشيلي، الصين، قبرص، كولمبيا، الكنغو، ج. كوريا، كوستاريكا، الكوت ديفوار، كرواسيا، الدنمرك، جمهورية الدومنيك، الدومينيك، مصر، السلفادور، الإمارات العربية المتحدة، اسبانيا، اسطونيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الحبشة، فيدجي، فنلندا، فرنسا، الغابون، جرجان، غانا، اليونان، غرناطة، غواتيمالا، غينيا، هايتي، الهندوراس، هنغ كنغ، المجر، جزر فيارج البريطانية*، الهند، اندونيسا، العراق، إيران، إيرندا، إيزلندا، اسرائيل، إيطاليا، جامايكا، اليابان، الأردن، كينيا، الكويت، الاووس، ليزوطو، لتونيا، لبنان، ليبيا، ليتوانيا، اللكسمبورغ، ماكوو***، ج. يوغسلافيا سابقا، مقدونيا، ماليزيا، مالاوي، مالطة، المغرب، موريطانيا، المكسيك، موناكو، الموزمبيق، النيبال، نيكارغوا، النيجر، نيجيريا، النرويج، وفنلندا الجديدة، عمان، أوغندا، الباكستان، باناما، بابوازي، غينيا الجديدة، باراغواي، البلدان المنخفضة، البيرو، الفيلبين، بولونيا، بورتو ريكو**، البرتغال، قطر، رومانيا، المملكة المتحدة، بريطانيا العظمى، وايرلندا الشمالية، روسيا الفيدرالية، رواندا، سان فانسان و غرينادين، سانت لوسي، السنغال، سيراليوني، جمهورية سلوفاك، سلوفانيا، السودان، سريلنكا، السويد، سويسرا، سوازيلندا، تنزانيا، الجمهورية التشيكية، تايلندا، الطوغو، طنقا، تركيا؛ اكرانيا، الأوروغواي، فينيزويلا، الجمهورية العربية اليمنية، الزمبابوي.

* المكاتب الفرعية المركزية الوطنية للملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية.
** المكتب الفرعي المركزي الوطني للولايات المتحدة الأمريكية.
*** المكتب الفرعي المركزي الوطني للبرتغال.

الملاحظون

جمعية النقل الجوي
الجمعية الدولية للأمن البنكي
الجمعية الدولية لرؤساء الشرطة
مجلس التعاون الجمركي
منظمة الطيران المدني الدولي
الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

على هامش المؤتمر

بقلم ميغوال شامورو
من الأمانة العام

بدعوة من حكومة آروبا، اجتمع ٤٣٦ مندوبا من مختلف مصالح شرطة العالم، يمثلون المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (التي تعدّ حاليا ١٧٤ بلادا) و ٦ منظمات دولية، و ٣ مكاتب جهوية فرعية، ودام اجتماعهم من ٢٩ أيلول - سبتمبر إلى ٥ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٩٣ بجزيرة الكاراييب السعيدة مشاركة منهم في دورة الجمعية العامة ٦٢ للم.د.ش.ج. أنتربول.

ومن هذا المنبر نرحّب بالبلدان السبع الأعضاء الجدد بالمنظمة، التي تظل بفضل هذه البلدان أكبر منظمة دولية بعد الأمم المتحدة.

ولما كان حب الاستطلاع إحدى خصوصيات مهنة الشرطة والصفة التي تمثّل القاسم المشترك بيننا، أردنا أن نتعرف على مزيد من أصل الجزيرة فأجرينا بعض الابحاث.

مازال الغموض مسيطرا على أصل معنى كلمة «آروبا» ومن بين الافتراضات التي يمكن لخيال الإنسان أن يتصورها ويقدمها وجود هنود باسم آروباس "Arubaes" وهي قبيلة تنتمي إلى شعب الكلكاتوس قد تكون أعطت اسمها إلى الجزيرة الحالية «آروبا» والافتراض الثاني يتمثل في كلمة مركبة من مقطعين هنديين أورا وأوباوو [ora-ubao] ومعناها «جزيرة الأصداف»، وهذا الافتراض مقبول مثل الأول إذا ما اعتبرنا بياض الشاطىء الذي مرجعه ملايين الصدف البحري المحطم طبيعيا. وتقع جزيرة آروبا على مسافة ٣٠ كلم فقط من شواطىء فينيزويلا، وتمسح ١٩٣ كلم مربعا ويقيم بها ٧٠ ألف ساكن. هذا وإنّ

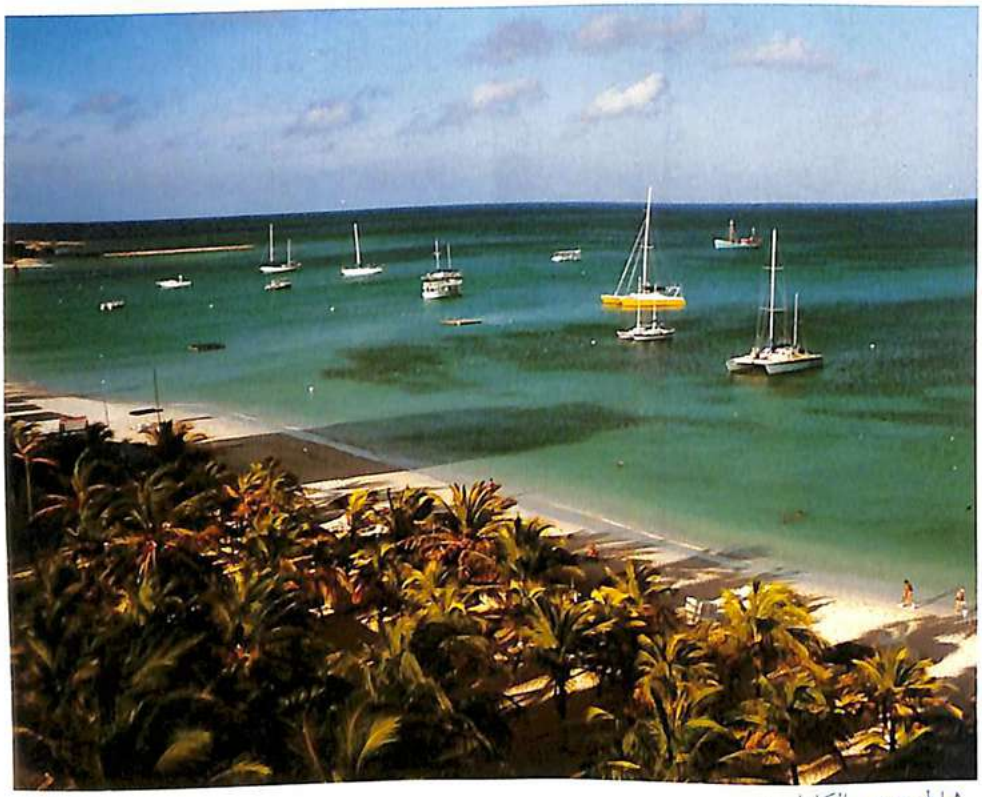

شاطىء بحر الكاراييب

موقعا الجغرافي المتميز، بعيدا عن حزام الإعصارات، وتحت تأثير الرياح الشرقية مما يمكنها من التمتع بطقس ٢٧ درجة ثابت على طول السنة.

وقد يرجع اكتشاف الجزيرة إلى إسباني: الفونسودي أوجيدا سنة ١٤٩٩، وبقيت خاضعة للسيطرة الإسبانية إلى سنة ١٦٣٤ وهي السنة التي فتحتها فيها شركة هولندية تابعة للهند الغربية.

وبالرغم من الأحداث التي مرّت بالجزيرة وأثّرت في تاريخها فإنّ ثلث سكانها مازالوا في مطلع القرن التاسع عشر من السكان الأصليين.

وبدأ الضعف يدبّ في سلطة الهند الغربية وتزامن هذا الضعف مع قدوم أوربيين مع سنة ١٧٨١ فأعطوا دفعا جديدا للحياة الاقتصادية بأروبا. فكانت الخيل وشجر الصبر والذهب أهم صادرات الجزيرة وقاعدة ثروتها إلى غاية ١٩٢٨ وهو تاريخ بناء مصفاة الشركة المحدودة لزيت لاغو والنقل» مصفاة معدة لتكرير النفط المستخرج من بحيرة ماراكيبو، والتي لم تكن إلا مجرد مصفاة متواضعة حتى

أصبح إنتاجها اليومي يناهز نصف مليون برميل، وهو ما يضعها في طالع المصافي الموجودة. ومع هذا، فابتداء من ١٩٨٥ ونظرا لعدم استقرار سوق البترول فإنّ المصفاة لم تعد أول مصدر للدخل وخلفت مكانها لصناعة السياحة المزدهرة.

وفي سنة ١٩٥٤ تمّ الاتفاق على المعاهدة التي بمقتضاها عبرت كل من البلدان المنخفضة والسورينام والأنتيي الهولندية كبلدان مستقلة، عن إرادة التعاون مع بعضها بعضا وذلك برضا كل واحدة من هذه البلدان على قدم المساواة، وابتداء من أول كانون الثاني - يناير ١٩٨٦ أصبحت آروبا دولة منفصلة و مستقلة داخل مملكة البلدان المنخفضة بتحصيلها على قانون أساسي خاص.

أصبحت أروبا بلادا مستقلة، فاختارت نظاما سياسيا على نمط غربي عبارة عن ديموقراطية برلمانية على رأسها وال تعينه جلالة ملكة البلدان المنخفضة وبرلمان منتخب انتخابا حرا ومباشرا ومجلس وزراء يعينه البرلمان.

وعلى ممر السنين وفدت على الجزيرة مجموعات مختلفة تنتمي إلى حوالي أربعين جنسية لتستقر.

وكان لهذا التمازج تأثيرات عديدة على المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي والديني.

لقد أثّر تعايش هذه الفرق المنسجم فانصهرت الجنسيات انصهارا تامّا أمست له مزايا محسوسة ذلك أنّ الآروبيين يتكلمون في يسر اللغة الاسبانية والهولندية والانكليزية والبابا مينتو وهو مزيج من اللغات المذكورة سابقا.

إنّ التفتح الذهني الذي يميز الآروبيين والبشاشة والسهولة العجيبة التي يرتبطون بها مع الناس مهما كان مأتاهم من جهات العالم صفات ورثها دون شك هذا الشعب المنحدر من تلك البوتقة.

في هذا الإطار الفخم من نزل أمريكانا آروبا جرت أعمال الجمعية العامة، واستطعنا

حدائق ومسبح نزل أمريكانا بآروبا

أن نلمس طوال إقامتنا أنّ السيد بترسن قد أحسن اختيار هذا المركب الذي تقاربت فيه منافعه وهو ما جعل المندوبين يتفادون مشاكل النقل وحركة التنقل والأمن وغيرها ومن جهة أخرى، لا بدّ من الإشارة إلى جودة الخدمات التي قام بها محترفون سواء في ذلك المبيت والمأكل.

وإضافة إلى مختلف التظاهرات التي نظمها البلد المضيف في إطار برنامج إجتماعي جدّ مكثّف، لابدّ من ذكر التظاهرات التي تتولد تلقائيا عن الاتصالات المتواترة بين عائلات المندوبين التي تقيم بنفس النزل وذكر التردد على المسابح الرائعة التي تمتزج بشواطىء الرمل الأبيض الناعم الساطع حيث تناثرت أشجار النخيل ذات الطلع البهي التي يكسوها سماء الكاريبب روعة وجمالا.

وفي إطار لا بدّ من ذكر أولى هذه التظاهرات وهي مأدبة العشاء التي أقيمت على شرف اللجنة التنفيذية بمطعم «لسكال» بحضور السيد ماكس كروووس، والي الجزيرة بالنيابة وعقيلته، وقد تخلّلت السهرة أنغام من بلاد كل ممثل عضو في اللجنة التنفيذية عزفتها فرقة موسيقية وختمت السهرة بعزف قطعة «رقصة العروس» لمندلسون وقطعة آف ماريا لشوبار استجابة لطلب السيد كندال الذي أهداها لزوجته بمناسبة عيد ميلاد زواجهما.

وعلى شرف كافة المندوبين أعدت حكومة آروبا يوم الإربعاء ٢٩ أيلول - سبتمبر حفل كوكتيل في إطار حدائق نزل أمريكان آروبا وأرصفة مقاهيه حيث استمرّ بعض الأزواج في السهر على أنغام الموسيقى الشجية بعد انتهاء الحفل الرسمي. ومن الغد أقام الأمين العام للمنظمة الحفل التقليدي على أرصفة نزل راديسن حول مسبح أولمبي الأبعاد سابح في النور، تعكس مياهه الفيروزية أشجار النخيل المحيطة به. وبعيد الحديقة يمتدّ الشاطىء الأبيض. سكنت مياه المحيط فأمست كالمرآة الفضية المجلوة بفعل سحر أشعة القمر.

ولم يتخلف وفد الولايات المتحدة هذه السنة عن تقديم «صالون الصداقة» التقليدي بقاعة «فلمبوبان بنزل هيبات ريجانسي آروبا» وهو أرقى نزل بالجهة. وهكذا تمكنّا من

الجسر الطبيعي

التجول في استرخاء كالأطفال المحظوظين وسط حدائقه الوافرة النبات ، تزينها شلالات صغيرة وأحواض تسبح فيها أسماك مختلفة ألوانها تروعها طيور مائية لا تقدر على تحديدها ولا على تعريف نوعها ترعى الضفاف، وليس هناك من شك في أنّ الغاية من هذه السهرة، ربط صداقات جديدة ودعم القديمة وقد تحقق القصد وبلغ المراد في هذا الجو البديع .

وكانت «الليلة الأروبية» الموعودة في الرابع من تشرين الثاني - أكتوبر - أي آخر ليلة نقضيها بآروبا بالنسبة لأغلب النواب. ويبدو أنّنا أحسسنا بقرب ساعة الوداع فانفتحت قلوبنا وطفحت على وجوهنا البسمة فقضينا سهرة لن يأتي عليها النسيان في رحاب آروبا انترتنمنت سنتر (مركز الترفيه بآروبا).

وعند الوصول استقبلتنا الفاتنة الأنيقة ملكة جمال آروبا مع مرافقاتها أوانس فريق العلاقات العمومية والمكاتب المركزية الوطنية أنتربول لأورنجستاد حاملات الزهور لكافة النساء الحاضرات .

وأغتنم المندوبون فرصة الحرية السانحة لهم بمناسبة عطلة نهاية الأسبوع فقاموا برحلات مختلفة، وأقدم أكثرهم جرأة على نزهة بحرية يكتشف خلالها أعماق المحيط على متن غواصة أطلنتس. وعلى رصيف ميناء سيبورت فيلدج أورنجستاد ركبنا باخرة نقلتنا إلى أعماق البحر حيث ترسو الغواصة. أسكتت الباخرة محركاتها، وتجمعنا على سطحها لنشاهد الغواصة وهي تطفو على سطح الماء وتقترب من مقدمة الباخرة كدلفين ضخم أبيض اللون يناهز طوله ٢٠ مترا. وانتقلنا إلى الغواصة ونزلنا إلى جوفها بواسطة السلالم وأخذنا مقاعدنا مواجهين النوافذ المستديرة التي ستكون لنا بمثابة المراصد الممتازة والتي ستمكننا ونحن على عمق ٤٥ مترا من مشاهدة مختلف أنواع الأسماك ذات الألوان والأشكال السحرية إلى درجة أنها بدت كما لو كانت من صنع الخيال .

وتمتعنا بمشاهدة الصخور التي تطوف بها أفراس البحر المرحة وحيث تختبىء كبريات الحيتان لتفاجىء صغار السمك. وأراد ربان أطلنتس أن يجعلنا نعيش تجربة فريدة في أعمق أعماق البحر فرق قطعة رملية بيضاء ناصعة فأسكت المحركات ليترك الغواصة ترسو في هدوء على قاع بحر الكاريبب لتتمكن الأسماك الأكثر جرأة من الاقتراب من شبابيك الغواصة عن اليمين وعن الشمال .

وكانت دهشتنا كبيرة عندما شاهدنا سمكتين غريبتين من سكان بحر الكاريبب في حجم الانسان تحملان لافتة وتقتربان شيئا فشيئا من الغواصة ومستاها بزعانفها فتمكنا من قراءة ما هو مكتوب على اللافتة وكان : (مرحبا بالجمعية العامة أنتربول) "Welcome to Interpol

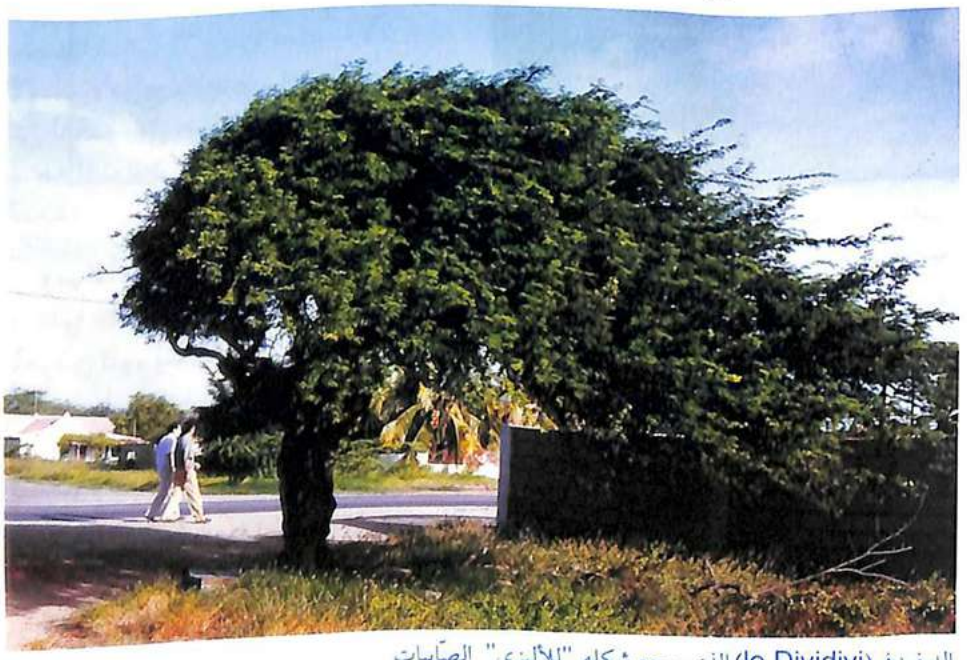

الديفيدفي (le Dividivi) الذي يرجع شكله "للأليزي" الصّابيات

"General Assembly" وكانت مفاجأة أعدها لنا السيد بيترسن حيث لم تكن السمكتان سوى رجلين من الغواصة.

ولا بد من الاعتراف بأنّنا قبل الدخول في المغمرة البحرية، استولى علينا شعور بالخوف من أن يصيبنا ما يصيب الغواصين في أعماق البحر من ضيق التنفس، لكننا، لحسن الحظ، لم يصب منّا أحد. ولقد ساعدت الأضواء التي تخترق مياه بحر الكاريبي البلورية لتصل إلينا ونحن في الأعماق على أن تجعلنا ننسى مخاوفنا ونتمتع بمشاهدة هذه الحفلة المائية الراقصة وسحر الحياة النامية في قاع البحر، وعملا بتوصية مطوية دعاية سياحية تركنا أحاسيسنا تنتشي وأفئدتنا تنبض لرؤية ألوان البحر الغنية.

وفضل أكثر المندوبين رومنتيكية القيام برحلة منظمة إلى إبزالادي صونستا، وهي عبارة عن شاطىء خاص يمسح ٤٠ آرا يقع في جزيرة خاصة على مسافة بعض المئات منالأمتار تنتقل إليه الرواد على متن زوارق سريعة على ملك نزل صونستا دورنجستاد تنطلق من قناة مهيأة في رواق النزل نفسه - أليس هذا نوع من الرفاه غير عادي، ويملك هذا النادي كل التجهيزات الضرورية لممارسة الرياضات المائية. ومن هذه الشواطىء التي لا تشوب بياضها شائبة إلا دعوة مستمرة لأن يترك الانسان الأمواج تلاطفه بمياهها الفاترة التي تتي لتتكسر على حافة رصيف المطعم حيث يستعيد المندوبون ذكرى حياة روبنسون كروزو السعيدة.

وسواء أكان المندوبون متمددين على الرمال أو كانوا جالسين أمام المطعم في دعة فقد كانوا مأخوذين كلهم بمشاهدة حركات طائرة البجع وهو يصطاد في فن بديع قوته من أسماك البحر.

وبالرغم من مظهره الموحي بالثقل وعدم المهارة فإنّ لطائر البجع تحليق لا ينقصه شيء

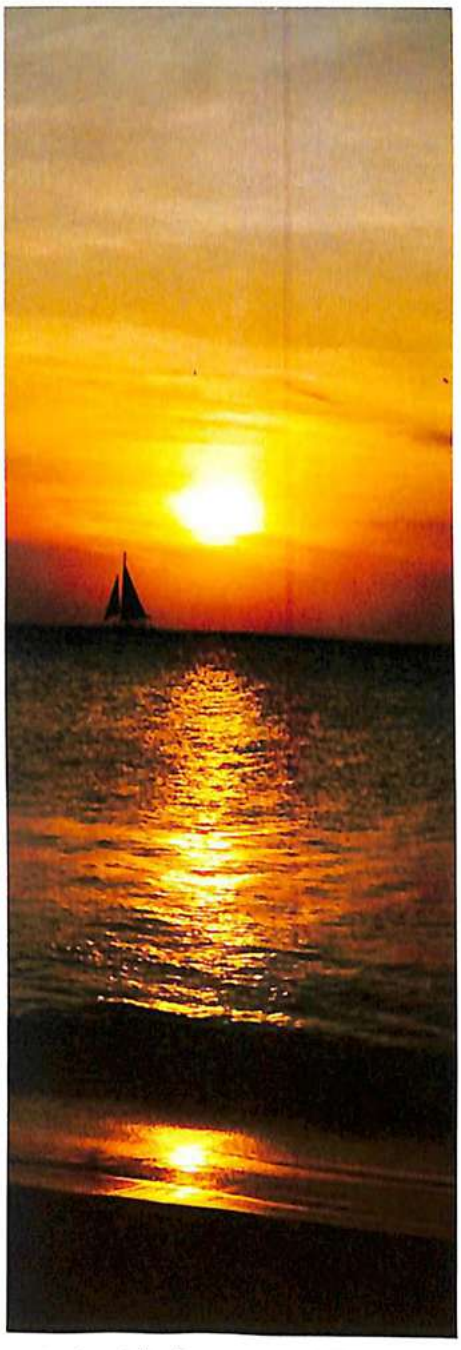

عن روعة تحليق النورس أو تحليق الصقر الفخم؛ ولقد رأيناه يحلّق على ارتفاع يقرب من خمسة عشر مترا فوق رؤوسنا باسطا جناحيه لا يحركهما يراقب الشاطىء في جيئة وذهاب. وفجأة يضم جناحيه ويلتف حول نفسة وينطلق كالسهم في سرعة مذهلة منقضا على فريسته وسط الماء، ثمّ يخرج منه، بعد لحظات وبمنقارة سمكة وقد ابتلع نصفها، ثمّ يعود ليحلّق راسما في طيرانه دائرة عريضة، يأتي بعدها ليقع على سطح المطعم، علما بأنّ هذا الطائر، نادرا ما تفضل محاولته الأولى في الصيد.

وينتهي النهار بالتأملات في مثل هذه المشاهد، ذلك أنّ الأصائل جدّ قصيرة، ففي بضع دقائق يمرّ الكون من إشراق ساطع إلى احمرار فريد في الألوان، ساحر يلف قرص الشمس وهي تغرب في أفق سماء الكاريبي.

ويأتي اكتشاف الجزيرة في كل يوم ليكمل نشاطنا، وهكذا تمكنا من زيارة أورنجستاد عاصمة آروبا حيث مازالت هناك بعض المعالم ذات هندسة معمارية تنم عن العهد الاستعماري.

واقتصر الذين ينقصهم الوقت على زيارة صحبة دليل ليتعرفوا على أماكن سرية مثل البحيرة الاسبانية وكانت كمينا للقراصنة وصارت اليوم معملا لتحلية المياه ومولدا كهربائيا، أو مثل بازو دلفراساس وهو مضيق صخري كان موقع معركة شهيرة - كانت الرحلة تشمل كذلك في مراحلها الجسر الطبيعي وهو أطول الجسور الثمانية الموجودة وأعجوبة من أعاجيب الطبيعة وشاهد حي على الانجراف التي تحدثه قواها. وعلى طريق يامانوتا أعلى قمة بأروبا ترتفع قرابة ١٨٨ مترا التقطنا صورا تذكارية وخلفنا شجرة «ديفيديفي» التي تسمى أيضا «واتابانا» وهي الشجرة التي تميز الجزيرة وتتجه دائما نحو الغرب بفعل رياح الشمال، ويؤكّد القائلون على أنّ لا وجود لشجر مستقيم من هذا النوع إلا واحدة وتوجد بحديقة أريكوك الوطنية غير أننا لم نتمكن من التثبت من ذلك.

فبفضل هذه الجمعية عرفنا أوقاتا سعيدة زاخرة بالعاطفة لن ننساها وذلك لاكتشافنا بلاد الأحلام. وإنّنا لنشكر بكل صدق السيد بيترسن وجماعته الذين تكلفوا بإقامتنا وتنظيمها بأروبا ونقول لهم في لهجتهم «مسه ا دنكي».